رياضة .. رياضة .. رياضة .. رياضة ..

الاستعراض الرياضي

على جائزة «برافدا»

جرت في ملعب لينين المركزي طيلة ثلاثة ايام المباريات التقليدية بالعاب الساحة والميدان للفوز بجائزة جريدة «برافدا» . واشترك في المباريات هذه المرة حوالي الف رياضي من ١٢ بلدا . وكان بين المشتركين السوفييت كل الرياضيين الاقوى تقريبا وكانت هذه الدورة في الوقت نفسه مباراة تصفية والمفروض ان يلعب الافضل منهم في المباراة القادمة وراء المحيط مع الرياضيين الاميركان يومي ٥-٦ يوليو .

ولم تعد البداية الاولى بارقام قياسية للبلاد . وانما تحسنت فقط بضعة ارقام قياسية للمباريات .

وانتظر الجمهور باهتمام خاص خروج فاينا ميلنيك (الاتحاد السوفييتي) ضاربة الرقم القياسي العالمي برمي القرص . وقد حسنت مؤخرا رقمها القياسي العالمي موصلة اياه الى ٦٩م ٩٠ سم ... والآن يمكن في كل مباراة توقع بلوغ الحد الذي كان حتى وقت قريب خياليا برمي القرص للنساء اي ٧٠م . ولكننا مع الاسف لم نشهد هذا الحدث في موسكو الان ولكنه بلاشك غير بعيد .

وقام فلاديمير ابراموف (الاتحاد السوفييتي) بمحاولة اخرى لتجاوز الرقم القياسي العالمي بالقفز العالي وفاز بنتيجة ٢٢٤ سم . وحاول ثلاث مرات القفز لارتفاع ٢٣١سم (الرقم القياسي العالمي ٢٣٠سم يعود للاميركي دوايت ساوتز) ولكنه لم ينجح في ذلك بعد .

ويمكن التنويه بين النتائج الاخرى بالقفزة العالية للرياضية فالكا (الاتحاد السوفييتي) وهي ١٨٥ سم. وخرج بنتيجة حسنة جيلويرفسكي الفائز بالعدو لمسافة ٥٠٠٠م فقد قطع المسافة في ١٣ دقيقة و٢٧،٨ ثانية وكذلك براغينا (الاتحاد السوفييتي) بالعدو لمسافة ٣٠٠٠م في ٩ دقائق و٦،٦ ثانية ودفعت بالثقل ابعد من الجميع تشيجوفا (الاتحاد السوفييتي) ٢٠م ٧٨سم .

ولم يفرحنا بشيء عداءو المسافات القصيرة حتى ولو تساهلنا معهم بحكم بداية الموسم . ولكننا لن ندينهم فالموسم عنيف ولابد من انهم سيصلون الى ذروته في هيئة افضل .

كأس كرة القدم

سيتنافس اربع فرق في المباريات قبل الختامية على كاس الاتحاد السوفييتي بكرة القدم وهذه الفرق هي دينامو كييف ودينامو تبيليسي وزاريا (فوروشيلوفغراد) وشاختيور (دونيتسك) .

وسيتعين الفائز الثالث والثلاثون بهذه الجائزة الرفيعة في الايام العشرة الاولى من شهر اغسطس . وسبق ان فاز ناديان من النوادي الاربعة المذكورة بالكاس وهما دينامو كييف وشاختيور اما وباضير تبيليسي فقد دخلوا المباريات النهائية خمس مرات بدون فوز . والذي يضفي على الصراع حدة في السنوات الاخيرة هو ان الفائز ينال الحق في اللعب في الجولة الاوروبية لحائزي الكؤوس .

اما في مباريات بطولة البلاد فبعد عشر جسولات (وهذا يعادل ثلث المباريات) برز فريق دينامو كييف الى المقدمة ويجدر التنويه بثبات لعب رياضيي كييف طيلة المواسم العشرة الاخيرة : فقد فازوا اربع مرات بالبطولة واحتلوا ثلاث مرات المرتبة الثانية . وضمن هذا الفريق يلعب في الاونة الاخيرة معظم اعضاء منتخب البلاد .

وقائمة فرق البطولة تتغير بعد كل جولة . وهذا طبيعي ولكن الشيء غير العادي فيه هو وضع اشهر فريقين : فدينامو تبيليسي المشترك في كل مباريات البطولة يقف في المرتبة الاخيرة اما توربيدو (موسكو) ففي ماقبل الاخيرة . ولاتتميز مباريات البطولة لهذا العام باصابات كثيرة . ففريق توربيدو المذكور ، مثلا ، لم يصيب الهدف سوى ثلاث مرات في عشر مباريات وان مرض لاعبي كرة القدم عندنا لقديم ويبدو من كل الظواهر انه مستعص على العلاج . .

مشاغل اخرى مسرة

«عبيء الزلاقة صيفا والعربة شتاء» مثل روسي قديم وانطلاقا من هذه الحكمة الشعبية يناقش محررو هيئتنا في هذه الايام بالاشتراك مع المسئولين في قسم الاوضاع على الجليد لدى لجنة الرياضة للاتحاد السوفييتي مسائل تنظيم المباريات الدولية بالاوضاع على الجليد للفوز بجائزة جريدة «نوفيل دي موسكو» /الطبعة الفرنسية/ . وهكذا ظهرت لدى هيئة التحرير مشاغل مسرة اخرى : رعاية جولة ممتعة : مباريات المتزلقين على الجليد . واعيد الى الاذهان ان المباريات الدولية الاولى التي تحمل اسم جريدتنا هي مباريات لاعبي الجمباز على جائزة جريدة «موسكو نيوز» (الطبعة الانجليزية) . وقد جرت هذه المباريات في نهاية شهر مارس من هذا العام وحظيت باهتمام كبير في دنيا الرياضة .

وسيجرى السباق على الجوائز الاولى بين المتزلقين على الجليد في مطلع شهر ديسمبر من هذا العام في قصر الرياضة بموسكو وستشمل المباريات البرنامج الكامل : التزلق الانفرادي /للرجال والنساء/ التزلق الزوجي والرقص على الجليد .

وسيدعى للاشتراك فيها السوري الرياضيين من اوروبا والولايات المتحدة وكندا وسيشاهد الجمهور كما هي العادة لبوم هذه الرياضة المرئيت .



تيمو ليبيك (الاتحاد السوفييتي) الفائز في مسابقة القفز العريض

وما اكثر المشاغل في هيئة ... ايه جوائز وشارات وميداليات تستحدث ؟ وكيف ينظم عمل المركز الصحافي على وجه افضل ؟ ... البرنامج لكي يحصل الجمهور ... حد من المعلومات التي تهمه ؟ ... على ذلك .

عرض كرة السلة العالمي

ستجرى في بورتوريكو خلال ... العشرة الاولى من شهر يوليو ... السابعة من مباريات بطولة العالم ... السلة بين فرق الرجال . ... مرة يلعب فيها المنتخب السوفييتي ... الفرق الاقوى . وكان قد فاز بالجائزة البرونزية في المباريات الاخيرة ... اما في سنة ١٩٦٧ فقد فاز بالميدالية الذهبية .

فماهي الفرص المتوفرة لدى رياضيينا الأن ؟ ربما لم يكن مثل ... وضع مشوش كما هو الآن . ففي سنة ١٩٧٢ صار المنتخب السوفييتي ... مرة /بعد المحاولة السادسة/ بطل الاولمبياد متفوقا في الثواني الاخيرة على فريق الولايات المتحدة ولكنه بعد سنة اي في شهر اغسطس سنة ١٩٧٣ عندما جرى المهرجان الطلابي بموسكو تخلف عن الاميركان بسهولة ، وبعد ذلك صار يلعب بنجاح متراوح ... بضع جولات ومنها الالعاب ... الاميركي الذي تجدد تركيبة ... لعب في شهر مايو تسع مباريات في بلادنا .

وحتى الآن تحدثنا عن غريم واحد من فريق الولايات المتحدة ولكن يجب ان لننس المنافسين الآخرين الذين لايقلون قوة مثل يوغسلافيا والبرازيل وايطاليا وكوبا . فان مستوى لعبة كرة السلة العالمية الآن عال الى حد ان الفائز يتعين احيانا بفرق نقطة واحدة فقط .

ويبدو من كل شيء ان لاعبي الاولمبياد يؤلفون هيكل منتخبنا وسنؤثر في حصيلة لعب الفريق الى حد كبير درجة استعداد الاسالذة مثل سيرغي والكسندر بيلوف وكوفالينكو وبديشكو وبولوشيف لمباريات البطولة وفريقنا طبعا بين الفرق المحظوظة التي لديها فرص متعادلة اكثر من اي وقت مضى .

بدات يوم ٢٤ يوليو المباريات غير الرسمية لبطولة العالم بالتنس ، جولة اويمبلدون . والذي يسترعي الانتباه ان بين من يسمون «با للاعبين الموزعين» الرياضية اولغا موروزوفا والرياضي الكسندر ميتريفيل وهما عندنا في المقدمة . وان اللجنة التنظيمية توزع دائما اقوى لاعبي العالم كيلا يلتقي بعضهم ببعض في اللعبات الاولى . وان يكون المرء بين هؤلاء لاعتراف بمرتبة الرياضي العالمية .

الاتول ايفانوف



المباراة النهائية لسباق الركض مع الموانع لمسافة مئة متر

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفولوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٤/٦/٢٥
ايندكس ٥٠٠٩٠

أنباء موسكو

لسان حال جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفييتية مع البلدان العربية

رئيس مجلس الادارة
ياكوف لوميكو

رئيس التحرير
جميل بشيروف

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للغرافيا :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا نرجو الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Москау» («Московские новости» на арабском языке) . № 26 (274), 29 июня 1974 г.

أنبـاء موسكو

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية
العدد ٢٧ (٢٧٥)
السبت ٦ يوليو (تموز) ١٩٧٤

اقراوا في هذا العدد نص الوثائق التي وقعت بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية اثناء زيارة الرئيس نيكسون للاتحاد السوفييتي .

انتهت الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون الى الاتحاد السوفييتي . والى جانب موسكو زار الرئيس الامريكي مينسك واورياندا على ساحل القرم الجنوبي . في الصورة : بريجنيف ونيكسون .

مواد وابحاث عن زيارة الرئيس نيكسون رئيس الولايات المتحدة الامريكية للاتحاد السوفييتي ص٣ و٤ و٥ وفي الملحق الخاص

الاحتفالات تعم البلاد بمناسبة مرور ٣٠ عاما على تحرير جمهورية بيلوروسيا السوفييتية من المحتلين الفاشيست ص٣ و١٥

كوريونوف يتحدث عن ندوة بغداد التي عقدت لبحث «علاقات الدول الاشتراكية مع حركة التحرر الوطني»

«الفنان يصدح بنشيد الحياة» تحليل للناقد الفني بيتشكوف لاعمال الفنان الروسي العظيم سرغي كونينكوف بمناسبة عيد ميلاده المئوي

«لاشاعر بدون الشعب» مطولة للشاعر السوفييتي المشهور يفغيني يفتوشنكو ترجمة ابو بكر يوسف

وسنلتقي في موسكو



اوريستيس لوفوتيرى ورامين داتارى امام فندق «ناسيونال»

يجلب لنا الصيف لقاءات مع الفائزين بجائزة مسابقتنا التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» والذين ربحوا سفرة مجانية الى بلادنا لمدة اسبوعين .

وفي يوم ٢٥ يوليو استقبلنا في المطار الفائز بجائزة «نوفيداديس دى موسكو» اوريستيس لوفوتيرى القادم من كوبا ، وهو اسكافي ولديه ٥ بنات اصغرهن في الحادية عشرة والكبرى في الثامنة عشرة ، وهو يقرأ صحيفتنا منذ سنة ١٩٦٩ ، وله اهتمام بالتاريخ ، وقد زودته الكتب التاريخية السوفييتية بمعلومات اضافية للاجابة على اسئلة المسابقة .

ويقول اوريستيس لوفوتيرى : قبيل سفرى حل ضيفا علينا كل الاصدقاء والمعارف الذين جاءوا لتهنئتي ، وهم الان ينتظرون بشوق احاديثي عن البلاد السوفييتية والمواطنين السوفييت ، وانا سعيد لانى قدمت الى بلادكم لاول مرة ، ويسرني بالاضافة الى ذلك انني اول فائز يصل الى بلادكم الرائعة لا لاسبوع واحد كما كان سابقا وانما لاسبوعين وعرفت ببالغ السرور ان برنامج وجودى في الاتحاد السوفييتي يتضمن زيارة مدينة لينينغراد البطلة .

نجاحه شهادة على اجتهاده

وفي اليوم التالي ٢٦ يوليو وصل الى موسكو من الهند رامين داتارى الفائز بجائزة الطبعة الانجليزية «موسكو نيوز» .

يعيش رامين داتارى في كلكتا ، وهو مدير مدرسة ثانوية . وهذه اول مرة يشترك في المسابقة ولكنه استعد لها بكل اجتهاد ونجاحه شهادة بذلك ، واثرت فينا جدا هدية رامين داتارى الى هيئة التحرير : صورة وايقونات طاغور .

وقال السيد داتارى في حديثه مع العاملين في الدار : كنت احلم منذ طفولتي برؤية بلد لينين وها هو حلمي قد تحقق . عمرى ٥٠ سنة وانا فخور بانني صرت في سنة بلوغي هذا العمر احد الفائزين في المسابقة المكرسة لموسكو .

وانا شاكر لهيئة التحرير على العناية التي ابدتها نحو رغباتي ، وفي اعداد برنامج مكوثي في موسكو ولينينغراد . وانى لسعيد لانني اشاهد مكتب فلاديمير لينين في الكرملين هذا الزعيم الذي يحظى عندنا في الهند ببالغ التقدير ، وسوف اشاهد البيت الكائن في ياسنايا بوليانا حيث عاش ليف تولستوي . ولانى سأقضي خمسة ايام في لينينغراد . ان حياتي بدون زيارة الاتحاد السوفييتي ستكون غير كاملة .

وانتهز الفرصة لكي اشكر ايضا مؤسسة التوريست على الخدمة الممتازة في فندق «ناسيونال» حيث اقيم ، وعلى حسن عمل الادلاء الذين يطلعونني على معالم العاصمة .

وانى لمسرور جدا لانى تعرفت الى «صاحبي» المحظوظ في المسابقة الكوبى اريستيس لوفوتيرى الذى وصل موسكو قبل بيوم واحد .

فائزان في وقت واحد

وفعلا تنظم هيئة التحرير مسابقات «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» منذ سنة ١٩٦١ ولكن هذه اول مرة نلتقي فيها بفائزين في وقت واحد .

لقد تركت اثرا كبيرا في نفسيتنا الاثار المعمارية الروسية والسوفييتية : مثل كنيسة القديس باسيل ومجموعة كرملين موسكو والاحياء السكنية الجديدة والصور والمترو تحت الارض ومعرض منجزات الاقتصاد الوطني والسينما «كوسموس» .

وقد شاهد اوريستيس لوفوتيرى قصر المؤتمرات بالكرملين عرضين : في يوم وصولنا حضر باليه «بحيرة التم» وفي اليوم التالي استمع مع رامين داتارى الى اوبرا «ريغوليتو» .

وهذا جزء من البرنامج وفي انتظار الضيفين لينينغراد ثم موسكو من جديد .

في العدد القادم

* مواد وابحاث عن زيارة نيكسون رئيس الولايات المتحدة للاتحاد السوفييتي .
* نتائج المسابقة الموسيقية العالمية باسم تشايكوفسكى التي جرت في موسكو .
* ابحاث مكرسة لثورة تموز المجيدة في الجمهورية العراقية الصديقة .
* «الخيول والناس» قصة للكاتب السوفييتي المعروف جوليان سيمينوف .
* وغير ذلك من المواضيع فضلا عن ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .

سؤال.. وجواب

استاذ الشطرنج اناتولي كاربوف

بناء على طلب القارئ ماريو بريونيت فيو من اسبانيا يتحدث استاذ الشطرنج الدولي سويتين عن افضل لاعب شطرنج شاب في الاتحاد السوفييتي .

لايعرف اناتولي كاربوف البالغ من العمر ثلاثا وعشرين سنة والطالب في جامعة لينينغراد الفشل ابدا في الشطرنج الذى يمارس لعبه منذ فترة طويلة . وليس من قبيل الصدفة ان منح «جائزة الاوسكار» كافضل لاعب شطرنج في العالم لسنة ١٩٧٣ ، وعلق لاعبو الشطرنج البارزون على نجاحاته الاولى الكبيرة هذه بتحفظ . فقالوا ستقترب المباراة الاقليمية لبطولة العالم ، وسيظهر حتما النقص في خبرة استاذ الشطرنج الشاب . ولكن حدث العكس ، لقد خاض كاربوف اعاقد المباريات دون ادنى فشل ، ولم يصبح من «الثمانية» المتبارين فحسب وانما تقاسم مع استاذ الشطرنج كورتشنوى المكان الاول والثاني .

وقد اكد كاربوف شرعية هذا النجاح في المباراة الدولية الكبيرة في مدريد في نهاية العام السابق . فقد احتل في نهاية العام السابق . فقد احتل هناك عن جدارة المكان الاول . وصمتت اصوات المعلقين المتحفظين مؤقتا .

المعلقون يخذلون مرة اخرى

ولكن هاقد حل وقت مباريات المتسابقين وارتفعت الاصوات مرة اخرى . وقالوا : على الرغم من ان كاربوف يجتاز المباريات دون اى فشل فانه ليست لديه اية خبرة في المباريات ولابد ان ينعكس هذا في مبارياته .

لكن المعلقين خذلوا من جديد ، فقد استطاع كاربوف بسهولة مدهشة وثقة تامة ان ينتصر في دورة الربع اثناء المباراة على استاذ الشطرنج بولوغايفسكي . ولكن التثبيت الرئيسي لكاربوف بالنسبة للرأى العام العالمي جاء بعد مباراته مع سباسكي بطل العالم السابق . وسباسكي ، بنظر النظرعين لشبله في مباراته مع فيشر هو الان في اوج ازدهاره في فن الشطرنج . وكما بدا من المباريات الاخيرة فقد استعاد قواه الرياضية بشكل كامل . وما اروع نجاح كاربوف في هذه المباراة ! فقد انتهى في اللعبة الحادية عشرة (بنتيجة ٤-١ وست مباريات تعادلا فيها) لصالح كاربوف (وحسب الشروط اصبح لاعب الشطرنج الذى حقق اربع انتصارات فائزا) . وقد تكرر هذا بصورة كاملة في لوحة النصف الاول من المباراة بين فيشر وسباسكي عام ١٩٧٢ . لكن هذه النتيجة اعتبرت انذاك فريدة .

جوهر الموهبة

ماهو الشيء الاكثر جوهرية في موهبة كاربوف ؟ انه قبل كل شيء التفكير العقل المنطقي والديناميكي المدهش وسرعته في اللعب . فقد لعب بشكل سريع دون ان يعطي منافسه ولا دقيقة واحدة زائدة للراحة ، وهو يملك في الحقيقة اعصابا فولاذية .

واناتولي جدى وطموح وهذا غريب في عمر كعمره . وان لعبه واسلوبه غريبان الى حد كبير من موهبة لينين لديه طابعه الخاص المميز في اللعب وهو يتمتع بموهبة طبيعية كبيرة ولايعيق الشطرنج اناتولي على الاطلاق في اعماله الدراسية . فقد انهى المدرسة الثانوية في تولا بميدالية ذهبية ، وهو يدرس الان في الجامعة بشكل ممتاز ، وفي الاجتماع الاخير للجنة المركزية للكمسمول انتخب عضوا في اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعي اللينيني !

بأقلام القراء

رسالة الى موسكو

عزيزتي موسكو ، تحية وبعد . قبل اربعة اعوام فارقتك حاملا شهادتي بعدان عشت في ربوعك ست سنوات ، وتعرفت على معالمك التاريخية ومسارحك وحدائقك وشوارعك الفسيحة الجميلة النظيفة ، تعرفت على جماهيرك الطيبة .

وامل الوحيد هو ان تزدهري وتسعدي وتنمي ، اما انا ، فسوف اتذكرك دائما وابدا .

صديقك عبد الرحمن الناصر

(الجمهورية اللبنانية)

الشقيقات السبع

وصلتنا من الاردن هذه الرسالة التي تحمل تواقيع شقيقات سبع يطلبن فيها الحصول على اسئلة مسابقتنا السنوية التقليدية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» واليكم نص الرسالة :

قبل ايام قليلة زارت في بيتنا احدى الصديقات وحدثتنا عن مسابقتكم الكبرى والتي من اهم جوائزها زيارة مجانية الى الاتحاد السوفييتي لمدة اسبوعين ، وفي الحقيقة فقد تشجعنا كثيرا لهذه الفكرة لكوننا نكن لروسيا محبة كبيرة . ولقد حاولنا بكل جهدنا ان نحصل على نسخ هذه الجريدة «جريدة انباء موسكو» التي تقدم اسئلة المسابقة ، الا اننا فشلنا في الحصول عليها مما جعلنا متأسفين جدا لعدم تمكننا من الاشتراك في المسابقة ولو عرفنا مسبقا بهذه المسابقة لكنا قد اشتركنا فيها مباشرة .

ايها الاصدقاء ، نحن سبع شقيقات وكل واحدة منا ترغب بالمساهمة وبالفوز لزيارة موسكو الجميلة فمن منا لايحب ان يرى عظمة عاصمتكم وجمالها وحسن ضيافتها ! ولكن يبدو ان الحظ سوف لا يحالف في هذا العام اية واحدة منا ، وعلى كل حال نرجو لجريدة «انباء موسكو» التقدم والازدهار ونأمل ان نرى موسكو في يوم من الايام .

الشقيقات : رغدة رضا توفيق

اكرام رضا توفيق

نظمية رضا توفيق

فيروز رضا توفيق

فردوس رضا توفيق

فاطمة رضا توفيق

خيرية رضا توفيق

الخواتنا العزيزات ، اننا اذ نشكر لكن رسالتكن وما تضمنته من كلمات ودية ، نرسل لكن اسئلة مسابقتنا وتمنياتنا لكن بالنجاح والسعادة ولشعبكن بالخير والازدهار .

مرسوم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى باطلاق لقب «المدينة البطلة» الفخرى على مدينة مينسك

يطلق لقب «المدينة البطلة» الفخرى على مدينة مينسك وتمنح وسام لينين وميدالية «النجمة الذهبية» وذلك لقاء خدماتها البارزة للوطن وتقديرا للبسالة والبطولة اللتين ابداهما كادحوها في النضال ضد المحتلين الهتلريين والدور الكبير الذى لعبوه في توسيع حركة الانصار الشعبية العامة في بيلوروسيا في اعوام الحرب الوطنية العظمى وبمناسبة الذكرى الثلاثين لتحرير جمهورية بيلوروسيا السوفييتية من الغزاة الالمان الفاشست .

رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي
ن . بودغورني
سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي
م . غيورغادزى
موسكو ، الكريملين ٢٦ يوليو عام ١٩٧٤ .

بيلوروسيا
بين الحرب والاعمار

فلاديمير ميتسكيفيتش
النائب الاول لرئيس مجلس وزراء جمهورية بيلوروسيا السوفييتية

يحل في مدن وقرى جمهوريتنا عيد بهيج ومشرق ، اذ انقضى ٣٠ عاما على ذلك اليوم الذى صمتت فيه على ارض بيلوروسيا الجريحة آخر طلقات معركة من اكبر معارك الحرب الوطنية العظمى والتي دخلت التاريخ باسم «عملية بيلوروسيا» . ففي الثالث من شهر يوليو سنة ١٩٤٤ حررت القطعات المندفعة من الجيش السوفييتي مدينة مينسك عاصمة بيلوروسيا . وتدحرج سد اللهب الناري بعيدا الى الغرب . وسرعان ما تطهرت كل اراضي بيلوروسيا السوفييتية من المحتلين الالمان الفاشيست .

لقد عرض الشعب البيلوروسي مرة اخرى خلال الحرب الوطنية العظمى ، شأنه شأن كل شعوب وطننا الاشتراكي ، ولاءه لمثل الشيوعية واظهر آيات الروح الوطنية الوقادة والروح الامية والهمة التي لاتقهر الى النصر .

الحرب الفدائية

وحارب اكثر من مليون بيلوروسي ببطولة مضحين بحياتهم في صفوف الجيش السوفييتي جنبا الى جنب مع الروسي والاوكرانيين والكازاخيين والارمن والاوزبكيين والطاجيكيين ، مع ابناء الاسرة الواحدة التي تضم اكثر من مائة قوم وشعب . اما اولئك الذين لم يستطيعوا الانخراط جنودا في الجيش النظامي فقد اججوا في مؤخرة العدو لهيب الحرب الفدائية الشعبية التي لاسابق لنطاقها ، والتي ظلت مندلعة طيلة ثلاث سنوات على ارض بيلوروسيا التي احتلها الفاشيست مؤقتا . فقتل الفدائيون والمقاومون السريون وجرحوا زهاء نصف مليون هتلرى محتل ومن خدمهم ونسفوا وعطبوا الوف القطارات المعادية التي تحمل الجنود والمعدات ودمروا عددا كبيرا من الطائرات والدبابات والمدافع والسيارات ومخازن الذخيرة وسحقوا حوالى الف مقر وحامية للعدو .

وكان الحزب الشيوعي السوفييتي وفصيلته من الحزب الشيوعي البيلوروسي روح حركة الانصار والنشاط الحزبي السرى . وعملت بنشاط في مؤخرة العدو لجان الحزب السرية في المدن والمناطق والمحافظات والمنظمات الحزبية الاولية العديدة التي كانت تضم عشرات الالوف من الشيوعيين .

وقدم الشعب البيلوروسي قرابين جليلة على مذبح الانتصار على العدو الماكر . فقد اباد الهتلريون اكثر من مليونين و٢٠٠ الف شخص وهلك ربع سكان بيلوروسيا . وهدم العدو واحرق ٢٠٩ مدن ومراكز و٩٢٠٠ قرية وبلدة وكل المعامل والمصانع تقريبا ونهب المزارع وكل المؤسسات العلمية والثقافية وحول الى ركام ثلاثة ارباع المساكن . وقد زاد الضرر الذى لحق بالاقتصاد بيلوروسيا على نصف ثروة الجمهورية .

ماساة خاطين ومثيلاتها

وكان على البيلوروسيين ، حسب خطط المديرية العامة للامن الامبراطورى لالمانيا الفاشيستية ان يزولوا من على وجه البسيطة كافة وكان من المقرر ابادة ٧٥ بالمائة من السكان واخراجهم من الارض التي يعيشون عليها اما ٢٥ بالمائة فصهرهم في الشعب الالماني . ولم يتورع الهتلريون عن الاعمال الوحشية التي لايعرف التاريخ لها مثيلا سعيا منهم الى ارهاب الشعب البيلوروسي وانتزاعه عن اشقائه من الجمهوريات السوفييتية الاخرى واجباره على الاستكانة والاستعباد . وتروى دقات اجراس خاطين قصصا مريعة لمن يزور هذا المكان حيث يقوم الان نصب جماعي في موقع القرية التي احرقها الفاشيست سنة ١٩٤٣ باهاليها كبارا وصغارا . وكان هذا الرنين قد تشبع بعذاب واوجاع بيلوروسيا كلها .

وقد عبر بعض الاجانب الذين شاهدوا بيلوروسيا عقب تحريرها عن رأيهم وهو انه لابد من عشرات السنين لكي تنهض المدن والقرى من الانقاض ولتنبعث الصناعة والزراعة في الجمهورية . ولكن هذا النهوض وهذا البعث قد حصل ابكر مما توقعوا بكثير . ففي الصناعة مثلا

(البقية على ص ١٥)



تل المجد قرب مدينة مينسك ، تمثال يخلد ابطال تحرير بيلوروسيا من الفاشيست

لقاء القمة

الاتحاد السوفييتي – الولايات المتحدة

* الاخلاص للخط المرسوم .
* اتفاقيات هامة لصالح الشعوب ولصالح كل انسان .
* ضمان سلام وطيد بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة مهمة رئيسية .
* توسيع التعاون في مجالات عديدة .
* نتيجة ايجابية للقاء هي انتصار جديد لبرنامج السلام .

انتهت الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفييتي . وانطلقت الى سماء موسكو طائرة الرئيس «سبيرت-٧٦» التي ظلت اسبوعا في مطار فنوكوفو بينما كان نيكسون وعقيلته وكيسنجر وغيره من مرافقي رئيس الدولة الامريكية يتجولون في موسكو وغيرها من انحاء البلاد .

اللقاء الثالث

لقد كان هذا اللقاء هو اللقاء الثالث خلال ما يزيد عن عامين منذ ان ظهرت في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بوادر تحول جذرى بهدف اعادة العلاقات بينهما الى مجراها الطبيعي وتطوير التعاون السلمي . وقد اجمل بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي نتائج اللقاء السياسية اذ قال : «ان النتائج السياسية لمباحثاتنا ستكون تاكيدا جديدا لعزم الجانبين على مواصلة تطوير وتعميق العلاقات والتعاون بين بلدينا في كثير من المجالات والعمل على الصعيد الدولي لصالح الانفراج والسلام» .

لم تكن هناك ايام «اجازة» عند المشتركين في المباحثات ، التي كانت تستمر عدة ساعات يوميا سواء اكانت مباحثات ضيقة او موسعة او بين بريجنيف ونيكسون وحدهما .

وقد نوه البيان الصادر عن المباحثات على غرار التصريحات المشتركة التي كانت تصدر عن كل يوم منها ، الى الجو الجدى والهناء الذى كان يسودها . وقد صرح بريجنيف للصحفيين مع البداية الاولى للقاء بان «المباحثات تجرى بروح الصراحة وبدون عقد اية اتفاقيات سرية . ويجرى التعامل بين الجانبين في المباحثات على اساس التكافؤ وعلى هذا الاساس يتم وضع الاتفاقيات . ويعترف الجانبان بان بينهما اختلافات في الاراء ولكننا نلاحظ بارتياح طموح الجانبين الى البحث عن امكانية للتغلب على هذه الاختلافات عن طريق المباحثات» .

وقد قال نيكسون وهو يصف روح المباحثات في خطابه بالتليفزيون السوفييتي انه «مما ميز لقاء القمة هذا بوجه خاص انه يجرى على اساس نظام مألوف كجزء من العملية المستمرة التي بدت مستحيلة قبل بضعة اعوام» .

اتفاقيات

وقد جاءت الاتفاقيات التي وقع عليها المشتركون في اللقاء الحالي تعبيرا عن استمرار التطور تطوير العلاقات السوفييتية الامريكية .

ان الاتفاق الجديد من انظمة الدفاع المضادة للصواريخ والحد المنسق من تجارب السلاح النووى تحت الارض والجهود الجديدة الرامية الى تحديد الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، ان كل ذلك يمثل خطوة هامة في طريق تخفيف خطر الحرب .

وقد تم كذلك توقيع اتفاقيات التعاون في مجالات الاقتصاد والطاقة والبناء والابحاث الطبية .

وقد خصصنا الصفحة الرابعة من عدد الصحيفة هذا لتصريحات كبار الاختصاصيين ورجال الدولة حول اهمية تلك الاتفاقيات بالنسبة لشعوب بلدينا والعالم كله .

لقد اكدت نتيجة اللقاء الثقة التي عبر عنها مع بداية المباحثات في ان «المباحثات ستساعد على تثبيت تلك التغيرات الايجابية التي اسفر عنها لقاءا القمة السوفييتيان الامريكيان في عامي ١٩٧٢ و١٩٧٣ وان تسهم بقسط جديد في تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بما يخدم توطيد السلام العالمي» .

وقد اتيح للرئيس الامريكي من خلال اتصالاته مع السوفييتيين ان يرى مدى شعبية هذا الخط السلمي في بلادنا .

عند قرية خاطين

ان زيارة نيكسون لبيلوروسيا ساعدته على ادراك طموح السوفييت المخلص الى السلام . ان هذه الجمهورية تحتفل في هذه الايام بالذكرى الثلاثين لتحريرها من الاحتلال الفاشي . وقد جرى في مينسك التي اطلق عليها بمناسبة هذا اليوبيل لقب «المدينة البطلة» لقاء بين قادة الجمهورية وبين الرئيس الامريكي وبعد مراسيم وضع اكليل من الزهور على قاعدة النصب التذكارى للجنود السوفييت الذين استشهدوا في المعارك ضد الغزاة شاهد الضيوف والصحفيون المجموعة التذكارية خاطين التي اقيمت عند قرية خاطين قرب مينسك وهي القرية التي كان الفاشست قد احرقوها مع اهلها احياء .

وقد قال نيكسون في خطابه الذى القاه في نفس اليوم في مأدبة الغداء التي اقامتها هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وحكومة بيلوروسيا تكريما له ، ان «افضل تمثال يخلد ذكرى ربع سكان بيلوروسيا الذين هلكوا اثناء الحرب الاخيرة انما هو بناء صرح لسلام متين بحيث لايلقى اولاد الشهداء واحفادهم مصرعهم في اتون الحرب ابدا» .

الصحافة تتابع لقاء القمة

كانت وسائل الاعلام تطلق على جميع مراحل اللقاء وتوقيع الوثائق وسير المباحثات والاحاديث على نطاق واسع . وبفضل التليفزيون شاهد ملايين السوفييت ، القادة السوفييت والامريكان وهم يستعرضون حرس الشرف ويشاركونهم النزهة في ممرات حديقة اوريانده كما تابعوا المباحثات ورافقوا الحركة الناصعة في المركز الصحفي . لقد كان المركز الصحفي في حالة غليان بالفعل . فكان يعمل هناك ٤٥٠ صحفيا معتمدا منهم ١٨٠ صحفيا حسب القائمة التي قدمها مكتب الصحافة في البيت الابيض .

مراسلا الصحيفة الخاصان :
فلاديميرسكي سوكولوف

لقاء القمة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية

لمنفعة جميع الناس على الارض



بقلم : الاكاديمي يفغيني فيودوروف نائب رئيس اللجنة السوفييتية للسلام .

يكتسب قيمة فريدة من أجل تجنب الصراع النووي هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه اثنـاء المباحثـات السوفييتية الامريكية حول القضايا الهامة مثل الحد الجديد الى درجة كبيرة من نظم الدفاع المضاد للصواريخ لكلا الطرفين ، والحد الذي اتفق عليه لتجارب الاسلحة النووية تحت الارض ، وحول الجهود الجديدة الموجهة نحو الحد من الاسلحة الاستراتيجية لاحقـا ، وغيرها من الاجراءات ، ان هذا الاتفاق على هذا الاساس لايخدم مصالح شعبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية فحسب بل ومصالح البشرية باسرها .

لقد أدى سباق التسلح والتقدم العلمي التكنيكي في السنوات العشر الاخيرة ، كما هو معروف ، الى انشاء مختلف نظم أسلحة الابادة الشاملة وفي هذا الصدد يحتل السلاح النووي وكذلك الوسائل الصاروخية لنقلـه مكانا خاصا بين هذه النظم .

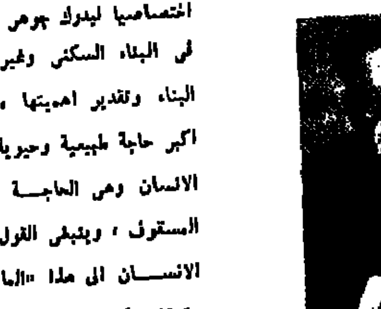
لقد أدى نضال الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان المنظومة الاشتراكية وجهودها المدعومة من قبل اوسـاط اجتماعية واسعة ، الى تحقيق نجاحات ملموسة في هذا المجال ، ومنهـا اتفاقية موسكو حول حظر تجـارب السلاح النووي في المجالات الثلاثة والاتفاقيـة حول عدم اطلاق السلاح النووي الى المدار الفضائي ، واتفاقية حول عدم انتشار السـلاح النووي وغيرهـا ، وكل هذه الوثائق هي خطوات هامة على طريق تجنب الحرب النووية ونزع السلاح نزعا تاما شاملا وفي الحقيقة كان على المناضلين من أجل السلام ان يجتازوا عوائق جدية ليست بالقليلة .

ان جهود الاتحـاد السـوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة وكذلك جهود الاوساط الاجتماعية المحبـة للسلام ، قد أدت في نهاية المطاف الى عقد الاتفاقية الخاصة للكف عن التجارب في المجالات الثلاثة ، وفي الوقت الحاضر فان تكنيك المراقبة والتنبؤ بالهزات الارضية وغيرها من الظواهر البيوفيزيائية تجعل الكف عن تجارب السلاح النووي في جميع مجالات ومن قبل الجميع وفي كل مكان امرا ممكنا تماما ، ولو حدث اخلال بهذه الاتفاقيـة في اراضي اي بلد كان لامكن اكتشافـه بواسطـة الاجهزة الخاصـة ولهذا يعتبر الاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية حول الحد من تجارب السلاح النووي تحت الارض مساهمة لا تقدر قيمتها في تعزيز سلم وامن الشعوب .




موسكو الكريملين ، ٣ يوليو عام ١٩٧٤ توقيع الوثائق السوفييتيـة الامريكية

كلا الجانبين يهتمان بتحقيق اتفاقية التعاون في البناء بصورة فعالة



غيناد فومين

رئيس لجنة البناء المدني والمعمار :

ليس المرء في حاجة الى ان يكون اختصاصيا ليدرك جوهر اتفاقية التعاون في البناء السكني وغيره من انـواع البناء وتقدير اهميتها ، لانهـا تخص اكبر حاجة طبيعية وحيوية من احتياجات الانسان وهي الحاجـة الى المـأوى المسقوف ، وينبغي القول ان احتياجات الانسـان الى هذا «المأوى» تـزداد وترتفع اكثر فاكثر .

ان نطاق بناء المساكن المخطط في بلادنا معروف للجميـع وبلغت الآن تصنيعه ودراسته علميـا مزيدا من اهتمام الخبـراء الاجانب ، فيصل الى بلادنـا كثير من المعماريين والبنـاة ومصممـي المدن الامريكـان الذين يعتبرون ان بلادنا اكتسبت تجربـة يمكن الاستفادة منها .

في بلدينـا كثيـر من الظروف المتشابهة من حيث تنـوع الاحـوال المناخية والجيولوجية والزلزالية. ويمكن القول ان القدر نفسه يفرض التعاون بيننا في هذا المجال في حالة تطور الجو السياسي بصورة ملائمة .

الينا تنهي الآن تحقيق برنامج جبار لبناء المساكن بموجب الخطة الخمسية الحالية . وتواجهنا في طريق تطويـر الاقتصاد الوطني في المستقبل ، مهمة معقدة وخطيرة للغاية وهي بناء شقة مريحة لكل عائلة . وقد اشار الى هذه المهمـة ليونيد بريجنيف في خطابـه الاخير امام الناخبين .

ولتحقيق ما رسم من المخططات في هذا المجال يجب زيادة انتاجية العمل وفعالية البناء ، واستخدام التجربـة الدولية في هذا المجال .

ومما نهتـم به تنظيـم الانتـاج واستخدام مواد بنـاء جديدة ورفع مستوى الهندسة في البناء . ونوجه اهتماما ايضا الى الات البناء الامريكية خصيصـا لتشييد ناطحات السحـاب ويمكن القول بايجاز ان هناك مجـالا واسعا لتبادل التجربة والخبرة ، ويبين كل ذلك حيوية التعاون في البناء الذي اعدت هذه الاتفاقيـة خلال اشهـر معدودة، ومما زاد من اهميتها المستوى العالي الذي وقع عليها ، ويهتم الجانبان بتنفيذها بشكل فعال .

لمنفعة شعبي البلدين والبشرية جمعاء

تحـدث دميتري جيجيرين النائب الاول لـرئيس اللجنة الحكومية الخاصة بقضايا العلم والتكنولوجيا لدى مجلس وزراء الاتحـاد السوفييتي العضـو المراسل لاكاديمية العلـوم السوفييتية وقال :

يعتبر حل قضية مصادر الطاقـة واحدا مـن اكبر قضايا الحضـارة المعاصرة وقد اصبح يستأثر باهتمام الكثيريـن في الوقت الحاضر . وعلى ضوء ذلك فان الاتفاقية التي وقعهـا بودغورني ونيكسون بين الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية تعتبر ذات اهمية بالغة ، والمهم هنا كما جاء فـي نص الاتفاقية : «ان تطوير التعاون في مجال الطاقة مـن شأنه تحقيق الفائـدة لشعبي البلدين وللبشرية جمعاء» .

لقد توفرت في الاتحاد السوفييتي خبرة ايجابية كبيرة لتطوير الطاقـة وفي خلال اقل من ٥٧ سنة منذ ولادة بلادنا ازداد انتاج الطاقة فيها بحوالي ٥٠٠ مرة ، ويسهم الاتحاد السوفييتي بقسط كبير في تحقيق التعاون فـي هذا المجال داخل اطار مجلس التعاون الاقتصادي مع البلدان النامية فـي اسيا وافريقيا .

ويمتلك زملاؤنـا في الولايـات المتحدة الامريكية خبرة كبيرة ايضا، لذلك فان تكاتف قوانا سيأتي حتما بفائدة كبيرة لشعبي بلدينا وللبشرية جمعاء . هنا وقد بـدأت الخطوات الاولى للتعاون في مجال الطاقة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية . فقد استعد البلـدان للدخول في هذا التعاون اكبر منظمات الطاقة وشركات ومؤسسات البحـوث العلمية الرئيسية التي تمتلك خبرة ضخمة في مجال بناء الطاقة .

وتحققت الاجراءات العملية للتعاون في مجـال الاساليب الجديدة فـي الانتاج ونقل الطاقة الكهربائية ، فقد جرت في كل مـن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لقاءات الاختصاصيين في مجال الطاقة العامة والطاقة النووية واستخدام التوصيل العالي في نقـل الطاقـة والتوليـد الهايدروديناميكي المغناطيسي للطـاقة الكهربائيـة ويجري العمل على وضع والقاء اسس علمية ثابتة . ولذلك فانه يجـري وينجاح وضع برنامج ثابت للتعاون ومتكامل البحـوث المشتركة فـي المجالات المذكورة على الحصول فـي عام ١٩٧٦ على النتائج العملية بشأن القضايـا التي احتوتها الاتفاقية وبكلمة اخرى فان الدراسة المشتركة للمسائل الضخمة في مجال الطاقـة ستعـود بالفائدة على الشعبيـن السوفييتي والامريكي على حد سواء .

لقاء القمة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية

واصل السكرتيـر العام للجنـة المركزية للحـزب الشيـوعي السوفييتي ليونيد بـريجنيف ورئيس الولايات المتحدة الامريكية ريتشارد نيكسون مباحثاتهما في القرم .
في الصورة : بريجنيف ونيكسون في اورياندا .

«لن يمر الوقت عبثا ..»

بينيديكتـوف ، الـرئيس السوفييتي للجنة السوفييتيـة الامريكية المشتركـة للتعاون في مجـال الصحـة يعلق على الاتفاقية الخاصة بتصميم القلب الاصطناعي فيقول :

ان عقد مثل هذه الاتفاقية يدل على ادراك حكومتي بلدينا لما تكتسبه في الوقت الحاضر المسائل التي تطرحها من اهمية اجتماعية وعلمية وسياسية كبرى .

واستطيع القول انه ستعقد نتيجة هذه الاتفاقية مؤتمرات مشتركـة ، ويجري تبادل المعلومات بين العلمـاء كما تنص على ذلك الاتفاقية ، واننـا نفخر باننا نحن العاملين في مجـال الصحة قد كلفنـا بتنفيذ هذا العمل .

يجب أن يعلم الناس ان صنـع القلب الاصطناعي وحل ما يتعلق بـه من المسائل يفترض ايجاد مواد جديدة مثاليا ومصادر جديدة للطاقة بما في ذلك الطاقة الذرية .

ويدعو صنع القلب الاصطناعي الذي يجب ان يعمـل على اساس التيارات البيولوجية الجارية في جسم الانسان ، الى معالجة نظام جديد تماما لادارة هذا الجهاز . ان الاتفاقية الموقع عليها في موسكو تفتح صفحة جديدة من وجهـة النظر هذه ، وستمكن من توحيد جهود العلماء والمهندسين والكيميائيين وخبراء الالكترونيك وواضعي التصاميـم في مختلف الفروع بالدولتين لتحقيق المهمة الموضوعة باسرع وقت ممكن. وسيجري صنـع القلب الاصطناعـي بموجب الاتفاقية على اساس المساواة واحترام مصالح الجانبين والمنفعة المتبادلة .

لا نستطيع ان نقول الان متـى سينتهي صنع القلب الاصطناعي ولكن لامجال للشك انه سيفرض علينا ان نعالج عمليات عميقة ودقيقة في الادارة البيولوجية والبيوكيميائية والفيزيولوجية لعمل القلب كله ، وستكتشف قوانين جديدة مبدئيا وسيأتي كل ذلك بفائدة كبيـرة لتحسين الاساليب الحديثـة لتشخيص الامراض ومعالجة امراض القلب .

اذا استطعنا تأمين الوقاية من امراض القلب بفضل اكتشافاتنا المشتركة فسوف يكون ذلك اكبر انتصار لا لدولتينـا وحدهما بل للبشرية جمعاء . اما في حالة «تعطل» القلب نهائيا فسوف نبدله بجهاز الكتروني سيبرنتيكي مصنوع من مـادة بلاستيكية يسمـى بـالقلب الاصطناعي .

لصالح جميع الشعوب

بقلم : كرومينوف

قـام رئيس الولايات المتحـدة ريتشارد نيكسون وعقيلتـه بزيارة رسمية للاتحاد السوفييتي استمرت من ٢٧ يونيو الى ٣ يوليو عام ١٩٧٤ .

وعلى قرار اتخذ من قبل تم خلال لقاء القمة هذا بحث المسائل السياسية الكبيرة الى جانب مسائل العمل الخاصة بمختلف مجالات التعاون بين الجانبين .

وانتهى لقـاء القمـة السوفييتي الامريكي الثالث في ٣ يوليو الحالي بتوقيع البروتوكول الخاص بمعاهدة الحد من انظمـة الدفاع المضـاد للصواريخ ، ومعاهدة الحد من تجارب السـلاح النـووي تحت الارض ، والبروتوكول الخاص بهـا ، وكذلك البيان المشترك حول الاجراءات الهادفة الى ابعاد اخطار استخدام وسـائل التأثير في البيئة الطبيعية للاغراض الحربية . وقد وقع بريجنيف ونيكسون على البيـان السـوفييتي الامريكي المشترك الذي يستعرض ما تحقق من التقدم في العلاقـات السوفييتيـة الامريكية ويعبر عن الرغبة في مواصلة الحد من الاسلحة الاستراتيجية ويرسم خطوط حل القضايا الدولية ومسـائل العلاقات الاقتصادية الثنائية ويعين مجالات اخرى للتعاون .

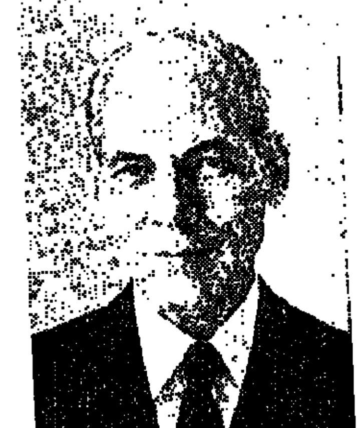
لقد اشير في الاتفاقيات الموقـع عليهـا في موسكو وفي خطب قادة البلدين ، بوجـه خاص ، الى ان التعـاون السوفييتي الامريكي لايمس علاقاتهما مع حلفائهما والبلدان الاخرى وانه مدعو للمسـاعدة على تحسين الوضع الدولي من اجل القضـاء على مواقد الحروب والنزاعات والصدامات والاحتكاكات ، وقد نبـه البيـان المشترك بوجـه خـاص الى سعي الجانبين الى العمل من أجل التسويـة العادلة في الشرق الاوسط واقامـة سلام وطيد في هذه المنطقة وكذلك في الهند الصينية .

ان الاوساط الاجتماعية في جميع البلدان تعتبر بحق لقاء القمـة السوفييتي الامريكي الثالث بأنـه مساهمة كبيرة جديدة في تخفيف حدة التوتر وتوسيع التعاون الدولي لما فيه خير كافة البلدان والشعوب .



في الثامن والعشرين من يوليو–حزيران وضع رئيس الولايات المتحدة الامريكية ريتشارد نيكسون اكليلا من الزهور على قبر الجندي المجهول عند جدار الكريملين .

سفير جمهورية مصر العربية يقدم اوراق اعتماده



محمد حافظ اسماعيل
السفير المصري في موسكو

• عمل محمد حافظ اسماعيل الذي ولد عام ١٩١٩ في القاهرة حتى عام ١٩٦٠ في الخدمة العسكرية .

• وفي عام ١٩٦٠ انتقل الى السلك الدبلوماسي وكان حتى عام ١٩٦٤ نائبا لوزير خارجية جمهورية مصر العربية .

• ومن عام ١٩٦٤ حتى عام ١٩٧٠ شغل منصب سفير مصر في بريطانيا وايطاليا وفرنسا .

• وقد عين عام ١٩٧٠ وزير دولة للشئون الخارجية . وكان يشغل من عام ١٩٧١ منصب مستشار رئيس الجمهورية للامن القومي .

• وقد زار الاتحاد السوفييتي رسميا مرات عديدة .

* * *

قدم السيد محمد حافظ اسماعيل السفير الجديد لجمهورية مصر العربية في الاتحاد السوفييتي في ٢٧ يونيو الماضي في الكريملين اوراق اعتماده الى بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي .

وقد رافق السفير طاهر محمد شاش الوزير المفوض واللواء محمد امين الناظر الملحق العسكري والبحري والجوي لدى سفارة جمهورية مصر العربية . والوزير المفوض عبد السلام مختار المنوي ومستشارو السفارة أسامة الخولي ومحمود حلمي على سعيد ومحمد مخلوف وموظفو السفارة الدبلوماسيون .

وحضر مراسم تقديم أوراق الاعتماد من الجانب السوفييتي غيورغادزي سكرتير هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وسيميونوف نائب وزير الخارجية وليسوتين رئيس قسم العلاقات الدولية لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى وسيتينكو رئيس قسم بلدان الشرق الاوسط بوزارة الخارجية وبورونكوف نائب رئيس قسم التشريفات بوزارة الخارجية وغيرهم من الشخصيات الرسمية . وتبادل محمد حافظ اسماعيل ونيكولاي بودغورني اثناء مراسم تسليم اوراق الاعتماد خطابين .

وقد نقل محمد حافظ أسماعيل الى قادة الاتحاد السوفييتي والشعب السوفييتي كلمة التحيات والتمنيات الطيبة من انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية .

واشار محمد حافظ أسماعيل الى ما للتعاون السوفييتي المصري في مختلف المجالات من اهمية كبيرة وقال : ان الاتحاد السوفييتي المخلص لمبادئه قدم مساندة شاملة لمصر المناضلة ، واسهم بقسط عظيم في لتقوية وترسيخ قدرتها الدفاعية وكان يشارك باخلاص في تنمية امكانيات مصر في الزراعة والصناعة الثقيلة والكهربة اي في تلك المجالات التي تعتبر اساسا للتقدم في الحقيقة .

ثم قال السفير ان الشعب المصري يتابع باعجاب عميق ما يحققه الشعب السوفييتي من النجاحات العظيمة في مختلف الميادين ، كما يراقب بتفهم تام وتقدير عام عمل الاتحاد السوفييتي ونضاله المستمرين من اجل ضمان ودعم السلام العالمي . وقال في الختام : ان شعب مصر واثق في ان هذا النضال سوف يتكلل بالنجاح .

وقد نقل نيكولاي بودغورني في خطابه اطيب التمنيات الى رئيس جمهورية مصر العربية وحكومتها وشعبها .

وقال ان الصداقة السوفييتية المصرية هي مكسب كبير قيم لشعبينا ودولتينا اللتين تبني العلاقات بينهما على اساس متين من المعاهدة المعقودة في ٢٧ مايو عام ١٩٧١ .

وكانت هذه الصداقة تتعزز خلال عشرات السنين في سير النضال ضد الامبريالية والاستعمار ضد قوى العدوان والرجعية ومن اجل السلام واستقلال الشعوب الوطني والتقدم الاجتماعي .

وقد اشار بودغورني الى ان الاتحاد السوفييتي يؤيد بدأب ومتانة الدول والشعوب العربية في نضالها من اجل اقامة سلام عادل وطيد في الشرق الاوسط ويشارك تماما وجهة النظر القائلة بان مثل هذا السلام لايمكن ضمانه الا عن طريق حل اهم مسائل التسوية وفي مقدمتها المسائل المتعلقة بجلاء القوات الاسرائيلية من كل الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي .

وقال بودغورني : ان الاتحاد السوفييتي على يقين من ان تطوير وتعزيز العلاقات السوفييتية المصرية يتفق والمصالح الجذرية للشعبين السوفييتي والمصري على السواء ولذلك فهو يعارض بحزم اية محاولة لتعكير الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر ويسعى الى تعزيزها دائما .

لقد اختتمت مراسم تقديم اوراق الاعتماد وتبادل الخطابين بحديث ودي بين بودغورني ومحمد حافظ اسماعيل اشترك فيه غيورغادزي وسيميرونوف .

قدم السيد محمد حافظ اسماعيل السفير المفوض فوق العادة لجمهورية مصر العربية اوراق اعتماده الى نيكولاي بودغورني رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي . وقد جرت مراسيم تقديم اوراق الاعتماد في الكرملين في السابع والعشرين من يوليو .

في اعقاب مؤتمر بغداد الدولي
طريق التحالف.. طريق النضال

سيدخل زماننا التاريخ بصفته حقبة التحولات الثورية في العالم . ذلك ان قوى العصر الثورية الرئيسية الاوهي الاشتراكية العالمية والحركة الدولية للطبقة العاملة وثورات التحرر الوطني ، تبدل وجه العالم تبديلا متزايد العمق والرسوخ على اسس الاشتراكية والحرية والديمقراطية الحقيقية .

ويؤلف تفاعل هذه التيارات الاساسية تفاعلا رئيا الشرط الاول لنجاح اتساع المجرى الثوري العالمي . وطبيعي ان يعير المكافحون ضد الامبريالية اهتماما شديدا لدعم هذا التحالف وقد اكد اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية سنة ١٩٦٩ ان توثيق التحالف بين النظام الاشتراكي والحركة العمالية وحركة التحرر الوطني يتسم باهمية اولية لمستقبل الكفاح ضد الامبريالية .

ان من المعروف ان لينين كان يربط انتصار حركة التحرر الوطني ربطا مباشرا محكما بالاشتراكية العالمية . وقد اشار لينين اشارة لساطعة يرد على من وصف تحرر شعوب المستعمرات «بالمستحيل» الى ان هذا المطلب مستحيل فعلا بدون عدة ثورات وغير مستقر بدون الاشتراكية .

ولقد اسفر تحول الاتحاد السوفييتي الى دولة عالمية كبرى ونشوء ورسوخ النظام الاشتراكي من شل تدخل الدول الامبريالية في الحركة الوطنية التحررية التي انتشرت بعد الحرب العالمية الثانية . وانفتحت افاق لاسابق لها امام الشعوب المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها وطبيعي ان يرى المناضلون في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي واجبهم في تقوية التلاحم بكل السبل مع الاشتراكية العالمية ، وبهدف بحث هذه المسالة الملحة كرس لها المؤتمر العلمي الدولي الذي انعقد في بغداد مؤخرا .

«تحالف البلدان الاشتراكية والحركة الوطنية التحررية» كان هذا موضوع المؤتمر الذي نظمته الجبهة الوطنية والقومية التقدمية في العراق بالاشتراك مع هيئة تحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» وساهم في عمل المؤتمر ممثلو اكثر من اربعين حزبا شيوعيا ووطنيا ديمقراطيا ومنظمة وحركة في اوروبا وآسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

وبرزت في مركز اهتمام المشتركين في المؤتمر مسالة تطور ومستقبل حركة التحرر الوطني في عصرنا . واشير في المؤتمر الى ان الامبريالية تضع في حسابها ان بقاء واستقرار الرأسمالية العالمية كنظام اجتماعي يتعلقان الى حد كبير بالطرق التي سيسلكها تطور البلدان التي انعتقت من التبعية الاستعمارية وشبه الاستعمارية . ومن هنا تنبع الجهود المحمومة التي تبذلها الامبريالية والاستعمار والعنصرية للحيلولة دون خروج شعوب هذه البلدان الى طريق التطور المستقل التقدمي وغلق الابواب بوجهها نحو المستقبل الاشتراكي الوضاء .

وقال المشتركون في ندوة بغداد ان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كانت حدثا تاريخيا في حياة الحركة الوطنية التحررية فتح امام الشعوب التي كانت تدوسها احذية المستعمرين الطريق الى عالم الحرية والتقدم . وكان محور الخطب التي القيت في المؤتمر الفكرة القائلة بان الشعوب المناضلة في سبيل الحرية تملك الان سلاحا مجربا مامونا لاحباط النوايا الاجرامية لاعدائها وهذا السلاح هو وحدة وتلاحم الشعوب المناضلة في سبيل الاستقلال والتقدم الاجتماعي وتقوية الوحدة مع حليفها الطبيعي الامين وهو الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية .

ولقد صرح صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في العراق عند افتتاح المؤتمر بقوله ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هي الاقرب الينا من بين البلدان القوية والتقدمية بالمبادئ والاهداف والمصالح . ولقد اظهرت تجربة نضال البشرية بما لا يقبل الشك ان الثورات الشعبية باسم الحرية والتقدم تجري في مجرى واحد هو مجرى الحركة الثورية العالمية مع وجود سمات خاصة . ولهذا فان ثورتنا العربية التي هي جزء من هذه الثورة العالمية الشاملة لايمكنها الا ان تقربنا من الاتحاد السوفييتي ومن البلدان الاشتراكية التي تمثل اكبر قواها .

واشار ممثلو كثير من بلدان آسيا وافريقيا الى ان التحالف مع الاشتراكية العالمية هو الذي بات شرطا اساسيا لانتصار الحركة التحررية المناهضة للامبريالية وقانونا موضوعيا لتطورها واضمن سبيل لمعالجة المشاكل العسيرة التي تواجهها الشعوب المناضلة . ونوهوا وهم على حق بان اهم المكاسب في النضال من اجل الاستقلال السياسي والاقتصادي الحقيقي ومن اجل التقدم الاجتماعي قد نالتها البلدان التي تسير بداب وثبات في هذا الطريق .

وقال عزيز محمد السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي مستشهدا بمثال وطنه ان تجربة وحدة الحركة الثورية في العراق مع البلدان الاشتراكية ولاسيما مع الاتحاد السوفييتي قد اكدت اهميتها وجدواها من وجهة نظر تعزيز طاقة العراق الاقتصادية والعسكرية وتعاظم مكانته الدولية ودعم نظامه التقدمي وزيادة امكانياته للوفاء بالتزاماته القومية وعلى وجه الخصوص المساهمة الفعالة في حرب تشرين التحريرية سنة ١٩٧٣ وكذلك من وجهة نظر نمو امكانياته في التصدي لمؤامرات الامبريالية وفوق ذلك في الهجوم على اهم مواقعها الامامية وهي الاحتكارات النفطية .

وتحدث عن ذلك في المؤتمر حديثا ساطعا مندوبو الهند وسوريا والجزائر وبنغلاديش وبلدان اخرى .

ان سياسة السلام الاشتراكية التي يداب على تطبيقها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هي عامل متزايد الاهمية في نجاح انتشار النضال التحرري المناهض للامبريالية ، وقد اشار المشتركون في المؤتمر العلمي الى ان سياسة الاشتراكية هذه السياسة الخارجية الأممية الطبقية التي انعكست بصورة مركزة بشكل خاص في برنامج السلام الذي قدمه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي تيسر الى حد بعيد نضال الشعوب في سبيل لجم القوى العدوانية الامبريالية وفي سبيل التحرر الوطني والاجتماعي .

والان حين يكتسب تدعيم تحالف الحركة الوطنية التحررية مع المنظومة الاشتراكية اهمية حياتية للبلدان النامية والمكافحة يزداد خطر العداء للسوفييت الذي تستخدمه الامبريالية والقوى الملتصقة بها على نطاق اوسع وقد فضح المتحدثون باسم احزاب وهيئات وحركات كثيرة اشكال الصراع الايديولوجي ضد قوى الاشتراكية والتحرر الوطني من نوع الزعم بما يسمى «القوتين الاعظم» وتقسيم البلدان الى «فقيرة» و«غنية» وماشاكل ذلك . واشار متداولو الاراء عن حق الى ان الافكار المذكورة مصيدة ايديولوجية لاصطياد المناضلين ضد الامبريالية .

وقال عدد من ممثلي بلدان الشرق العربي وافريقيا الاستوائية ان واقع الحركة التحررية يشهد على ان عدم التصدي للمذاهب الايديولوجية لأعداء الاشتراكية وحركة التحرر الوطني واضعاف أواصر تعاون الشعوب المناضلة مع حلفائها الطبيعيين الاشتراكيين يجعلان من يسير في هذا الطريق الوعر مكشوف المطاعن لمكائد الامبرياليين واعوانهم . وحذر خطباء كثيرون في المؤتمر من ان سياسة العداء للسوفييت لاتعني سوى ان تتعرض للخطر المكاسب التي نالتها الشعوب بثمن باهظ .

ان الاشتراكية درع لحرية الشعوب واستقلالها وشعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية هي اوفى واخلص اصدقاء للشعوب التي تختار طريق التطور الوطني المستقل والتقدم الاجتماعي ولقد كان الاستنتاج الذي اجمع عليه المشتركون في المؤتمر العلمي الدولي ببغداد هو وجوب صيانة وتقوية هذا التحالف الكفاحي الذي يتجاوب مع المصالح الحياتية لشعوب آسيا وأفريقيا واميركا اللاتينية ومع المصالح الجذرية للبشرية باسرها .

فيتالي كورديولوف

الصومال : لا تصنيع الا بانهاض الزراعة

اذا تحدثنا اليوم عن القضايا الملحة التي تواجه الدول الافريقية الفتية لتنبغي الاشارة قبل كل شيء الى تطوير الزراعة . فلقد اظهرت التجربة ان نجاح نضال البلدان الافريقية في سبيل تدعيم استقلالها السياسي والتخلص من التخلف الاقتصادي والاجتماعي يتوقف - في ظروف تاريخية كانت هذه البلدان فيها ملحقا زراعيا للدول الامبريالية - على كيفية حل مسالة النهوض بالزراعة التي يعمل فيها معظم سكانها ، واعادة تنظيمها . ومن وجهة النظر هذه تلفت النظر تجربة جمهورية الصومال الديمقراطية التي اتيح لنا نحن الصحفيين السوفييت الاختصاصيين في شئون افريقيا الاطلاع عليها .

لقد مضت على ثورة اكتوبر عام ١٩٦٩ في الصومال فترة قصيرة جدا لحل مسالة صعبة ومعقدة مثل النهوض بالانتاج الزراعي والحيواني ولكن المجلس الاعلى للثورة استطاع خلال هذه الاعوام الاربعة القيام بعدد من التغييرات في الزراعة .

ان الزراعة في الصومال شانها في ذلك شان الغالبية من بلدان القارة الافريقية فرع رئيسي للاقتصاد . ويؤلف الانتاج الزراعي اكثر من ٨٠٪ من الناتج الاجمالي الوطني وحوالي ٩٠٪ من الصادرات .. ويعمل في هذا الفرع من الاقتصاد الوطني اكثر من ثمانية اعشار اهالي البلاد وذلك مع العلم ان للقسم من البدو او شبه البدو الذين يمارسون تربية الغنم .

خطوة هامة

وللصومال امكانيات كبيرة لتطوير تربية الماشية والزراعة على السواء . غير ان تلك الامكانيات لم تكن تستغل باكملها لا في مرحلة الحكم الاستعماري ولا بعدها حتى عام ١٩٦٩ فلم يكن يزرع في البلاد سنويا من الثمانية ملايين هكتار الصالحة للزراعة الا مايقرب من ٨٠٠ الف هكتار .

وليس من الصعب ان نفهم لماذا تشغل مسائل تطوير الزراعة مكانة اساسية في السياسة الاقتصادية . وقد قال رئيس المجلس الاعلى للثورة محمد سياد بارى في الخطاب الذي القاه بمناسبة الذكرى الاولى للثورة متحدثا عن وضع خطة للانماء : ان اهتماما رئيسيا سيوجه في هذا البرنامج الى فرعين للقليديين من الاقتصاد الصومالي هما الزراعة وتربية الماشية . وسيكتب الفشل لاية محاولة لتصنيع البلاد اذا لم تتم اعادة تنظيم هذين الفرعين من الاقتصاد كما يجب .



محصول وفير في حقول الذرة بالصومال

واحب ان اذكر القارئ بان خطة الانماء لاعوام ١٩٩٧١-١٩٧٣ خصصت ١٠٧،٧ مليون شلن صومالي لتطوير الزراعة و٥٩،٤ مليون شلن لانماء تربية الماشية ويؤلف ذلك ١٦،٧ من رؤوس الاموال المخصصة للتوظيف بالتوالي .

ماهي المهام التي وضعها المجلس الاعلى للثورة؟ لقد وضعت الحكومة امام الزراع الصوماليين مهمة تموين السكان بالمواد الغذائية وتوجيه اهتمام خاص الى زيادة انتاج الذرة والمحاصيل الزيتية والبقولية والخضروات والفواكه . وتقدم الحكومة بدورها مساعدة شاملة للفلاحين اذ تزودهم بالبذور والادوات الزراعية والجرارات (لايدفع الفلاحون الا قيمة الوقود) وتساعدهم على بناء احواض وانظمة للري وتنظم دورات لتدريب زراعية الخ .

ويعملون في الصومال اعمالا كبيرة على بناء سد والقنية للري ومحطة كهربائية في المجرى الاسفل من نهر جوبا بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وسوف تشق في منطقة فانولي قناة رئيسية يبلغ طولها ٥٠ كيلومترا . وسيتم في المرحلة الاولى من تحقيق كل هذه الاعمال استصلاح زهاء ١٠ الاف هكتار من الاراضي للزراعة المروية . ويتوقع ان ينتهي هذا العمل حتى عام ١٩٧٥ .

مكننة الانتاج

ويوجه المجلس الاعلى للثورة اهتماما كبيرا الى مكننة الاعمال الزراعية ويعتبرها بحق من اهم وسائل زيادة الانتاج ، وتعالج هذه المسالة الهيئة الوطنية الخاصة بايجار السيارات والجرارات والآلات الزراعية وماكينات بناء الطرق . واتيح لنا ان نزور هذه الهيئة المجهزة بالتكنيك السوفييتي بغالبيتها . لقد قدم الاتحاد السوفييتي لها من الآلات والمعدات وقطع الغيار ما تبلغ قيمته ١٩ مليون شلن صومالي (٢،٤ مليون روبل) بما في ذلك ٢٠٠ جرار و٥٠ سيارة وكذلك البولدوزيرات وآلات التكسير وغير ذلك وقد اظهرت الجرارات السوفييتية كفاءتها في ظروف الصومال واستحقت تقديرا عاليا من قبل الهيئات الصومالية .

وقد علمنا ذلك من قادة هيئة ايجار الماكينات ومديري فروعها في جمامة وجوهره وتورغ-وجال وغيرها من المدن .

واهم الاعمال التي تقوم بها الهيئة فلاحة الارض وبناء اقنية الري وتمهيد الارض للزراعة وتخطيط الاراضي المستصلحة . وقد تبين من تحليل اعمال هيئة ايجار الماكينات خلال الفترة الماضية من عملها ان انشاء مثل هذه الهيئات في بلدان أفريقيا الاستوائية حيث لاتستطيع المزارع الفلاحية الخاصة بل والمزارع التعاونية شراء الجرارات وغيرها من التكنيك الزراعي ، يمكن من بناء قاعدة تكنيكية حديثة للزراعة الامر الذي سيساعد بلاشك على النهوض المستمر بالانتاج الزراعي وتعميره .

وتوجه جمهورية الصومال الديمقراطية التي اخذت تسير في طريق التطور اللارأسمالي اهتماما كبيرا الى حماية الجماهير الفلاحية من استغلال المضاربين والتجار والمرابين . ومن اجل ذلك اعلن مجلس قيادة الثورة احتكار الدولة لشراء وبيع المحاصيل الزراعية الرئيسية باسعار تعينها الحكومة .

لقد الغى مجلس الثورة بمرسومه الصادر في اكتوبر عام ١٩٧٠ عن جميع المؤسسات التقليدية لتعين بعد عام ١٩٦٩ «نبادون» (يعني الذي ينشر السلام) مكان شيخ المشاعية . (نظام المشاعيات لايزال منتشرا في الصومال شانه في ذلك شان الغالبية بلدان افريقيا الاستوائية) ويعمل «النبادونيون» باتصال وثيق مع الادارة المحلية ويحلون كل مسائل الحياة القروية بما في ذلك مسائل الارض . وقد ادى ذلك الى اطلاق مبادرة اعضاء المشاعية الذين احسوا انهم اناس احرار ومستقلون . وكل من اجاب على سؤالنا عما قامت به ثورة عام ١٩٦٩ اشار قبل كل شيء الى انهم اصبحوا احرارا ولم يعودوا يخضعون للشيوخ وقادة القبائل الذين يسخرونهم لمحاربة القبائل الاخرى ، وكانت مثل هذه الحروب تحتدم اثناء الحملات الانتخابية حيثما تسعى كل عشيرة الى انتخاب ممثليها الى البرلمان .

صحيح ان التحولات في حياة الفلاحين الصوماليين لاتزال في بدايتها ولكن يمكن القول الان ان الطريق التي تتطور فيها صحيح . ومما يؤكد ذلك ان الصومال يلبي الان لاول مرة في حياته احتياجاته الى الغلال . وهذا انجاز هام لكل بلد افريقي .

كوبريالوف

عملية حصد القصب السكري

انباء موسكو

ملحق العدد ٢٧

في هذا الملحق

ننشر في ملحق هذا العدد النصوص الكاملة للوثائق السوفييتية الامريكية المشتركة التي تم التوقيع عليها خلال الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الولايات المتحدة الامريكية ريتشارد نيكسون في يونيو–يوليو عام ١٩٧٤ الى الاتحاد السوفييتي .

البيان السوفييتي الامريكي المشترك

وفقا للاتفاق حول اجراء لقاءات سوفييتية امريكية منتظمة على اعلى مستوى وبناء على الدعوة التي وجهت اثناء زيارة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ل. بريجنيف للولايات المتحدة الامريكية في يونيو–حزيران عام ١٩٧٣ قام رئيس الولايات المتحدة الامريكية ريتشارد نيكسون تصحبه قرينته بزيارة الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية من ٢٧ يونيو–حزيران حتى ٣ يوليو–تموز عام ١٩٧٤ .

واثناء زيارة الرئيس نيكسون حل بالاضافة الى موسكو في مينسك والساحل الجنوبي للقرم .

وجرى بين القادة السوفييت ورئيس الولايات المتحدة الامريكية تبادل شامل ومفيد للاراء حول وجهات النظر الرئيسية في العلاقات بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والولايات المتحدة الامريكية ، وحول الوضع الدولي الراهن .

وقاد المباحثات من الجانب السوفييتي السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بريجنيف ورئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بودغورني ورئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي كوسيغين ووزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو .

ورافق رئيس الولايات المتحدة الامريكية وشارك في المباحثات المستشار الحكومي للولايات المتحدة الامريكية ومعاون الرئيس في شؤون الامن القومي هنري كيسينجر . واشترك ايضا في المباحثات ،

عن الجانب السوفييتي :

سفير الاتحاد السوفييتي في الولايات المتحدة الامريكية دوبرينين ومساعد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الكساندروف والمدير العام لوكالة تاس زامياتين وعضو ادارة وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي كورنيينكو .

وعن الجانب الامريكي :

سفير الولايات المتحدة الامريكية في الاتحاد السوفييتي وولتر ستيسل ومساعد الرئيس الكساندر هايغ ومساعد الرئيس والسكرتير الصحفي رونالد زيغلير ونائب مساعد الرئيس في شؤون الامن القومي برينت سكوكروفت ومستشار وزارة الخارجية في الولايات المتحدة الامريكية هيلموت سونينفيلدت ونائب المستشار الحكومي للولايات المتحدة الامريكية للشؤون الاوروبية آرثر هارتمان .

وجرت المباحثات في جو عملي وبناء للغاية وتميزت بسعي الطرفين المشترك لتعزيز التفاهم المتبادل لاحقا والثقة والتعاون السلمي بينهما وبرغبتهما في الاسهام في توطيد الامن الدولي والسلم العام .

١–التقدم نحو تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية

وبعد ان بحث الجانبان بالتفصيل تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في الفترة التي انقضت منذ لقاء القمة السوفييتي الامريكي في مايو ١٩٧٢ اشارا بارتياح الى انه بفضل جهودهما المشتركة النشطة امكن خلال هذه الفترة القصيرة ايجاد تحول جذري في هذه العلاقات في الاتجاه نحو السلام والتعاون الواسع المتبادل المنفعة لما فيه مصلحة شعوب كلا البلدين والبشرية باسرها .

وفي هذا الصدد اكد الجانبان على الاهمية الخاصة التي تتسم بها بالنسبة لتطوير العلاقات المثمر بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية لقاءات قادتهما على مستوى القمة ، هذه اللقاءات التي تتحول الى ممارسة مستتبة . ان هذه اللقاءات تتيح امكانية مناقشة وحل القضايا المبدئية والهامة ذات الطابع الثنائي بفعالية وروح المسئولية والاسهام بنصيب مشترك في تسوية المشاكل الدولية التي تمس مصالح البلدين .

ويحيي الجانبان اقامة الاتصالات الرسمية بين مجلس السوفييت الاعلى والكونغرس الامريكي وسيشجع الجانبان مواصلة تنمية مثل هذه الاتصالات معتبرين انها تستطيع ان تلعب دورا هاما .

واكد الجانبان عزمهما المشترك على مواصلة اعادة بناء العلاقات السوفييتية الامريكية بنشاط على اساس التعايش السلمي والامن المتساوي ومع المراعاة الدقيقة لروح ونص الاتفاقيات الموقع عليها بين البلدين والتعهدات التي اخذها الجانبان على نفسيهما حسب تلك الاتفاقيات . وفي هذا الصدد اشير من جديد الى الاهمية الاساسية لما اقر نتيجة لقائي القمة في ١٩٧٢ و١٩٧٣ من وثائق مشتركة وبالدرجة الاولى اسس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والاتفاقية تجنب الحرب النووية ومعاهدة الحد من نظم الدفاع المضاد للصواريخ والاتفاقية المؤقتة حول بعض الاجراءات في مجال الحد من الاسلحة الهجومية الاستراتيجية .

ان الجانبين على اقتناع عميق بالضرورة الملحة لجعل عملية تحسين العلاقات السوفييتية الامريكية عملية لارجعة فيها . ويعتبران انه نتيجة لجهودهما نشات امكانية فعلية لبلوغ هذا الهدف . وسوف يفتح ذلك آفاقا جديدة لتعاون واسع متبادل المنفعة ولتعزيز الصداقة بين الشعبين السوفييتي والامريكي ، ويساعد بذلك على حل كثير من القضايا الملحة التي يواجهها العالم .

واسترشادا بهذه المبادىء السامية قرر الجانبان ان يواصلا دون كلل بذل الجهود المشتركة–وفي حالة الضرورة بالتعاون مع البلدان الاخرى المعنية وبالدرجة الاولى في مجالات هامة للغاية مثل :

– ابعاد خطر الحرب وخاصة الحرب التي تؤدي الى استخدام الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة التدمير الشامل ،

– الحد من سباق التسلح وايقافه في خاتمة المطاف وخاصة الاسلحة الاستراتيجية . واضعين في الاعتبار كهدف نهائي التوصل الى نزع السلاح التام والشامل تحت رقابة دولية مناسبة ،

– المساعدة على ازالة مصادر التوتر الدولي والنزاعات الحربية ،

– ترسيخ عملية الانفراج ونشرها لتشمل العالم اجمع .

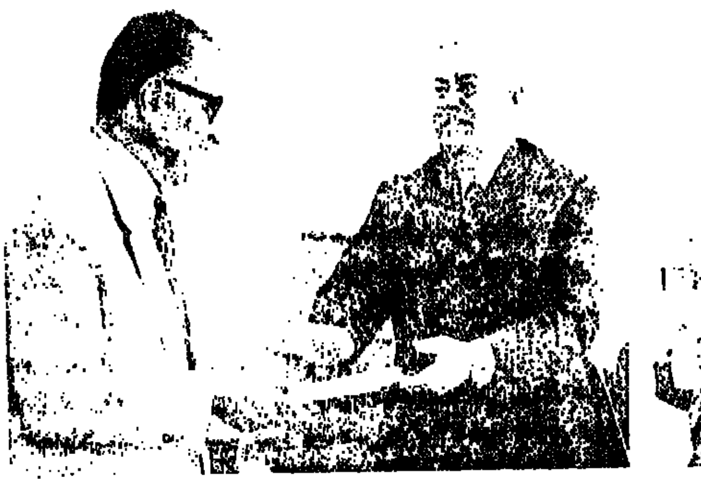
– تطوير تعاون واسع متبادل المنفعة في الميادين التجارية–الاقتصادية والعلمية–التكنيكية والثقافية على اساس مبادىء السيادة والمساواة وعدم التدخل في الشئون الداخلية ، مع مراعاة المساعدة على نمو الفهم المتبادل والثقة بين شعبي البلدين .

وبناء عليه رأى الجانبان خلال لقاء القمة هذا انه من الممكن اتخاذ خطوات بناءة جديدة ، لن تدفع في رايهما تطور العلاقات السوفييتية الامريكية الى الامام فحسب ، بل ستعتبر اسهاما حاسما في تعزيز السلام العالمي وتوسيع التعاون الدولي .

٢–مواصلة الحد من الاسلحة الاستراتيجية وقضايا نزع السلاح الاخرى

لقد استعرض الجانبان من جديد بانتباه ميدان علاقاتهما المتبادلة كله ، والمرتبط بتجنب الحرب النووية والحد من الاسلحة الاستراتيجية ، وتوصلا الى راى واحد ، وهو ان الاتفاقيات الاساسية الموقعة فيما بينهما في هذا الميدان ، مازالت وسائل فعالة للتحسين التام للعلاقات السوفييتية الامريكية وللوضع الدولي بمجمله . وسوف ينفذ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بدقة التعهدات التي نصت عليها هذه الاتفاقيات .

وبحث الجانبان بعناية اثناء المباحثات جميع جوانب مشكلة الحد من الاسلحة الاستراتيجية وتوصلا الى انه ينبغي ان تتبع الاتفاقية المؤقتة حول بعض الاجراءات في مجال الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية ، اتفاقية جديدة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية للحد من الاسلحة الاستراتيجية . وقد اتفقا على ان مثل هذه





سوفرونوف يقدم جائزة جمال عبد الناصر الى كل من عبد الرحمن الشرقاوي وعنايات عزمي

تقديم جوائز جمال عبدالناصر

اجتمع في مقر وكالة «نوفوستي» الواقع في وسط موسكو ، اعضاء اللجنة السوفييتية لجوائز جمال عبد الناصر واعضاء جمعية الصداقة السوفييتية المصرية وموظفو وزارة الخارجية السوفييتية وممثلو الاوساط الاجتماعية والصحافة ، وحضر الاجتماع كذلك محمد حافظ اسماعيل السفير المصري في موسكو وغيره من موظفي السفارة . وذلك بمناسبة تقديم جوائز جمال عبد الناصر الى رئيس تحرير مجلة «روز اليوسف» عبد الرحمن الشرقاوي وعميدة معهد الباليه العالي في القاهرة عنايات عزمي .

ونريد ان نذكر القراء بان جوائز جمال عبد الناصر الابن البار للشعب المصري اعلنت عنها في عام ١٩٧٢ وكالة "نوفوستي" للانباء ووزارة الثقافة المصرية لتشجيع مواطني الاتحاد السوفييتي ومصر، سنويا لقاء افضل المؤلفات في مجال الادب والعلم والفن والصحافة التي تخدم قضية الدعاية لافكار الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية .

وقد حاز على جوائز جمال عبد الناصر عام ١٩٧٣ الى جانب عنايات عزمي وعبد الرحمن الشرقاوي الموسيقار المصري المرحوم على اسماعيل ومن الجانب السوفييتي غريغوري شرباتوف الدكتور في العلوم اللغوية والصحفي بافيل ديمتشينكو والرسام سلام سلام زاده .

الصداقة السوفييتية العربية عامل دائم

وقد افتتح مراسم تقديم الجوائز اناتول سوفرونوف الكاتب السوفييتي المشهور وعضو اللجنة السوفييتية لجوائز جمال عبدالناصر نرحب بالفائزين ثم قال متوجها اليهم: انه لم يكن من الصدف اطلاق اسم جمال عبدالناصر على هذه الجوائز فالسوفييتيون يربطون حقا باسم زعيم الشعب العربي بداية مرحلة جديدة في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر ان جمال عبد الناصر هو الذي قال : ان الصداقة العربية السوفييتية عامل دائم يشمل تاثيره النضال من اجل السلام والحرية .

ثم اشار اناتول سوفرونوف الى ان السوفييتيين لاينابعون دوما وبتعاطف كبير نضال الشعب المصري من اجل اقامة سلام دائم في الشرق الاوسط وضد الامبريالية والصهيونية فحسب بل ويسهمون بقسط كبير في تحقيق تلك الاهداف التي يضعها شعب مصر الصديقة نصب عينيه .

وذكر سوفرونوف بان ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قال في اجتماع الناخبين بموسكو منذ وقت غير بعيد : انه بفضل سياسة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الى حد كبير ، وبفضل تغير الجو الدولي نشات ظروف ملائمة اكثر للنضال ضد العدوان الامبريالي والقضاء على موقد الحرب في الشرق الاوسط .

مساهمة الحائزين على الجائزة

ثم تحدث اسامة الخولي مستشار السفارة المصرية للشئون الثقافية باسم السفارة ، فقال : ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية مصر العربية تشمل فروعا عديدة للتعاون والعمل المشترك في مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والفن والعلم، ويسرنا ان هذه العلاقات تتطور وتتعزز باستمرار .

ثم تحدث اسامة الخولي عن مساهمة الحائزين على جائزة جمال عبدالناصر في تعزيز الصداقة السوفييتية العربية ، واعرب عن الثقة في ان يواصل البلدان في المستقبل ايضا بذل الجهود لدعمها وتطويرها .

وقال عبد الرحمن الشرقاوي ردا على تقديم الجائزة اليه . انـنا نقدر منح جوائز جمال عبدالناصر كشرف عظيم ونعتز شانا في ذلك شان رجال الثقافة المصريين الآخرين ، بالصداقة العربية السوفييتية التي نملك تقاليد قديمة واننا طيبة لتطورها المستمر .

هذا وسيشاهد الحائزان المصريان على جائزة جمال عبدالناصر اثناء زيارتهما للاتحاد السوفييتي اثار موسكو ويجريان لقاءات مع الادباء ورجال الثقافة .

وسيتم تقديم جوائز جمال عبد الناصر الى الحائزين السوفييت في القاهرة فيما بعد .

كريلينكو

رفعت الاسد يمنح درجة دكتور في فلسفة العلوم الاقتصادية

جرت في اواخر يوليو الماضي في معهد الاستشراق باكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي مناقشة رسالة الدكتوراه في موضوع «تطور سوريا الاجتماعي الاقتصادي في اعوام ١٩٤٦–١٩٦٣» .

وقد قدم الرسالة رفعت الاسد وهو ليس عالما فحسب بل شخصية سياسية وعسكرية كبيرة في جمهورية سوريا العربية ايضا . وحضر مناقشة رسالته جميل شيا السفير السوري في الاتحاد السوفييتي وموظفو السفارة والطلبة السوريون الذين يدرسون في موسكو والمستعربون السوفييت .

ومما لفت الانتباه الى رسالة رفعت الاسد انها كما جاء في القرار الرسمي : اول دراسة من تاليف باحث عربي تحلل مرحلة هامة من تاريخ سوريا الاجتماعي الاقتصادي ولذلك فان لها اهمية نظرية وتطبيقية كبيرة بالنسبة للبلاد .

التركيب الاجتماعي

لقد رصد الباحث السوري الاتجاهات والقوانين الرئيسية لتطور سوريا الاقتصادي لا سيما سمات نظامها الاقتصادي في الفترة التي سبقت تسلم حزب البعث زمام الحكم، وحلل ظاهرة تطور الاقتصاد السوري ، واظهر طرق تكون الصناعة الوطنية وتطور الزراعة ووجه المؤلف اهتماما كبيرا الى دراسة التركيب الاجتماعي للمجتمع السوري .

واستخلص رفعت الاسد عددا من الاستنتاجات الهامة الخاصة بسوريا معاصرة ويقول احدها : انه لايمكن تحقيق الاستقلال الاقتصادي الفعلي دون بناء الصناعة الثقيلة وان القطاع الحكومي مدعو للاضطلاع بدور حاسم في هذا المجال لانه يملك مفاتيح ادارة الانتاج مثل التخطيط والتمويل الخ .

ومما يكتسب اهمية مبدئية كذلك فكرة المؤلف القائلة بانه لايمكن التخلص مما يوجد في الاقتصاد السوري من عدم الانسجام بين مختلف الفروع الا بشرط الاتجاه في الطريق الاشتراكي في مجال الاقتصاد والبناء الاجتماعي .

جميل شيا سفير الجمهورية العربية السورية يلقي كلمته .



المستعرب السوفييتي الشهير يفغيني ليبيديف يتحدث مع رفعت الاسد

الاتفاقية ينبغي ان تشمل الفترة الممتدة حتى عام ١٩٨٥ ، وان تمس سواء القيود الكمية ام الكيفية واتفقا على ان اعداد مثل هذه الاتفاقية ينبغي ان يتم في اقرب وقت ممكن ، وقبل انتهاء امد الاتفاقية المؤقتة .

ويجمع الجانبان على انه من شأن مثل هذه الاتفاقية ان تستجيب لالمصالح الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فحسب ، بل ومصالح مواصلة تخفيف حدة التوتر الدولي والسلام العالمي . وسوف يستانف وفدا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المباحثات في جنيف في المستقبل العاجل على اساس التعليمات المنبثقة من مناقشة هذه المشكلة خلال المباحثات السوفييتية الامريكية في لقاء القمة .

ومراعاة للعلاقة المتبادلة بين تطور الانواع الهجومية والدفاعية للاسلحة الاستراتيجية ، واشادة بالتنفيذ الناجح للمعاهدة الموقعة بين الجانبين في مايو ١٩٧٢ حول الحد من نظم الدفاع المضاد للصواريخ ، راى الجانبان انه من المفيد وضع قيود اضافية على اقامة مثل هذه النظم ولهذا الغرض وقعا بروتوكولا ملحقا بمعاهدة عام ١٩٧٢ ، يراعى تخفيض مناطق توزيع نظم الدفاع المضاد للصواريخ الى منطقة واحدة بدلا من منطقتين كانت المعاهدة المشار اليها تسمح بهما لكل من الجانبين .

وفي الوقت نفسه وقع بروتوكولان ، سميا «القواعد المنظمة للتغيير والفك او التدمير والابلاغ عنها بالنسبة للاسلحة الهجومية الاستراتيجية» و«القواعد المنظمة للتغيير والفك او التدمير والابلاغ عنها بالنسبة لنظم الدفاع المضاد وعناصرها» . وقد اعدت هذين البروتوكولين اللجنة الاستشارية الدائمة التي اسست لمساعدة تنفيذ اهداف وصيغ المعاهدة والاتفاقية المؤقتة الموقعتين في ٢٦ مايو ١٩٧٢ .

واكد الجانبان على الاهمية الجدية التي يوليها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لتنفيذ اية اجراءات اخرى ممكنة ، سواء على اساس ثنائي او متعدد الاطراف ، في مجال الحد من الاسلحة ونزع السلاح .

واذ اشار الجانبان الى الاهمية التاريخية لمعاهدة حظر التجارب النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت البحر التي وقعت في موسكو عام ١٩٦٣ واشترك فيها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اعربا عن تاييدهما لان يصبح حظر التجارب النووية شاملا .

ورغبة منهما في المساعدة على تحقيق هذا الهدف عقد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كخطوة هامة في هذا الاتجاه معاهدة حول الحد من تجارب الاسلحة النووية تحت الارض تراعي وقفا تاما ابتداء من ٣١ مارس ١٩٧٦ لتجارب مثل هذه الاسلحة باعلى من الحد المعين للقدرة والحد من التجارب الاخرى تحت الارض الى اقل عدد .

. واكد الجانبان على الاهمية الكبيرة لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية . واذ اكد الجانبان من جديد نيتهما المشتركة على مراعاة التعهدات التي اخذاها على عاتقهما حسب هذه الاتفاقية بما في ذلك المادة السادسة فقد اعربا عن تاييدهما لمواصلة زيادة فعاليتها .

كذلك وقع الجانبان على بيان مشترك ينادي فيه الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية باكثر الاجراءات الممكنة فعالية والرامية الى استبعاد اخطار استخدام وسائل التاثير على البيئة الطبيعية في الاغراض الحربية .

واكد الجانبان اهتمامهما المشترك باتفاقية دولية فعالة يكون من شانها ان تلغى من ترسانات الدول سلاحا خطيرا للتدمير الشامل مثل الاسلحة الكيميائية . ورغبة منهما في المساعدة على تحقيق اسرع تقدم في هذا الاتجاه اتفق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية على بحث مسالة المبادرة المشتركة في لجنة نزع السلاح بخصوص عقد اتفاقية دولية كخطوة اولى تمس استخدام اخطر الوسائل الكيميائية القاتلة في الحرب .

والجانبان على يقين من ان تلك الخطوات الجديدة الهامة التي اتخذاها وينويان اتخاذها في مجال الحد من التسلح وكذلك الجهود المقبلة في اتجاه نزع السلاح سوف تساعد على الانفراج الدولي وستكون اسهاما ملموسا في حل المهمة التاريخية الا وهي الغاء الحرب من حياة المجتمع البشري وبالتالي ضمان السلام العالمي .

وقد اكد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من جديد ان عقد مؤتمر دولي لنزع السلاح في الوقت المناسب يمكن ان يلعب دورا ايجابيا في هذه العملية .

٣—التقدم في حل المشاكل الدولية

نوقشت خلال اللقاء مناقشة تفصيلية المشاكل الدولية الرئيسية .

واعرب كلا الجانبين عن ارتياحهما لواقع ان الانفراج وتعزيز السلام وتطوير التعاون المتبادل المنفعة تصبح الملامح المميزة اكثر فاكثر لتطور الوضع الدولي .

وينطلق الجانبان في ذلك من ان الحركة السائرة قدما نحو تحسين الوضع الدولي لاتحدث من تلقاء نفسها بل تتطلب بذلا للجهود نشيطا وهادفا لتخطى المصاعب المتخلفة عن الماضي .

ان الهدف الاول لجميع الدول والشعوب ينبغي ان يصبح ضمان امن وطيد على اساس فردي وجماعي في جميع انحاء العالم والاستبعاد السريع والتام للنزاعات الدولية ومصادر التوتر القائمة وتجنب نشوب الجديد منها .

ويعتبر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة نصيرين للتعاون الاقتصادي الواسع والمثمر بين جميع الدول الكبيرة منها والصغيرة على اسس من المساواة الكاملة والفائدة المتبادلة .

ويؤكد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة عزمهما على المساعدة—كل منهما على حدة وبالتعاون معا—على تنفيذ جميع هذه المهام .

اوروبا

بعد ان ناقش الجانبان تطور الوضع في اوروبا منذ اخر لقاء قمة سوفييتي امريكي ، اشارا بارتياح الى التحولات الملموسة اللاحقة على طريق ارساء علاقات سلام مضمونة وحسن جوار وتعاون في القارة الاوروبية .

ويحيى الجانبان الاسهام الضخم الذي يقدمه في هذه العملية المفيدة مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

واذ يشيد الجانبان بالعمل الهام الذي انجزه المؤتمر في كثير من القضايا الهامة ، فانهما يعتبران ان هذا التقدم يشير الى انه في ختام المرحلة الحالية للمؤتمر سوف يجرى الاتفاق على وثائق ذات اهمية دولية كبيرة ، تعبر عن عزم الدول الاعضاء على بناء علاقاتها المتبادلة على اساس راسخ متفق عليه جماعيا . وسوف يبذل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع الاعضاء الاخرين كل ما في وسعهما لايجاد حلول للقضايا المعلقة تناسب الجميع .

واعرب الجانبان عن ثقتهما بان انهاء اعمال مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي بنجاح سيكون حدثا بارزا يتفق ومصالح ارساء سلام وطيد . وانطلاقا من ذلك ايد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ان تعقد المرحلة الختامية للمؤتمر في اقرب وقت وكذلك ينطلق الجانبان من ان نتائج المباحثات ستسمح باختتام اعمال المؤتمر على مستوى القمة الامر الذي من شانه ان يتفق والاهمية التاريخية للمؤتمر بالنسبة لمستقبل اوروبا ويضفى على قراراته هيبة كبيرة .

واشار الطرفان من جديد بما تتسم به المعاهدات والاتفاقيات التي عقدت في السنوات الاخيرة بين الدول الاوروبية ذات النظم الاجتماعية المختلفة من اهمية لاتنفصل ابدا .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما لقبول جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية في هيئة الامم المتحدة .

كذلك فقد اكد الجانبان ان الاتفاقية الرباعية بتاريخ ٣ سبتمبر ١٩٧١ ينبغي ان تواصل لعب دور اساسي في تامين الاستقرار والانفراج في اوروبا . ان التنفيذ الدقيق والدؤوب لهذه الاتفاقية من جانب جميع الاطراف هو شرط ضروري في نظر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة للحفاظ على الثقة المتبادلة والاستقرار في وسط اوروبا وتدعيمهما .

ويرى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية انه ينبغي لتعزيز الاستقرار والامن في اوروبا ان تواكب الانفراج السياسي في هذه القارة اجراءات انفراج حربي . وهما في هذا الصدد يوليان اهمية كبيرة للمباحثات التي يشتركان فيها حول التخفيض المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة وما يتصل بذلك من اجراءات في وسط اوروبا واعرب الجانبان عن املهما بان تؤدي هذه المباحثات الى التوصل الى قرارات محددة تضمن عدم الحاق ضرر بامن اى طرف وعدم السماح بتفوق حربي من طرف واحد .

الشرق الاوسط

يعتبر الجانبان ان ازالة خطر الحرب والتوتر في الشرق الاوسط مهمة اولية من حيث اهميتها والحاحها وان البديل الوحيد للوضع الحالي انما هو التوصل على اساس قرار رقم ٣٣٨ لمجلس الامن الى تسوية سلمية عادلة ووطيدة يجب ان تاخذ بعين الاعتبار المصالح المشروعة لجميع شعوب الشرق الاوسط بما في ذلك الشعب الفلسطيني ، وحق كافة دول المنطقة في الوجود .

ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بوصفهما رئيسين لمؤتمر جنيف الخاص بالسلام في الشرق الاوسط يعتبران من الافضل ان تستانف اعمال هذا المؤتمر باسرع وقت ممكن وذلك مع العلم ان المؤتمر ينبغي عليه ان يبحث المسالة الخاصة بحضور مشتركين اخرين من منطقة الشرق الاوسط ويرى الجانبان ان الهدف الرئيسي لمؤتمر جنيف الخاص بالسلام والذي سيساعدان على بلوغه بكل جهودهما ، انما هو اقامة سلام عادل وطيد في الشرق الاوسط .

وقد تم الاتفاق على استمرار الاتصالات الوثيقة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من اجل تنسيق جهود البلدين في اتجاه التسوية السلمية في الشرق الاوسط .

الهند الصينية

اكد الجانبان ان الوضع في الهند الصينية اخذ في التحسن بدرجة معينة .

وخلال تبادل الاراء حول الوضع في فيتنام اشار الجانبان الى انه لايمكن صيانة ودعم السلام والاستقرار في هذه المنطقة الا على اساس مراعاة جميع الاطراف بنود اتفاقية باريس المؤرخة في ٢٧ يناير عام ١٩٧٣ ووثيقة المؤتمر الدولي الخاص بفيتنام المؤرخة في ٢ مارس عام ١٩٧٣ ، بكل دقة .

اما بالنسبة للاوس فقد اشير الى التقدم في تسوية الوضع نتيجة تشكيل هيئات السلطة الائتلافية هناك . ودعا الجانبان كذلك الى تحقيق الاتفاقيات ذات الشان بدقة .

كما اشار الجانبان الى ضرورة حل مسالة كمبوديا حلا عادلا وفي اسرع وقت ممكن على اساس احترام حقوق الشعب الكمبودي في السيادة والتطور الحر والمستقل دون اى تدخل من الخارج .

تعزيز دور هيئة الامم المتحدة

يعير الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية اهمية كبيرة الى هيئة الامم المتحدة كاداة لحفظ السلام والامن وتطوير التعاون الدولي ، واكدا من جديد عزمهما على مواصلة بذل الجهود من اجل زيادة فعالية هيئة الامم المتحدة بقدر ما يمكن بما في ذلك عملها في مجال صيانة السلام على اساس المراعاة التامة لميثاق هيئة الامم المتحدة .

٤—العلاقات التجارية الاقتصادية

اعير اهتمام كبير في اثناء اللقاء لبحث حالة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في مجال التجارة والاقتصاد وآفاقهما .

واكد الجانبان انهما يعتبران توسيع وتعميق الروابط المتبادلة المنفعة في هذا المجال على اساس التكافؤ وعدم التفرقة ، جزءا هاما من القاعدة التي تبنى عليها العلاقات السوفييتية الامريكية بمجملها . ان زيادة حجم العلاقات التجارية الاقتصادية باستمرار زيادة تتفق والقدرة كل من البلدين تدعم هذه القاعدة وتخدم مصالح الشعبين السوفييتي والامريكي .

وقد اكد الجانبان بارتياح ان العلاقات التجارية الاقتصادية السوفييتية الامريكية ظلت منذ لقاء القمة السابق تتطور في خط صاعد بوجه عام . وقد تجسد ذلك—ضمن ما تجسد—في نمو التبادل التجاري بين البلدين الذي بلغت قيمته في عام ١٩٧٣ ١,٥ مليار دولار . وقد اشير كذلك الى ان هناك افاقا ملائمة للتفوق على ما نص عليه البيان السوفييتي الامريكي المشترك المؤرخ في ٢٤ يوليو عام ١٩٧٣ من بلوغ قيمة التجارة كلها خلال فترة الاعوام الثلاثة التي تقع بين عامي ١٩٧٣ و١٩٧٥ الى ٢—٣ مليار دولار . وتظل اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة الخاصة بالتجارة جهازا فعالا للمساعدة على نمو العلاقات الاقتصادية على نطاق واسع .

لقد اشار الجانبان الى تحقيق بعض التقدم في تنظيم التعاون الطويل الامد بين الشركات الامريكية والمؤسسات السوفييتية بالنسبة لتنفيذ المشاريع الضخمة بما في ذلك تلك التي تنفذ على اساس تبادل . انهما على ثقة في ان يكون هذا التعاون عاملا هاما في تطوير العلاقات التجارية الاقتصادية بين البلدين . وقد اتفق الجانبان على تشجيع عقد اتفاقيات معينة بين المؤسسات والشركات السوفييتية والامريكية ووضعها موضع التنفيذ .

واخذا بعين الاعتبار التقدم في عدد من المشاريع الملموسة بما في ذلك صنع سيارات الشحن وبناء مركز تجاري وانتاج الاسمدة الكيميائية اكد الجانبان امكانية عقد صفقات معينة في مجالات اخرى تهم الجانبين مثل صناعة السيلولوز والورق والاخشاب وميتالورجيا المعادن الحديدية وغير الحديدية والغاز الطبيعي وبناء الماكينات وكذلك استخراج ومعالجة المعادن التي يحتاج انتاجها الى كميات كبيرة من الطاقة .

لقد اشار الجانبان الى تطوير الاتصالات والروابط المثمرة بين الاوساط الاقتصادية في البلدين ، الامر الذي لعب دورا ايجابيا فيه تحقيق القرارات المتخذة في لقاء القمة السابق بافتتاح بعثة تجارية للاتحاد السوفييتي في واشنطن ووكالة تجارية للولايات المتحدة في موسكو وكذلك بتاسيس المجلس التجاري الاقتصادي الامريكي السوفييتي ، واعربا عن الرغبة في مواصلة خلق ظروف ملائمة لتنمية العلاقات التجارية الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بنجاح .

واكد الجانبان اهتمامهما بجعل الاتفاقية السوفييتية الامريكية المعقودة في اكتوبر عام ١٩٧٢ سارية المفعول في اسرع وقت ممكن .

وبغية المساعدة على توسيع العلاقات الاقتصادية بين البلدين وقع الجانبان اتفاقية طويلة الامد بشان المساعدة على التعاون الاقتصادي والصناعي والتكنيكي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . ويعتبران ان التحقيق المستمر للتعاون الذي تنص عليه هذه الاتفاقية ، خلال عشرة اعوام سيكون عاملا هاما لتدعيم العلاقات الثنائية ككل وسيكون لخير شعبي البلدين .

واذ بحث الطرفان سير تنفيذ اتفاقية بعض مسائل الملاحة البحرية الموقعة في اكتوبر—تشرين الاول عام ١٩٧٢ لمدة ثلاث سنوات ، اخذين بعين الاعتبار الخبرة التي حصلا عليها ، فانهما اعربا عن رغبتهما في عقد اتفاقية جديدة في هذا المجال قبل انتهاء مدة الاتفاقية السابقة . وستبدا المباحثات حول هذه الاتفاقية في العام الجاري .

٥—تقدم في نواح اخرى من العلاقات الثنائية

واشار الطرفان لدى بحثهما سير تنفيذ الاتفاقيات حول التعاون ، المعقودة عام ١٩٧٢—١٩٧٣ ، الى العمل المفيد الذي قامت به اللجان السوفييتية الامريكية المشتركة وفرق الاعمال في نطاق هذه الاتفاقيات بالنسبة لمسالة اقامة اتصالات منتظمة وتعاون بين المنظمات العلمية والتكنيكية ، وبين العلماء ورجال الثقافة في كلا البلدين .

واشار الطرفان بارتياح الى ان توحيد جهود الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في مثل هذه المجالات من التعاون كعلم الطب والصحة وحماية وتحسين الوسط المحيط بالانسان والعلم والتكنيك ودراسة الفضاء الكوني ومحيطات العالم واستخدام الطاقة الذرية للاغراض السلمية ، والزراعة والمواصلات ، سيخلق ممهدات لحل سريع لعدد من المشاكل العلمية—التكنيكية الملحة والمعقدة التي تجابه البشرية .

وان مثل هذا التعاون سيسهم مساهمة جوهرية في تطوير بناء العلاقات السوفييتية الامريكية وسيضفي عليها محتوى ايجابيا اكثر تحديدا .

وسيسعى الطرفان لتوسيع وتعميق التعاون العلمي—التكنيكي والتبادل الثقافي على اساس الاتفاقيات المعقودة بينهما .

وباعتمادها على الخبرة الايجابية في قضية التعاون العلمي—التكنيكي وسعيا منهما الى ضمان تقدم لاحق في هذا المجال الهام من علاقاتهما المتبادلة قرر الطرفان نشر هذا التعاون على النواحي الجديدة التالية :

الطاقة

ان الطرفين اذ اخذا باعتبارهما حاجة الصناعة والمواصلات وغيرهما من فروع الاقتصاد في كل من البلدين المتزايدة الى الطاقة ، ومن ثم ضرورة تقوية التعاون العلمي التكنيكي في اعداد طرق مثلى لاستخدام الموارد التقليدية للطاقة والحصول على موارد جديدة وكذلك المساعدة على فهم برامج ومشاكل الطاقة لكلا البلدين ، فقد عقدا اتفاقية حول التعاون في مجال الطاقة . وتعتبر اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة التي ستتشكل لهذا الهدف مسئولة عن تنفيذ هذه الاتفاقية .

بناء المساكن وغيرها من اشكال البناء

وقع الطرفان اتفاقية حول التعاون في مجال بناء المساكن وغيرها من اشكال البناء . وتهدف هذه الاتفاقية الى المساعدة على حل مشترك للقضايا المتعلقة بالاساليب العصرية لبناء المساكن وغيرها من اشكال البناء في مثل هذه الاتجاهات كزيادة متانة وجودة المباني ومواد البناء وتخطيط وانشاء مدن جديدة والبناء في المناطق المعرضة للزلازل والمناطق ذات الظروف المناخية القاسية . ولتحقيق هذه الاتفاقية ستشكل لجنة سوفييتية امريكية مشتركة للتعاون في مجال بناء المساكن وغيرها من اشكال البناء والتي ستحدد برامج عملية معينة .

وبهدف ضمان امن اكبر لحياة الناس الذين يعيشون في المناطق المعرضة للهزات الارضية ، وافق الطرفان على القيام كمرحلة اولية بتحقيق برنامج دراسات مشتركة لاهداف زيادة متانة المباني وغيرها من المنشآت في هذه المناطق ، وخاصة دراسة مشكلة تاثير الهزات الارضية على المساكن المبنية من القطع المركبة الجاهزة .

دراسات في مشكلة القلب الصناعي

خلال تحقيق البرامج المشتركة في مجال علم الطب والصحة توصل علماء وخبراء البلدين الى نتيجة حول ضرورة تركيز الجهود لاهداف حل واحدة من اضخم مشاكل علم الطب المعاصر واكثرها انسانية الا وهي خلق القلب الصناعي . واذ اخذ الطرفان باعتبارهما التعقيد النظري والتكنيكي الكبير للاعمال القائمة عقد الطرفان اتفاقية خاصة بهذه المسالة وستاخذ على عاتقها المسئولية عن تحقيق هذا المشروع اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة للتعاون في مجال الصحة .

التعاون في مجال الفضاء

اعرب الطرفان عن ارتياحهما لسير الاستعدادات بنجاح لتنفيذ اول تحليق سوفييتي امريكي مشترك الى الفضاء لسفينتي «سويوز» و«ابوللو» الذي حدد له عام ١٩٧٥ ، والذي ينص على التحامهما في الفضاء والتقال رواد كل سفينة الى الاخرى . وطبقا للاتفاقيات السارية المفعول يتحقق تعاون مثمر ايضا في عدد من الفروع الاخرى المتعلقة بدراسة الفضاء الكوني .

واذ يولي الطرفان اهمية كبيرة للتعاون السوفييتي الامريكي اللاحق في دراسة الفضاء للاغراض السلمية بما فيها قضية وضع نظم لضمان امن تحليق الانسان في الفضاء واذ اخذا بعين الاعتبار الرغبة في تعزيز الخبرة في هذا المجال ، اتفقا على متابعة دراسة امكانيات المشاريع المشتركة اللاحقة بعد تحقيق التحليق الفضائي السوفييتي الامريكي المشترك الذي حدد موعده في يوليو—تموز عام ١٩٧٥ .

مواصلات المستقبل

ان الطرفين اذا اعترفا باهمية تطوير وسائل مواصلات المستقبل اتفقا على ان تنظم مواصلات المستقبل السريعة على سطح الارض بما فيها القطار الذي يسير على اساس الجاذبية المغناطيسية والتي يمكن ان تضمن اشكالا اقتصادية وفعالة من اشكال المواصلات انما تعتبر مجالا مرغوبا وجديدا للنشاط المشترك . وستتشكل فرقة عملية لاعداد برنامج مشترك للتعاون في الدراسات الخاصة بهذا المجال وفقا لاتفاقية عام ١٩٧٣ حول التعاون في مجال المواصلات في اجتماع اللجنة السوفييتية الامريكية المشتركة الخاصة بالمواصلات الذي سينعقد خريف هذا العام .

حماية البيئة المحيطة

ان الطرفين اذ ابديا رغبتهما في توسيع التعاون في قضية حماية البيئة المحيطة الذي تحقق بشكل ناجح في نطاق الاتفاقية المعقودة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية في مايو—ايار عام ١٩٧٢ والمساهمة في تنفيذ البرنامج الدولي «الانسان والبايوسفير» الذي تم بمبادرة منظمة الامم المتحدة لشئون التعليم والعلم والثقافة (يونيسكو) اتفقا على تخصيص مناطق طبيعية معينة في بلديهما لحفظ الانواع القيمة من عالم النبات والحيوان ونظم ايكولوجية واجراء دراسات علمية ضرورية للنشاط الاكثر فعالية للانسان في حماية البيئة المحيطة العالمية . وسيجرى العمل لتحقيق هذا المشروع وفقا لاهداف برنامج اليونيسكو المشار اليه آنفا من قبل اللجنة السوفييتية الامريكية المختلطة التي شكلت مسبقا للتعاون في مجال حماية البيئة المحيطة .

التبادل الثقافي

ان الطرفين اذ اخذا بعين الاعتبار اهمية التبادل الثقافي كوسيلة لتحسين الفهم المتبادل عبرا عن ارتياحهما للاتفاق بين وزارة الثقافة في الاتحاد السوفييتي ومتحف ميتروبوليتين في نيويورك حول تبادل اضخم مجموعات الاعمال الفنية .

وسيجرى تبادل المجموعات هذا وفقا للاتفاقية العامة حول الاتصالات والتبادل والتعاون الموقعة في ١٩ يونيو—حزيران عام ١٩٧٣ والتي وافق الطرفان بموجبها على المساعدة في تبادل المعارض بين متاحف البلدين .

افتتاح قنصليات جديدة

ان الطرفين اذ اخذا بعين الاعتبار التطور الكبير للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واهمية التوسيع اللاحق للعلاقات القنصلية على اساس الاتفاقية القنصلية السوفييتية الامريكية ، واذ اعربا عن رغبتهما في المساعدة على تطوير التجارة والسياحة والتعاون بينهما في مختلف المجالات اتفقا على افتتاح قنصليات اضافية عامة في مدينتين او ثلاث مدن لكل طرف .

وكخطوة اولى تم التوصل الى اتفاق مبدئي حول افتتاح قنصلية عامة للاتحاد السوفييتي في نيويورك وقنصلية عامة للولايات المتحدة في كييف وذلك في نفس الوقت . وستجرى المباحثات لاهداف تحقيق هذا الاتفاق في وقت عاجل .

* * *

ويقدر الطرفان تقديرا عاليا الطابع الصريح والبناء والنتائج المثمرة للمباحثات التي جرت بينهما اثناء الزيارة الحالية . وهما مقتنعان ان هذه النتائج تعتبر مرحلة جديدة هامة على طريق تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لخير شعوب كلا البلدين ومساهمة هامة في جهودهما لتعزيز السلم العام والامن .

وان الطرفين اذ اشارا من جديد بهذا الصدد الى الاهمية الفائقة والفائدة العملية الكبيرة للقاءات السوفييتية الامريكية على مستوى القمة فقد اكدا اتفاقهما على اجرائها على اساس منتظم وكذلك في الحالات التي يعتبرانها ضرورية لمناقشة وحل المسائل العاجلة . واعرب الطرفان ايضا عن استعدادهما لمواصلة الاتصالات والمشاورات الفعالة والوثيقة . ودعا رئيس الولايات المتحدة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بريجنيف لزيارة الولايات المتحدة الامريكية زيارة رسمية في عام ١٩٧٥ . وقد قبلت هذه الدعوة بسرور .

موسكو ٣ يوليو—تموز عام ١٩٧٤

ل . بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي

ر . نيكسون
رئيس الولايات المتحدة الامريكية

بروتوكـــــول

لمعاهـــدة الحـــد مـــن انظمـــة الدفـــاع المضاد للصواريـــخ بين اتحـــاد الجمهوريـــات السوفييتيـــة الاشتراكيـــة والولايـــات المتحـــدة الامريكيـــة

آن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية المتفق على تسميتهما فيما يلي بالجانبين ؛

انطلاقا من اسس العلاقات بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية الموقع عليها في ٢٩ مايو عام ١٩٧٢ ،

وبغية المساعدة على اهداف المعاهدة الخاصة بالحد من انظمة الدفاع المضاد للصواريخ الموقع عليها في ٢٦ مايو عام ١٩٧٢ ، المتفق على تسميتها فيما يلي بالمعاهدة ،

وتاكيدا لاعتقادهما بان القيام باجـــراءات جديدة للحد من الاسلحة الاستراتيجيـــة سيساعد على تعزيـــز السلام والامن العالميين ،

وانطلاقا من ان الحد المستمـــر من انظمة الدفاع المضاد للصواريخ سيخلق ظروفا اكثر ملائمة لاستكمال وضع اتفاقية دائمة بشان القيام باجراءات اكثر تكاملا للحد من الاسلحـــة الاستراتيجية الهجومية ،

اتفقا على مايلي :

المادة ١

١–سيقتصر كل من الجانبين في كل لحظة معينة على توزيع انظمة الدفاع المضاد للصواريخ او عناصرها في منطقة واحدة من المنطقتين المشار اليهما في المادة ٣ من المعاهدة ولن يتمتع طبيعيا بحقه في توزيع نظام الدفاع المضاد للصواريخ او عناصره في المنطقة الثانية من منطقتي توزيع النظام المسموح بهما وفقا للمادة الثالثة من المعاهدة باستثناء حالة تبديل احدى المنطقتين المسموح بهما بالاخرى وفقا للمادة الثانية من هذا البروتوكول .

٢–وبناء عليه عدا ماتسمح به المادة الثانية من البروتوكول الحالي لن يوزع الاتحاد السوفييتي نظام الدفاع المضاد للصواريخ او عناصره في منطقة وزعت فيها منطلقات للصواريخ الباليستية العابرة للقارات كما تسمح بذلك المادة الثالثة (ب) من المعاهدة ولن توزع الولايات المتحدة نظام الدفاع المضاد للصواريخ او عناصره في منطقة يقع وسطها في عاصمتها كما تسمح بذلك المادة الثالثة (أ) من المعاهدة .

المادة ٢

١–سيتمتع كل من الجانبين بحق فك نظام الدفاع المضاد للصواريخ الخاص به او عناصره او اتلافه في المنطقـة التي وزع فيها في الوقت الحاضر وتوزيع نظـــام الدفـــاع المضاد للصواريخ او عناصره في منطقة اخرى تسمح بها المادة الثالثة من المعاهدة بشرط ان يتم الابلاغ عن ذلك قبل بداية البناء وذلك وفقا للاصول المتفق عليها في اللجنة الاستشارية الدائمة خلال عـــام ، يبدا من ٣ اكتوبر عـــام ١٩٧٧ ، وينتهي في ٢ اكتوبر عام ١٩٧٨ ، او في اثناء اية سنة اخرى تبدا بعد انتهاء كل حقبة تالية بخمسة اعوام وذلك مع العلم انه يجب ان تكون تلك السنة سنة البحث الدوري للمعاهدة كما تنص على ذلك المادة ١٤ منها . ولايمكن التمتع بهذا الحق الا مرة واحدة .

٢–وبناء على ذلك في حالة مثل هذا الابلاغ يتمتـــع الاتحاد السوفييتي بحق فك او اتلاف نظام الدفاع المضاد للصواريخ وعناصره الموزعة في المنطقة التي يقع وسطها في عاصمته ، وتوزيع نظام الدفاع المضاد للصواريخ او عناصره في منطقة تقع فيها منطلقات الصواريخ الباليستية العابرة للقارات كما تسمح بذلك المـــادة الثالثة (ب) من المعاهدة أمـــا الولايات المتحدة الامريكية فسوف تتمتع بحق فك أو اتلاف نظام الدفاع المضـــاد للصواريخ وعناصره في منطقة مرابطة منطلقات الصواريـــخ البليستية العابرة القارات وتوزيع نظام الدفـــاع المضاد للصواريخ او عناصره في منطقة يقع وسطها في عاصمتها كما تسمح بذلك المادة الثالثة (أ) من المعاهدة ،

٣–يجب ان يتم فك او اتلاف او توزيع انظمة الدفاع المضاد للصواريخ او عناصرها والابلاغ عن ذلك وفقا للمادة الثامنة من المعاهدة الخاصة بالدفاع المضاد للصواريخ والاصـــول المتفق عليها في اللجنة الاستشارية الدائمة .

المادة ٣

تظل الحقوق والتعهدات التي تعينها المعاهدة سارية المفعول ويجب ان يتمسك بها الجانبان عدا ما يغيره هذا البروتوكول ومن بينه ان توزيع انظمة الدفاع المضاد للصواريخ او عناصره داخل منطقـــة مختارة يجب ان يبقى محدودا بالمستويـــات والمتطلبات التي تعينها المعاهدة .

المادة ٤

يجب ابرام هذا البروتوكول وفقا للاصول الدستورية من قبل كلا الجانبين وسيصبح سارى المفعول في يوم تبادل وثائق الابرام وسيعتبر بعد ذلك جزءا لايتجزأ من المعاهدة .

حرر في ٣ يوليو عام ١٩٧٤ في مدينة موسكو من نسختين كل منهما باللغة الروسية والانكليزية ولكل من النصين نفس قوة المفعول .

عن اتحاد الجمهوريات
السوفييتية الاشتراكية
ل . بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفييتي

عن الولايات المتحدة
الامريكية
ر . نيكسون
رئيس الولايات المتحدة
الامريكية

اتفاقيـــــة طويلـــــة الامـــــد

بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية و الولايات المتحدة الامريكية بشأن المعاونة في مجال التعاون الاقتصـــــادى و الصناعـــى و التكنيكـــى

آن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية بغيـــة التعاون بينهمـــا على مواصلة تطوير التعـــاون الاقتصادى والصناعى والتكنيكى وتبادل المعلومات المتعلقة بذلك بشكل مخطط لاغراض المساعدة على مثل هذا التعاون بين البلدين ومؤسساتهما المعنية ومشاريعهما وشركاتهما على اساس طويل ومتبادل المنفعة ،

واسترشادا باسس العلاقات بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية المؤرخة في ٢٩ مايـــو عام ١٩٧٢ ، والبيان المشترك السوفييتي الامريكي المؤرخ في ٢٤ يوليو عام ١٩٧٣ ، ومبادئ الاتفاقية المعقودة بين حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وحكومة الولايـــات المتحدة الامريكية الخاصة بالتجارة والمؤرخة في ١٨ اكتـــوبر عام ١٩٧٢ ،

اتفقا على مايلي :

المادة ١

سيقوم الجانبان بكل ما في حوزتهما من الاجراءات للمعاونة على التعاون الاقتصادى والصناعى والتكنيكى وفقا لما يجرى من الاصول والقوانين والقواعد السارية المفعول في كل من البلدين .

المادة ٢

يضم التعاون الذى ستقدم المساعدة فيه وفقا لما تنص عليه المادة ١ :

أ–شراء وبيع الماكينات والاجهزة لبناء مؤسسات جديـــدة وتوسيع وتجديد المؤسسات القديمة في مجال انتاج المواد الخام والمنتجات الزراعية والماكينات والمعدات والمصنوعات الجاهزة وبضائع الاستهلاك والمؤسسات العاملة في مجال الخدمات ،

ب–شراء وبيع الخامات والمنتجات الـــزراعية والمصنوعات الجاهزة وبضائع الاستهلاك والخدمات ،

ج–شراء وبيع الرخص وبراءات وحقوق الملكية للتيكنولوجيا الصناعية والتصميمات والعمليات الانتاجية ،

د–بذل الجهود المشتركة في ظروف معينة في بناء مشاريـــع صناعية وغيرها من المؤسسات في البلدان الثالثة عن طريق ارسال الماكينات والاجهزة .

المادة ٣

لاغراض مساعدة الهيئات والمؤسسات والشركات المعنية في كلا البلدين في تعيين مجالات للتعاون قد تكون–في الاحتمال الكبير–اساسا لعقد صفقات متبادلة المنفعة سيجتمع فريق العمل من خبراء اللجنة المذكورة في المادة ٥ مرة واحدة في السنة على الاقل لتبادل المعلومات والتنبؤات حول الاتجاهات الرئيسية لتطوير الاقتصاد والصناعة والتجارة .

المادة ٤

من اجل تنمية التعاون الذى تنص عليه هذه الاتفاقية يتعهد الجانبان بمساعدة مؤسسات وهيئات وشركات الجانب الاخـــر وموظفيهما كما يجب على شراء او استئجار ما يلزمهم من بنايات العمل والسكن وتصدير ما يحتاجون اليه مـــن لوازم وممتلكات المكاتب وعلى استخدام الموظفين وتقديم التاشيرات بما في ذلك تاشيرات صالحة لعدة سفرات لمدة معينة الى المسئولين ذوى الشان وممثلى المؤسسات والهيئات والشركات المعنية والـــراد عائلاتهم وعلى جولات مثل اولئك الاشخاص في اراضى البلاد التى يعتمدون فيها لاغراض العمل .

المادة ٥

من اجل المعاونة على التعاون الذى تنص عليه الاتفاقيـــة تكلف اللجنة السوفييتية الامريكية الخاصة بمسائل التجـــارة والمكونة وفقا للبيان المشترك المؤرخ في ٢٦ مايو عام ١٩٧٢ بمراقبة تحقيق هذه الاتفاقية وفي حالة الضرورة مع الهيئـــات السوفييتية الامريكية الاخرى المشكلة على اساس الاتفاق بين حكومتى البلدين .

المادة ٦

ستصبح الاتفاقية الحالية سارية المفعول في يوم التوقيـــع عليها وستظل هكذا خلال عشرة اعوام .

وقبل انتهاء الفترة المذكورة بما لايقل عن ستة اشهر سيتفق الجانبان بشان ما يجب القيام به من الاجراءات للمساعدة على تطوير التعاون الاقتصادى والصناعى والتكنيكى .

حرر في ٢٩ يوليو عام ١٩٧٤ في مدينة موسكو بنسختين كل منهما باللغتين الروسية والانكليزية وكـــلا النصين نفس المفعول .

عن اتحاد الجمهوريات
السوفييتية الاشتراكية
ل . بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفييتي

عن الولايات المتحدة الامريكية
ر . نيكسون

اتفاقيـــة تعـــاون في مجال الطاقـــة بين اتحـــاد الجمهوريـــــات السوفييتيـــة الاشتراكيـــــة و الولايـــات المتحـــدة الامريكيـــــة

أن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـــة والولايات المتحدة الامريكية اهمية كبيرة لتلبية احتياجـــات البلدين الى الطاقة وتوجيها للاهتمام الضرورى الى حماية البيئة المحيطـــة واعترافا بان تطوير التعاون في مجال الطاقة يمكن أن ياتى بالفائدة لشعبى البلدين والبشرية جمعاء ،

ورغبة توسيع وتعميق التعاون الذى يتم في الوقت الحاضر بين البلدين في مجال البحث والتنقيب عن الطاقة ،

واعترافا بضرورة تزايد التفاهم للبرنامجين الوطنيين وافاق البلدين في مجال الطاقة ،

واعتقاداً بان التعاون في مجال الطاقة سيساعد على تحسين العلاقات العامة بين حكومتى اتحاد الجمهوريات السوفييتيـــة الاشتراكية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية ،

ووفقا للاتفاقية بين حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتيـــة الاشتراكية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية بشان التعاون في مجال العلم والتكنيك المؤرخـــة في ٢٤ مايو عام ١٩٧٢ ، والاتفاقية بين اتحاد الجمهوريات السوفييتيـــة الاشتراكيـــة والولايات المتحدة الامريكية بشان التعاون في مجال حماية البيئة المحيطة المؤرخة في ٢٣ مايو عام ١٩٧٢ والاتفاقية بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية بشان التعـــاون العلمى التكنيكى في مجال استخدام الطاقـــة الذرية للاغراض السلمية المؤرخة في ٢١ يونيو عام ١٩٧٣ ، والاتفاقية العامة بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية بشان الاتصالات والتبادل والتعاون المؤرخة في ١٩ يوليو عام ١٩٧٣ ، وتطويرا لهذه الاتفاقيات اتفقا على ما يلى :

المادة ١

سيوسع ويعزز الجانبان التعاون بينهما في مجال الطاقة على اساس المنفعة المتبادلة والتكافؤ والمصلحة المتبادلة .

المادة ٢

والاهداف الاساسية لمثل هذا التعاون طبقا للاتفاقية الحالية هي :

أ) استخدام القدرة العلمية والتكنيكيـــة للبلدين للاسراع بجهود مشتركة في البحث العلمى والتصميم في مجال مصـــادر الطاقة الموجودة والمحتملة ، ولزيادة فعالية استخدام الطاقة وتوليدها ،

ب) والتوصل الى افضل صيغـــة للتفاهم فيما يخص برنامجى الطاقة الوطنيين وافاق البلدين .

المادة ٣

١- سيحقق التعاون في المجالات التالية :

أ) التكنولوجيا الخاصـــة بالتنقيب عن الوقود العضـــوى واستخراجه ومعالجته واستخدامه ، بما في ذلك البترول والطين الصلصى والغاز الطبيعى والفحم وعدم الاكتفاء بكل ذلك ، وبوجه خاص استخدام أساليب جديدة للحفر وزيادة سرعة الاستخراج ، وزيادة نسبة ما يستخرج من البترول والغاز الطبيعى من الطبقات وكسر الصخور في المناجم واستخراج الفحم والطين الصلصى ومعالجتهما ،

ب) تبادل المعلومات والآراء الخاصة بالموضوع واســـاليب التنبؤ المتعلقة بالبرامج الوطنية للطاقة وافاق البلدين بما في ذلك جميع المسائل التي تهم الجانبين والتي تتعلق بانتـــاج الانواع الرئيسية من الوقود والطاقة وطلبها واستهلاكها .

ج) تكنولوجية تنمية المصادر التقليدية للطاقة مثل طاقـــة الشمس وحرارة الارض والوقود الاصطناعى ،

د) تكنولوجية حماية البيئة المحيطة المتعلقة بالطاقة ،

هـ) واجراءات تزيد من فعالية استخدام الطاقـــة وتخفيف الطلب عليها ،

٢– يمكن أن تضاف مجالات اخرى للتعاون بناء على اتفـــاق الجانبين .

المادة ٤

١– يمكن أن يتم التعاون بين الجانبين بالاشكال التالية :

أ) تبادل زيارات العلماء والاختصاصيين .

ب) تبادل المعلومات العلمية والتكنيكية ووثائق الابحـــاث ونتائجها ...

ج) تشكيل فرق من الخبراء لتخطيط وتحقيق برامج مشتركة للبحث والتصميم .

د) العمل المشترك للنظريين والباحثين المجربين في مراكز علمية معينة في البلدين .

هـ) اجراء مشاورات وندوات واجتماعات عملية مشتركة .

٢– يمكن اضافة اشكال اخرى من التعاون على اساس اتفاق الجانبين .

٣– سيتحقق التعاون بموجب الاتفاقية الحالية ... وفقا للقوانين والقواعد السارية المفعول في كل من البلدين .

المادة ٥

١– انطلاقا من اهداف الاتفاقية الحالية سيشجع الجانبان بشكل معين ويساعدان ويوجهان التعاون بين مؤسســـــات ودوائر وشركات البلدين بما في ذلك عقد اتفاقيات عمل في حالـــة الضرورة للقيام بعمل مشترك طبقا للاتفاقية الحالية .

٢– لضمان تطوير التعاون المثمر سيقدم الجانبان كل المساعدة لرحلات العلماء والخبراء الى مناطق من البلدين صالحة للقيام بهذه الاجراءات بموجب هذه الاتفاقية .

المادة ٦

١– لتحقيق هذه الاتفاقية ستشكل لجنة سوفييتية امريكيـــة مشتركة للتعاون في مجال الطاقة . وستعقد جلسات للجنـــة المشتركة مرة واحدة في السنة في الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة بالتناوب اذا لم يتم اتفاق آخر بين الجانبين .

٢– ستقوم اللجنة المشتركة بما يجب من الاجراءات لتحقيق هذه الاتفاقية بفعالية بما في ذلك المشاورات حول حالة وآفاق الطاقة في البلدين ، واقرار مشروعـــات وبرامج ملموســـة للتعاون ، وتعيين المؤسســـات والدوائر المسئولة عن تنفيذ اجراءات التعاون المشتركة واعداد توصيات للحكومتين بالقدر الضرورى لذلك وستشكل اللجنة المشتركة فرقا عملية ضرورية كما تنص هذه الاتفاقية عليه من وضـــع برامج ومشروعات وتبادل المعلومات .

٣– سيعين كل الجانبين هيئة تنفيذية مسئولة عن تحقيق هذه الاتفاقية . وفي فترة مابين جلسات اللجنة التنفيذية ستمارس الهيئتان التنفيذيتان الاتصال بينهما ويطلع بعضهما البعض على ماتم التوصل اليـــه من النتائج لتحقيق الاتفاقية الحاليـــة ، وستقومان بتنسيق التعاون بشكل عام ومراقبة تنفيذ الاجراءات المشتركة للتعاون بموجب الاتفاقية الحالية .

المادة ٧

لن يفسر شيء من نص هذه الاتفاقية تفسيرا يضر او يغير الاتفاقيات المعقودة بين الجانبين ســـابقا باستثناء مشروعات الطاقة في اطار الاتفاقية المعقودة بين حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية وحكومة الولايات المتحدة الامريكية بشان التعاون في مجال العلم والتكنيك المؤرخة في ٢٤ مايو عـــام ١٩٧٢ ، والاتفاقية بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية بشان حماية البيئـــة المحيطة ، المؤرخة في ٢٣ مايو عام ١٩٧٢ ، التي تشملها كما هو واضح الاتفاقية الحاليـــة والتي ستتحقق من الآن لصـــاعدا تنفيذا للاتفاقية الحالية .

المادة ٨

واذا لم تتضمن اية اتفاقية عمل اخرى موضـــوعات اخرى فسوف يسد كل من الجانبين او اية مؤسسة او شركة تكاليف اشتراكه واشتراك موظفيه في اية اجراءات مشتركـــة تتعلق بالتعاون يتم القيام بها تنفيذا للاتفاقية الحالية .

المادة ٩

١– تصبح هذه الاتفاقية سارية المفعول منذ توقيعها وستبقى سارية المفعول خلال ٥ اعوام . وسيتم تمديدها اوتوماتيكيا لمدد تبلغ كل مدة خمسة اعوام اذا لم يبلغ جانب من الجانبين الجانب الآخر عزمه على عدم الاستمرار في هذه الاتفاقية قبل انتهاء مدتها بما لايقل عن ستة اشهر .

٢– يمكن تغيير هذه الاتفاقية في اى وقت على اساس الاتفاق المشترك بين الجانبين .

٣– لن يمس وقف هذه الاتفاقية اتفاقيات عمل تعقد طبقـــا للاتفاقية الحالية بين دوائر ومؤسسات وشركات البلدين .

حرر في ٢٨ يوليو عام ١٩٧٤ في مدينة موسكو بنسختين كل منهما باللغتين الروسية والانكليزيـــة ولكل نص نفس المفعول .

نيابة عن اتحاد الجمهوريات
السوفييتية الاشتراكية
ن . بودغورني
رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت
الاعلى للاتحاد السوفييتي

نيابة عن الولايات
المتحدة الامريكية
ر . نيكسون
رئيس الولايات المتحدة
الامريكية

اتفاقيـــة بين اتحاد الجمهوريـــات السوفييتيـــة الاشتراكيـــة و الولايـــات المتحـــدة الامريكيـــة حـــول التعـــاون في مجال البنـــاء السكنـــى و غيره مـــــن مجالات البنـــاء

ان اتحاد الجمهوريـــات السوفييتية الاشتراكية والولايـــات المتحدة الامريكية رغبة في تطور التعاون في مجال بناء المساكن وغيره من مجالات البناء ،

وادراكا منهما في ان استخدام المواد الانشائيـــة الجديدة والتقليدية وكذلك الاساليب الجديدة بشكل اكثر فعالية سيعمل الى استثمار المصادر الموجودة في كل من البلدين بشكل اكثر ...

ورغبة منهما في تبادل المعلومات والاساليب في مجال بناء المساكن وغيره من مجالات البناء ،

واعتبارهما بان التعاون في مجال بناء المساكن وغيره من مجالات البناء امر مفيد لكل من اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية ،

واقتناعا منهما بان مثل هذا التعاون سيسهم بقسطه في قضية تحسين العلاقات بين الدولتين ،

واخذا بعين الاعتبار لما تم من التعاون في هذا المجال على ضوء الاتفاقيات السارية ، وكذلك على ضوء الاتفاقية العامـــة الموقعة بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الامريكية حول الاتصالات والتبادل والتعاون الموقعة في ١٩ يوليو ١٩٧٣ .

اتفقا على ما يلي :

المادة ١

سيقوم الطرفان بتطوير وتحقيق التعاون في مجال بنـــاء المساكن وغيره من مجالات البناء على اساس المنفعة المتبادلة والمساواة والتبادل ،

المادة ٢

سيقوم هذا التعاون على اساس دراسة وحل قضايا معينة ذات اهمية متبادلة للطرفين في مجال بناء المساكن وغيره من مجالات البناء .

وسيجرى التعاون في المرحلة الاولى في المجالات التالية :

أ) استعمال الاساليب الجديدة لرفع امن وسلامة ونوعيـــة البنايات والمواد الانشائية وتحقيق الاقتصاد في نفقات بنائهـــا وبناء منظمات ودوائر البناء ، وكذلك تحسين استخدام الاساليب ومواد البناء التقليدية ،

ب) تحقيق المتطلبات الهندسية الخاصـــة بالبناء السكنى وغيره من فروع البناء في المناطق التي تتعرض للزلازل مع الاخذ بعين الاعتبار الظروف الجيوفيزيائية لهذه المناطق .

ج) تحسين اساليب البناء في المناطق ذات الظروف المناخية الصعبة وبضمنها المناطق الباردة والجافة ، بالاضافة الى القيام بالعمليات التكنولوجية وانجاز بناء البنايات تحت تاثير طويل الامد للدرجات الحرارية الواطئة ، وبناء الاسس في ظروف جوفية خاصة .

د) تحقيق الضمان الهندسي للبنايات السكنية وغيرها من البنايات وبضمنها امدادها بالماء وربطها بمجاري التصريف والتدفئة والانارة والتهوية مع الاهتمام بانظمة تركيبها .

ه) تخطيط ووضع تصاميم وانشاء مدن جديدة .

اما اذا ظهرت مجالات اخرى للتعاون فيمكن اضافتها بعد اخذ موافقة الطرفين .

المادة ٣

وفقا لهذه الاتفاقيـــة ، يمكن تحقيق التعـــاون بالاشكال التالية :

أ) تبادل الاختصاصيين والوفود والمتدربين .

ب) تبادل المعلومات والوثائق العلمية-التكنولوجية .

ج) عقد مؤتمرات ولقاءات ودورات مشتركة .

د) العمل سوية على وضع وتحقيق البرامج والمشـــاريع الاستقصائية .

ه) واشكال اخرى للتعاون يمكن الاتفاق عليهـا باشتراك الطرفين .

سيجرى تحقيق هذا التعاون على ضـــوء الدساتير والقواعد والقوانين الفرعية الاخرى السارية في الدولتين .

المادة ٤

انطلاقا من اهداف هذه الاتفاقية سيقوم الطرفـان بالتشجيع والعمل على تحقيق وتوجيـــه التعاون واللقاءات المباشرة بين المؤسسات والمنظمات والشركات في البلدين ، وكذلك توقيع اتفاقيات عمل بينهما ، اذا دعت الضرورة لذلك من اجل تحقيق مشاريع وخطط معينة وفقا لهذه الاتفاقية .

المادة ٥

١) من اجل تحقيق بنود هذه الاتفاقيه ، سيجرى تشكيل لجنة سوفييتية-امريكية مشتركـــة للتعاون في مجال البناء السكني وغيره من مجالات البنـاء ، وكقاعدة عامـــة ستجتمع هذه اللجنة مرة في السنة وبالتناوب ، اى مرة في الاتحاد السوفييتي والمرة التي تليها في الولايات المتحدة ، اذ لم يتم اتفـــاق آخر .

٢) ستقوم اللجنة المشتركة بتحقيق الاعمـــال الضروريـــة لتنفيذ بنود هذه الاتفاقية بشكل فعال ، وعلى سبيل الذكر لا الحصر المصادقة على مشاريع وبرامج معينة للتعاون ، وتحديد المؤسسات والمنظمات الضروريـــة ، وكذلك مجموعات العمل المشتركة والمسئولة عن تحقيق الاجراءات المشتركة في حقل التعاون واعداد التوصيات للطرفين اذا دعت الضرورة لذلك .

٣) يعين كل طرف هيئته التنفيذيـــة وتكون مسئولة عن تنسيق وتنفيذ هذه الاتفاقية ، وتضمن بشكل لائق تعاون بقية الدوائر والمنظمات المشاركة في كلا البلدين . وستكون الهيئات التنفيذية في الفترات التي تعقب اجتماع اللجنة المشتركة على اتصال بعضهـا بالبعض الاخر ، وستقوم بتنسيق وتطوير وتحقيق النشاط في مجال التعاون الذي يتم تحقيقه وفقا لبنود هذه الاتفاقية .

٤) اذا لم تحو اتفاقية العمل على قضايا مخالفة فان كل طرف او منظمة او مؤسسة مشاركة او شركة تتحمل نفقات اشتراكها او اشتراك اعضائها في الاجراءات المشتركة الخاصة بالتعاون الجاري وفق هذه الاتفاقية .

المادة ٦

يجب ان لا تتضمن هذه الاتفاقية شيئا يتسبب في الاضرار بالاتفاقيات الاخرى الموقعة بين الطرفين او بحقوقهما وواجباتهما المتعلقة بالاتفاقيات المماثلة .

المادة ٧

١) تصبح هذه الاتفاقية نافذة المفعول من لحظة توقيعها وتبقى سارية لمدة خمس سنوات ، وتتجدد تلقائيا ، اذا لم يبد احد الطرفين رغبته في وقف مفعولها ، على ان يتم ذلك قبل سته اشهر من نفاذ مفعول هذه الاتفاقية .

٢) من الممكن اجراء تغيير على هذه الاتفاقية في اى وقت ، بعد اخذ موافقة الطرفين .

٣) يؤثر وقف سير مفعول هذه الاتفاقية على اتفاقيات العمل الموقعة على ضوء هذه الاتفاقيـــة بين الدوائر والمنظمات والشركات ذات المصلحة .

كتبت في الثامن والعشرين من يونيو ١٩٧٤ في مدينة موسكو بنسختين كل منها باللغتين الروسية والانكليزية ، ولكل نفس المفعول .

عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
أ . كوسيجين
رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

عن الولايات المتحدة الامريكية
ر . نيكسون
رئيس الولايات المتحدة الامريكية

اتفاقية بين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية والولايـــات المتحـــدة الامريكيـــة حول التعاون في مجال الابحاث العلميـــة و صناعـــة القلـــب الصناعـــى

* * *

ان اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـــة والولايات المتحدة الامريكية

وهما يؤكدان من جديد على اهمية العلوم الطبيـــة بالنسبـــة للانسانية في المرحلة الراهنة ،

ويعيان ملائمة مواصلة توحيد جهود الدولتين في حل القضايا الملحة في مجال العلوم الطبية ،

ويعترفان بالاهمية الكبيرة للبحوث العلمية ودراسة امراض القلب التي تعتبر من اهم اسباب الوفاة بين سكان دولتيهما وفي العالم اجمع ،

ويرغبان في توسيع وتعزيز جهودهما المشتركة في مجـال صناعة القلب الصناعى ،

ويدركان بان صناعة قلب فعال ستقلل نسبة الوفيات في المستقبل ،

وعلى ضوء تنفيذ ومواصلة تطوير الاتفاقية الموقعة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وحكومة الولايات المتحـــدة الامريكية حول التعاون في مجال العلوم الطبية والصحة في ٢٣ مايو ١٩٧٢ ،

ووفقا للاتفاقية العامة الموقعـــة بين اتحـــاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـــة والولايات المتحدة الامريكيـــة حول الاتصالات والتبادل والتعاون الموقعة في ١٩ يونيو ١٩٧٣ ،

اتفقا على ما يلي :

المادة ١

سيقوم الطرفان بتطوير وتوسيع التعاون العلمي والتكنولوجي في مجال البحوث العلمية وصناعة القلب الصناعي على اسس من التكافؤ والتبادل والمنفعة المتبادلة .

المادة ٢

سيجرى تركيز التعاون على البحوث العلمية وصناعة وتجربة الاجهزة والمواد والعدد واجهزة الضبط التي ستضمن القيـــام بدورة دموية مساعدة وبضمنها الاستبدال الكلي للقلب .

المادة ٣

يمكن تحقيق التعاون الذي نصت عليه المواد السابقـــة وبصورة اساسية حسب الاشكال التالية :

أ) تبادل المعلومات العلمية التكنولوجية ،

ب) تنظيم مؤتمرات مشتركة واجتماعات عمل ولقاءات بين الخبراء ،

ج) تبادل الاختصاصيين والوفود ،

د) اعداد المطبوعات والارشادات التكنولوجية المشتركة ،

ه) والتعرف على الاجهزة والوسائل التكنولوجية والقيـــام بتبادلها .

يمكن في سير تنفيذ هذه الاتفاقية واذا ما توفرت رغبـــة الطرفين تحديد اشكال اخرى للتعاون .

المادة ٤

يخول الطرفان لجنة سوفييتية-امريكية مشتركة للتعـــاون في مجال الصحة للقيام بتنفيذ هذه الاتفاقيـــة بشكل عمل وستقر هذه اللجنة برامج التعاون ، وتحدد المنظمات المشاركة المسئولة عن تنفيذ هذه البرامج ، وتراقب سير التعـــاون بشكل متواصل .

المادة ٥

سيجرى تمويل نفقات التعاون على ضوء اتفاق مشترك في اطار اللجنة المشتركة يجري تحقيقه على حساب وزارة الصحة في الاتحاد السوفييتي ووزارات الصحة والتعليم والضمـــان الاجتماعي للولايات المتحدة الامريكية ، وكذلك على حســـاب المنظمات والدوائر المشتركة في التعاون .

المادة ٦

سيجرى تحقيق هذا التعاون على ضوء القوانين والقواعـــد السارية في البلدين ، على الا يلحق شيء في هذه الاتفاقية ضررا بالاتفاقيات الاخرى الموقعة بين الدولتين او يغير من نصوصها .

المادة ٧

تعتبر هذه الاتفاقية نافذة المفعول منذ لحظة توقيعها وتكون سارية لمدة ثلاث سنوات ، وسيتم تمديدها بعد ذلك لمدة خمس سنوات ، اذا لم يخبر احد الطرفين الطرف الآخر وقبل ستة اشهر من نفاذها اذا رغب في فسخها .

ويمكن اجراء تغيير على هذه الاتفاقية بعد اخذ موافقـــة الطرفين .

كتبت في ٢٨ يونيو ١٩٧٤ في مدينة موسكو بنسختين كل منهما باللغة الروسية والانكليزيـــة ولكل من النصين نفس المفعول .

عن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية
أ . غروميكو
وزير الخارجية

عن الولايات المتحدة الامريكية
ه . كيسينجر
وزير الخارجية

بريجنيـــف في مأدبـة تكريـم نيكســـون:

الشعـــوب تتطلـــع الى من يضمـــن لهـــا الســـلام

اقامت هيئة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية مادبة في قصر الكرملين الكبير يوم ٢٧ يونيو تكريما لرئيس الولايـــات المتحدة الاميركية ريتشارد نيكســـون وعقيلته .

وحضر المادبة مع الرئيس رجال الدولة الاميركان المرافقون له .

وقد القى ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى كلمة فـــى المادبة هذا نصها .

السيد الرئيس المحترم !

السيدة نيكسون المحترمة !

ايتها السيدات ايها السادة !

ايها الرفاق !

يسرنا ان نرحب مرة اخرى هنا في الكرملين بضيوف الاتحاد السوفييتي رئيس الولايات المتحدة الاميركية والسيدة نيكسون وكذلك رجال دولة الولايات المتحدة الاميركية المرافقين للرئيس. هذا هو اللقاء الثالث بين قادة بلدينا خلال السنتين ونيف اللتين انقضتا على ذلك الوقت عندما ارتسمت في العلاقـــات السوفييتية الاميركية انعطافة جذرية نحو تقويم وتطوير التعاون السلمى .

ولقد تقدمنا خطوات ملحوظة على اساس متين من الاتفاقيات الاساسية المعروفة للعالم كله والتى تم التوقيع عليها في عامي ١٩٧٢ و١٩٧٣ .

وربما لم تكن الصلات والعلاقات بين اتحاد الجمهوريـــات السوفييتية الاشتراكية والولايات المتحدة الاميركية في شتـــى مجالات العمل السياسى والاقتصادى والثقافى ، نشيطة يوما ما كما هى عليه اليوم . فالان يسافر الوف الناس سنويا مـــن اميركا الى الاتحاد السوفييتى ومن الاتحاد السوفييتى الى اميركا. وغدت ظواهر مالوفة زيارات الوزراء المتبادلة وصلات رجال الاعمال ولقاءات رجال العلم والاجتماع وحفلات الفنانين مـــن البلدين وتنظيم المعارض المختلفة ورحلات السائحين ، وتنظم الصلات البرلمانية . وقد سرنا ان نرحب في الاتحاد السوفييتى باعضاء مجلس الشيوخ والنواب من كلا الحزبين الكبيرين فـــى الولايات المتحدة الاميركية . وقد زار اميركا مؤخرا وفد مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى .

ويتقوى كذلك الاساس المادى لعلاقاتنا الطيبة . فلقد ازداد التداول التجارى خلال السنتين الماضيتين بضـــع مرات وعقدت جملة من الصفقات الكبيرة الطويلة الاجل . ومع ذلك نعـــرف نحن جميعا انه امامنا عمل كثير اخر سواء بمعنى اضفاء مزيد من التوازن والاستقرار على الصلات الاقتصادية ، او بمعنـــى ترسيخ مبادىء التكافوء واحترام مصالح الطرف الاخر في هـذا الميدان من العلاقات ترسيخا واضحا .

ولايجوز اغفال الاشارة الى اولئك الاشخاص ذوى النظرة البعيدة من ممثلى دنيا الاعمال في الولايات المتحدة الاميركية الذيـــن ادركوا ادراكا صحيحا طابع النفع المتبادل الذى يتسم به تطور الصلات الاقتصادية بين بلدينا ، وقيمتها لكلا شعبينا والذين يؤيدون بنشاط خط حكومتهم في هذه القضية .

غير ان القسط الاكبر الذى نستطيع نحن ، ورجـال دولتى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة في العقد الثامن من القرن العشرين ، ان نسهم به في قضية تقوية رخاء وسعادة شعبينا والبشرية باسرها ، هو بلاشك تقليل ومن ثم ابعاد احتمـــال الحرب بين دولتينا ابعادا تاما .

فان تامين سلم مستتب بين الاتحاد السوفييتى والولايـات المتحدة الاميركية هو المهمة الرئيسية في تطوير العلاقـــات السوفييتية الاميركية ، وما انفك قادة البلدين يولون اهتماما لايضعف لمعالجتها ، وان كل مـا استطعنـــا فعله من الامور النافعة في هذا الصدد ستتذكرنا به الاجيال القادمة بالعرفان اما اذا لم نستطع حل هذه المهمـــة فان كل المنجزات الاخرى في تطوير العلاقات المتبادلة قد تفقد قيمتها .

ان اللقاء السوفييتى الاميركى الجديد «على مستوى القمة» ، كما يقال عادة الان ، لهو خطوة جديدة في القضية الكبرى التى بداناها سوية معكم ايهـــا السيد الرئيس قبل عامين ، والتى نحن عازمون عزما اكيدا على المضى قدما بها لانها تتجاوب مع المصالح الجذرية لشعبى كلا البلدين ومع مصالح السلام الشامل.

وتبين الوقائع ان التقدم في هذا الطريق يتطلب جهـــودا واحيانا غير قليلة . فان انفراج التوتر في العلاقات السوفييتية الاميركية ، كما في العلاقات الدولية عموما ايضا ، يواجـــه مقاومة نشيطة بقدر لايستهان به .

لااجدنى بحاجة الى الافاضة في الحديث عن هذا الموضوع لان ضيوفنا الاميركان على علم افضل منا واكثر منا باولئك الذين يقلقون ضد الانفراج الدولى ، ويسعون الى شد ازمة سبـاق التسلح والرجوع الى اساليب واخـــلاق زمن «الحرب الباردة» واود فقط ان اعبر عن ايمانى الراسخ بان سياسة امثال هؤلاء الرجال ، ادركوا انفسهم ذلك ام لم يدركوه ، لايجمعهـــا اى جامع بمصالح الشعوب بل الاحرى ان هذه السياسة تشهد على عزوف انصارها او عجزهم عن النظر بعين يقظة الى واقـــع عالمنا المعاصر .

بيد اننا مقتنعون بان الشعوب تساند من يتطلـــع الى ان يضمن مستقبلها السلمى والحياة الامنة للملايين من البشر ، لا من يزرع البغضاء والريبة .

ونحن لهذا بالذات نعتقد بان ذلك الخير الذى تسلى تحقيقه في العلاقات السوفييتية الاميركيه خلال السنتين الاخيرتين لن يمكن شطبه ، لاسيما وان تحسين هذه العلاقات ابرز فضائله واكد في التطبيق الى حد كبير فائدته لكلا الطرفين وللعالـــم باسره .

والواجب الان ، كما نفهمه ، يتلخص في تثبيت النجاح الذى احرزناه والمضى شوطا ابعد على النهج العام الذى اخترناه معا .

هاقد بدات الجولة الثالثة من المفاوضات السوفييتية الاميركية على مستوى القمة . وعلينا ان نبحث في آن واحد مواصلـــة تطوير العلاقات الثنائية وجملة من المشاكل الدولية . ومع ان لدينا وجهات نظر مختلفة حول عدد من المسائل ، سنظل نبحث- واظن ان ذلك لن يكون بلا جدوى-عن طرق منسقة نحو مواصلة توطيد السلم والتعاون ذى النفع المشترك .

يمكن ، كما اظن ، القول على وجه التحديد ان مفاوضاتنـــا ستجرى بروح عملية وبناءة ونحن من جهتنا نعرب عن املنا بان يكون لقاؤنا هذه المرة ايضا مثمرا مثل اللقائين السابقين في موسكو وواشنطون .

ايها السيد الرئيس المحترم !

آمل ان يكون مقامكم ومقام السيدة نيكسون طيبا على ارض موسكو في مقر الكرملين المعروف لديكم . وينتظركم الساحل الجنوبى للقرم حيث يستجم ويستشفى على البحر الاسود سنويا مئات الالوف بل الملايين من عمال بلادنا وفلاحيها وموظفيهـــا وامل ان يعجبكم القرم . ونحن نحبه . ومن جانبى سيسرنى ان الى بقدرما من الكرم الذى لقيته في الصيف الماضى على ساحل المحيط الهادى في سان كليمينت . واعتقد ان الظروف في القرم لن تكون اقل راحة لمحادثات هادئة ومثمرة . وآمل كذلك بان تكون ممتعة لكم ايها السيد الرئيس الرحلة الى عاصمـــة بيلوروسيا السوفييتية مدينة مينسك البطلة . ولقـــد منحت العاصمة البيلوروسية هذا اللقب الرفيع لقاء مآثرها الكفاحية الباهرة في سنوات النضال المشترك معكم ضد المعتديـــن الهتلريين .

وكان بودنا طبعا ، لوشاهدتم في الاتحاد السوفييتى اكثر من ذلك ولو تجولتم بالبلاد . ولكن بحكم الكم لاتستطيعون مـــد اجل زيارتكم اطول من المقرر فانه يودى ان المعنى ان تكون على الاقل اكثر فائدة ومتعة .

اسمحوا لى بان ارفع نخب صحة رئيس الولايات المتحـــدة الاميركية السيد ريتشارد نيكسون والسيدة باتريشيا نيكسون.

نخب صحة جميع الضيوف الاميركان الحاضرين هنا .

نخب السلم والصداقة بين شعبى الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الاميركية .

نخب السلم الوطيد في العالم كله .

خطـــاب ريتشـــارد نيكســـون

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بريجنيف .

الرئيس المحترم لهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فـــى الاتحاد السوفييتى بودغورنى !

رئيس مجلس الوزراء السوفييتى المحترم كوسيغين !

ايها القادة المحترمون للاتحاد السوفييتى !

احب ان اعبر لكم ايها السيد السكرتير العام باسم جميـــع الضيوف الامريكان الحاضرين هنا عن الامتنان المخلص لا على المادبة التى لقيناها فحسب بل كذلك على كلمات الصداقة الحارة التى توجهتم بها الينا . انى لمسرور جدا اذ اتمكن اثناء زيارتى هذه للاتحاد السوفييتى من رؤية اكثر مما رايته سابقا وآمل ان تستطيعوا حينما تزورون الولايات المتحدة الامريكيـة من جديد الاطلاع على بلادنا بشكل افضل .

من حسن حظنا جميعا اننا نحضر لحظة ذات اهمية تاريخية هائلة . فمنذ عامين بدانا العملية التى ادت الى تحسن العلاقات بين اقوى دولتين في العالم بشكل قاطع . وخلال هذين العامين تقدمنا من المجابهة الى التعايش السلمي والتعاون .

ورغم وجود مشاكل عديدة بيننا ينبغى بحثها تثير النجاحات التى تحققت الى اليوم املا طيبا في التقدم المستمر في سيـــر اللقاء الثالث الحالى .

ولتقييم ما تحقق من التقدم يكفى ان نتذكر انه عقد فـــى العامين السابقين بيننا من الاتفاقيات ما يزيد عدده عما عقد خلال تاريخ العلاقات بين بلدينا قبل ذلك .

من المهم جدا الاشارة الى طابع هذه الاتفاقيات . فقد كان بعضها الى حد ما نتيجة لاهتمام البلدين بتجنب الحرب . وكانت رغبة البلدين هذه في اجتناب الحرب هى التى دفعتنا الى البدء في اجراء عملية الحد من التسلح النووى . وفي عام ١٩٧٢ وصلنا الى اتفاق ووقعنا على الاتفاقية التاريخية بمنع الحـرب النوويـــة . ولكن ذلك ليس الا جانبـا من جوانب الاتفاقيـات المعقودة . ان بلدينا يسعيان الى السلام ولكنهما يريدان سلاما يعنى اكثر من مجرد حالة عدم وجود الحرب . اننا نطمح الى السلام لان السلام يمكن ان يضمن التقدم لشعوب بلدينا .

ولذلك تماما توصلنا الى الاتفاق بعقـــد عدد من الاتفاقيات الخاصة بمجال التقدم السلمى . ان عددها لكثير جدا حيـــن نذكرها ولكنها تشمل كافة مجال العمل الانسانى مثل الصحـــة والعلم والبيئـــة المحيطة والبحث السلمى للفضاء الكـــونى ، والزراعة . ويمكن اضافة مجالات عديدة اخرى الى ذلك . غير ان كل هذه الاتفاقيات تعنى قبل كل شيء ان شعبينا يهتمان الآن حيويا باقامة سلام انطلاقا من المواقف الايجابية .

وعلينا ان نعمل كثيرا لعقد اتفاقيات جديدة تمكننا من تخفيف عبء التسلح والتقليل من امكانية نشوب حرب . ولكن يجب ان نتقدم اكثر ونضمن وضعا يجعل كل انسان في بلدينا يهتـــم بالسلام اهتماما حيويا . لانه بمثل هذه الطريقة فقط تستطيع دولتان من نظامين سياسيين مختلفين تطوير علاقات بينهما لن ترجع الى الوراء في المستقبل . واظن انه يجدر بان نذكر هنا كيف وضعت اتفاقياتنا . لقد اصبحت ممكنة نتيجة علاقـــات شخصية خاصة نشات بين السكرتير العام للجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس الولايات المتحدة الامريكية وهذه العلاقات الشخصية تمتد الى غيرهما من القادة الكبـــار لدولتينا .

يقال احيانا ان اية اتفاقية او معاهدة يمكن اعتبارها حسنة بالقدر الذى تكون فيه ارادة المشتركين فيها مصممـــة على مراعاتها ، ولكن نظرا للعلاقات القائمة بيننا فلا شك ابدا في ارادتنا لمراعاة الاتفاقيات الموقع عليها والطموح الى عقـــد اتفاقيات جديدة .

واظن اننا نستطيع القول بكل ثقة ان هذه العلاقات الجديدة القائمة بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة لتتمتع بتاييد اكثرية الناس في الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية.

وتتساءل بينك وبين نفسك وانت تلقى نظرة الى الامام : كيف ستصف الشعوب في المستقبل دور ونشاط قادة بلدينا ؟ ففى احوال كثيرة للغاية كان التاريخ في الماضى يصف الدول التى كانت تقوم بالعدوان والغزو بانها كبرى . ولكننا معكـم نكتب الآن تاريخا يظهر ان بلدينا وقادتهما كانوا يسعون الى ان يكتسب البلدان عظمة ليس بفضل ما توصلا اليهما عـــن طريق الغزو بل بفضل ما توصلا اليه في الطريق نحو السلام ولايمكن دون التعاون بين هاتين الدولتين العظيمتين من العالم وقادتهما وشعبيهما اقامة سلام وطيد في العالم كله .

اظن ان كل ما توصلنا اليه نتيجة اللقائين السابقين وكـــل ما سنتوصل اليه نتيجة هذا اللقاء ولقاءات جديدة سيكـــون مساهمة تاريخية ودليلا على ان دولتينـــا تريدان الاحتفاظ بعظمتهما عن طريق ضمان السلام والعلاقات السلمية ، فليبق مثل هذا التراث للاجيال القادمة .

ولذلك اقترح ان يرفع الجميع كاس صحة السكرتير العام وصحة زملائه والسلام بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية والسلام لجميع الشعوب على الارض ، السلام الـذى تستطيع دولتانا الاسهام بقسط ايجابى عظيم في تعزيزه .

اشتركوا فى الجريدة الأسبوعية

انباء موسكو

ان قراءة جريدة «انباء موسكو» بانتظام تتيح لكم معرفة كل شيء عن الاتحاد السوفييتي ، كما ان مساهمتكم فى المسابقة السنوية للجريدة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» تتيح لكم امكانية التمتع برؤية موسكو . والجائزة الاول لهذه المسابقة : سفرة مجانية لمدة اسبوعين الى موسكو!!!

وضمن الجوائز الاخرى التى تمنح فى هذه المسابقة راديوات ترانزيستور وساعات والات تصوير ومزخرفات فنية وهدايا تذكارية من هيئة التحرير وكتب وغيرها .

واذا رغبتم فى دراسة اللغة الروسية بدون معلم فعليكم بمطالعة «انباء موسكو» الجريدة الاسبوعية الوحيدة التى تنشر بانتظام دروس تعلم الروسية! وتحتوى الجريدة على ابواب ثابتة تحدثكم فيها شخصيات اقتصادية وعلمية معروفة ورجال الفن والادب ورجال الصحافة والمعلقون على الحوادث العالمية والمختصون بالرياضة !

وتنشر فى ملاحقها المجانية النصوص الكاملة لاهم الوثائق الخارجية والداخلية لسياسة الدولة السوفييتية ، كما تنشر المقالات النظرية المكرسة للمشاكل الراهنة والمعاصرة ، وفضلا عن ذلك يستطيع القارىء الصغير ان يجد على صفحات الجريدة مواضيعه الشيقة والمسلية المحببة للاطفال حيث الحزازير والالغاز والمسابقات !

ان من يطلع على «انباء موسكو» يعتاد على اقتنائها باستمرار

وتصدر هذه الجريدة بشكل ملون انيق يتناول جوانب عديدة من حياة شعبنا .

ويستطيع القارىء ان يجد لوحات فنية لخيرة الرسامين السوفييت تصدر كهدية العدد كما تصدر ملاحق خاصة بالادب والرياضة والفن .

وعلى القراء الراغبين فى الاشتراك مراجعة مؤسسات توزيع المطبوعات الدورية السوفييتية ذات العلاقة بمؤسسة «ميجدوناروداليا كنيغا» فى البلدان العربية .

اشتركوا فى جريدة «انباء موسكو» .

وستجدون التسهيلات من مؤسسات التوزيع .

Moscow News — Les Nouvelles de Moscou — Novedades de Moscu — انباء موسكو

العاصمة وموسم الاصطياف

تلمع بالفيروز مياه الحوض فى الشمس ، ويهبط التلة فريق من الصبيان الفرحين يصطفون–التقطت هذه الصورة فى معسكر الطلائع فى المدينة فى حديقة سوكولنيكى.

الابطال فى المعركة ضد ... النازية ، وفى ديسمبر عام ... يشيد عبر ذلك المكان خط ... العاصمة ودفن فى مقبرة ... ٧٠٠ بطل مجهول فمن ... نقل رفات الجندى المجهول ... قرب اسوار الكريملين ... تذكارى عبارة عن ثلاث حراب ... مندمجة معا ، وعلى قاعدة ... وجه جندى صارم كما وضع ... الرخام القاتم ، اكليل من ... طوله ٩ امتار .

... دار السينما «اكتيابر» التى ... دار للسينما فى العاصمة ... فيلم «الاتحاد السوفييتي – ... المتحدة الوثائقى ، اخراج ... رجل الفنون ذو الجدارة ... ، ويروى الفيلم الذى يتضمن ... الوثائق السينمائية ... الموجودة فى الارشيف ... السوفييتية الامريكية ... السريع فى الاعوام الاخيرة .

... على الانتهاء تشييد مبنى ... اورلوف البليونتولوجى ... العلوم فى الاتحاد ...

... المتحف معروضات يعد ... ملايين بل ومئات الملايين من ... الديناصور الذى يبلغ طوله ... وحشرة صغيرة محفوظة داخل ... ، وايل عملاق تبلغ ... قرنيه ٤ امتار وخراتيت ... اسماك غريبة على الاحجار .

... النمرة «شيطانكا» ممثلة ... المعروضة فى سيرك موسكو ... ثلاثة اشبال . ... الان فى الخامسة ولد ... من حديقة الحيوانات ... وهى فى الشهر الخامس ... ويعتبر المروض دينيسوف ... مرحة وشاطرة تقوم ... بمختلف المناورات ... النمرة «موهبة» فى ... لا تمثل بنجاح وحشا ... ويلوح بمخالبه . هذا ... فى السيرك الا فى احوال ...



ما اروع الراحة والاستجمام فى حديقة غوركى المركزية ، فبعض الناس يجذفون على القوارب ، وبعضهم الاخر يتمتع بمنظر المدينة من الاماكن العالية .

احد البلاجات على نهر موسكو

... الدفاع عن الدكتوراه

... المؤسسات العلمية ... الاستشراق وكل ذلك مظهر من ... الوثيق بين البلدين فى ... وبهذا الصدد اشار السفير ... تطور العلاقات بين الاتحاد ... وسوريا بنجاح فى مجالات اخرى ... منشآت صناعية واعداد الكوادر ... اهمية التجربة ... البناء الاجتماعى لم تدر ... الذى يتضمن تحليلا ... والماق تطوره تقديرا

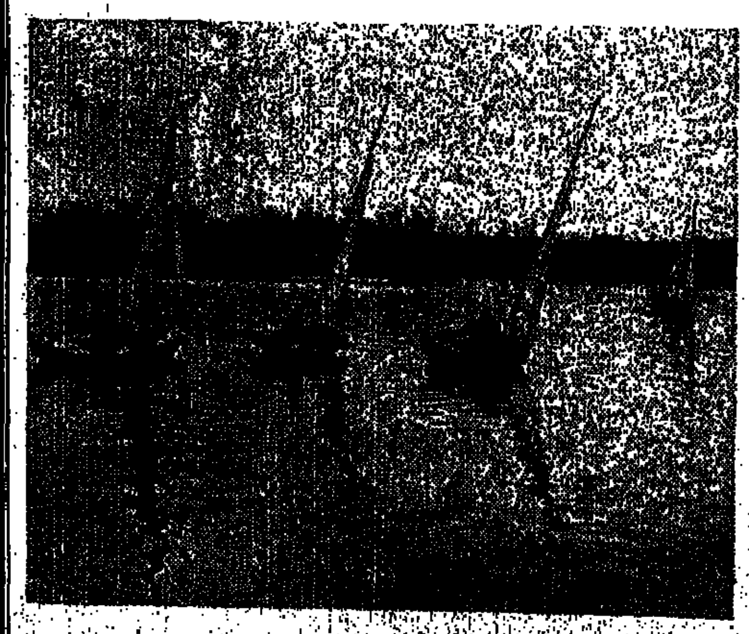
كوزليتسوف

يقترن مفهوم موسم الاستجمام فى تصورنا عادة بخارطة الجنوب المشمس ذى المرآة البحرية الصقيلة والاشجار الكثيفة الاصيلة ، الا ان الاحصائيات تشهد شهادة قاطعة على ان سكان موسكو قادرون على الاستجمام الجيد حتى فى موسكو ذاتها .

وقد افتتح فى المدينة فى هذا الصيف احد عشر بلاجا وكثير من محطات القوارب ، ونظمت شئون النقل بين كل مناطق الراحة ليوسع سكان موسكو الوصول الى المكان المنشود بسرعة ودون عناء ، فالوصول من وسط المدينة الى منطقة الراحة المسماة «الشاطىء الفضى» وهى من افضل اماكن الراحة لايستغرق سوى نصف ساعة .

وظهر عند ارصفة الانهار والبحيرات «اسطول» كامل يضم اكثر من ٣ الاف قارب .

وقبل بدء موسم السباحة فى مصايف موسكو قام غواصو محطات النجدة بتطهير احواض المياه من الاوساخ ، ثم صارت تلك القلايات حاملة الرمل النظيف فامتد بساط ذهبى جديد سميك على الشواطىء . وتم ترميم وتجديد الوسائل والمنشآت فى البلاجات ، وتعمل هنا مقاصف ومطاعم وحمامات وكراجات ، ويستطيع الزوار الحصول على مظلات ومقاعد واجهزة النوم والادوات الرياضية .



الزرقة تستعد للانطلاق فى رحلات ممتعة

طريق التنبؤ بالزلازل !

هل تحس الحيوانات بالخطر القادم ؟

بقلم : الاكاديمي ميخائيل سادوفسكي عميد معهد فيزياء الارض

لعل المباغتة ارهب الاشياء جميعا ... الكل مشغول بالشئون المعتادة والحياة تسير على رسلها ... واذا بضربة مرعبة وهدير تحت الارض وقرقعة المبانى المنهارة وصراخ الناس الهالكين ... واذا بالارض قد تشققت وتصدعات شريرة قد فغرت فوهاتها منذرة بان تبتلع كل شيء . ويغطى الغبار المتصاعد من البنايات المنهدمة ودخان الحرائق الوانا اظلع على مشاهد الهلاك والدمار . هكذا هو الزلزال وهو من ارهب مظاهر قوى الطبيعة الجامحة . فلا غرابة اذن في ان امكانية التنبؤ به كانت دائما حلم الانسان .

فما هو التنبوء بالزلزال ؟ واية مهمات يجب ان تعالج عند ذلك ؟ انها تكمن فى ثلاث مهمات : تعيين مكان الزلزال وقوته ووقته .

والعلم الحديث يحل المسالة الاولى بثقة : فكل المناطق التى تحتمل فيها الهزات الارضية معروفة وموضحة على الخارطة ، ويمكن بقدر من الرضا الاجابة على مسالة قوة الزلزال فى المكان المعين فتظل مسالة تعيين وقته وحدها بلا جواب . وتظهر فى الصحف بين حين وآخر انباء تدعى بانه قد وجدت اخيرا وسيلة تتيح التنبؤ بحلول الكارثة والاغلب لسبب لا ادريه ترتسم ككاشفات لذلك حيوانات شتى ابتداء من الاسماك التى يتبدل سلوكها المعتاد قبل الزلزال ، والحيات التى تهجر مكان سكنها حتى الكلاب التى يزعمون انها تحاول اخراج اسيادها من البيوت قبل الهزة الارضية ولكن كل هذه الانباء ليس لها عادة ما يسندها ، وهذا فى الواقع امر لا غرابة فيه لان حواس **الحيوانات من سمع وبصر ولمس فى حالات معينة ارهف من حواس الانسان** ، ولكنها متخلفة كلها امام المعدات البصرية والسمعية وغيرها الموجودة تحت تصرفنا . ولعل الامكانية الوحيدة التى لاتزال الطبيعة متفوقة فيها هى امكانيـــة الشم ولكن مسالة امكانية «شم» الزلزال القادم غامضة تماما بحد ذاتها . ولهذا نكتفى بما ذكرنا ولننظر هل توجد سبل اخرى للتنبؤ بالزلزال قائمـــة على معطيات علمية حديثة .

اسباب الزلازل

يمكن تصوير البنية الداخلية لكوكبنا تصويرا تخطيطيا فى هيئة منظومة من الطبقات المتركزة ملتصق بعضها ببعض على التوالى . **فالطبقة العليا** هى القشرة الارضية التى تنبسط فى هيئة مايسمى بالكسوة الفوقية التى تنطرح بدورها على طبقات اعمق .وتقع فى مركز المنظمة **النواة الحديديـــة الثقيلة للارض** ، وتتميز الطبقات بعضها عن بعض بخصائص المواد المركبة منها . والمعتاد انه كلما كانت الطبقة اعمق تغدو المادة اثقل واكثر تماسكا ويفسر ذلك بان المواد فى بنية الارض تنفصل بالتدريج تحت تاثير قوة الجاذبية ، فالاخف تطفو والاثقل تغطس . ويجرى سيل المواد فى بنية الارض ببطء كبير ، فتقاس سرعته بالسنتمترات فى السنة . ولكن خلال الفترة الجيولوجية التى تحسب بملايين كثيرة من السنوات تنتقل كتل ضخمة من الصخور الى مسافات كبيرة . وطبيعى ان تشمل هذه الحركة صخور القشرة الارضيـــة ايضا . ونتيجة لهذه الحركات الجيولوجية تتغير هيئة الارض ببطء ، ولكن باستمرار ، وتتكون سلاسل الجبال وتختفى وتتغير هيئة سواحل البحار والمحيطات وتتحرك القارات انفسها .

ومعروف ان تبدل شكل الجسم الصلب كبلاطة الرخام مثلا يتطلب بذل جهد كبير ! بين جهد يضغط وجهد يجذب وجهد يثنى ، وتظهر عند ذلك فى النموذج المشوه قوى داخلية هى التوترات التى تعادل القوى الخارجية ، ولكن كل مادة ومنها الصخور لها متانة محدودة ، فاذا تجاوزت التوترات الداخلية حد المتانة تحطم الصخر وتصدع وتهشم وهذه العملية التى تجرى فى الظروف الواقعية للصخـــور التى تكـــون قشرة الارض هى سبب **الزلزال** ، وسر القضية فى الصخور فى حالة نشوء التوترات الداخلية تشبه النابض فى تكديس طاقة متذبذبة ، وعندمـــا تتحطم الصخور يزول التوتر الداخلى الذى تتخذ طاقته شكل موجات ارضيـــة مرنة تنتشر الى كل الجهات من البؤرة وتهز سطح الارض عندما تبلغه .

ان الوصف المذكور ليس بطبيعة الحال سوى بيان تقريبى لظاهرة الزلزال ولكنه يكفى لتصور طرق البحث عن وسائل التنبؤ به .

مشكلة التنبؤ

اذن فعملية تهيؤ الزلزال تتلخص فى تراكم التوترات الداخلية فى الصخور بتاثير الحركات الارضية ، والصخور ليست متجانسة فهى مركبة من "حبات" ذات بنية معدنية مختلفة وخصائصها قد تتغير تغيرا ملحوظا فى اتجاهات مختلفة ويوجد فيها دائما ماء وغازات فى حالة حرة ومقيدة معا ولهذا فان الصخور المختلفة تتاثر بالتشوه بصور مختلفة مثـــال ذلك قد تظهر فى الصخور قبل الانكسار النهائى الذى يسببه الزلزال بوقت طويل صدوع دقيقة يكون نشوؤهـــا مصحوبـــا بصوت وقرقعة ، وعند ذلك قد تتغير خصائص الصخور تغيرا جوهريا ، لنشوء شبكة من الصدوع الدقيقة بحجم البؤرة المرتقبة يقلل سرعة انتشار الموجات المرنة ، وتتبدل المقاومة الكهربائية ، وقد يكون اشتداد التوترات الداخلية مصحوبـــا بانحرافات وتشوهات فى الطبقات العليا من القشرة الارضية **فوق بؤرة الزلزال المرتقب** . وان كـــل هذه التغيرات تمكن ملاحظتها بواسطة معدات تركب فوق سطح الارض وبالتالى تستخدم لتلافى الكارثة المسلطة . ويشاهد فى الرسم كيف تتغير بعض القياسات المحسوبة من على سطح الارض قبل الزلزال . وواضح وجود صلـــة بين التبدلات الملحوظة ، الانذارات ، ولحظة الضربة الزلزالية فلا مجال للشك فى ذلك .



تطور الملاحظات الجيولوجية

وماذا بعد ؟ هل يعنى ذلك ان مشكلة التنبؤ بوقت الزلزال باتت محلولة عمليا ؟ لا ، مع الاسف والان لا يحق لنا ان نؤكد سوى انها قابلة للحل بلا ريب فلابد لذلك من اكتشاف امور عامة منها **كيف تتوقف طبيعة تبدلات الانذارات على قوة الزلزال ؟ وماهى الفترة الزمنية التى تفصل بين الضربة وبين ظهور هذا الانذار او ذاك ؟ وماهى الاشكال التى تتخذها تبعا للظروف الجيولوجية** ، وما شاكل ذلك ؛ ويمكن حل كل هذه المسائل اذا ما كان فى حوزتنـــا عدد كاف من ملاحظات الهزات الارضية ؛ ومن حسن حظ البشرية ومن سوء حظ مهمتنا ان الزلازل لاتحدث غالبا ؛ ولهذا فان جمع المعلومات التخمينية الضرورية يتطلب وقتا طويلا **وتطور الملاحظات الجيولوجية على صعيد العالم كله** .

ونحن نرى ادراك ذلك ادراكا جيدا فى قرار حكومتى **الاتحـــاد السوفييتى والولايـــات المتحدة الاميركية** بشان القيام بابحاث مشتركـــة لغرض اعداد اساليب تخمين الزلزال وقـــد بدات هذه الدراسات فى البلدين مختلفين ،. ففى الاتحـــاد السوفييتى فى منطقة مدينة غارم من جمهوريـــة طاجيكستان وفى الولايات المتحدة الاميركيـــة فى منطقة الشق سنان اندرياس فى كاليفورنيـــا سيعمل خبراء البلدين معـــا ويتبادلون الاجهزة والطرق ويقومون بتحليل نتائج الابحـــاث . ومن المتوقـــع ان يسفر ذلك عن السرعة فى بلوغ الهدف النهائى .

فى مختبر الزلازل طشقند فى جمهورية اوزبكستان

أخبار العالم والتكنيك

دواء جديد مضاد للعدوى

اننا نعيش وسط عالم من الجراثيم التى لانستطيع مشاهدتها ولكنها موجودة بالفعل

فهل نحن نستطيع توجية علاقاتنا المتبادلة مع هذا العالم وهل فى مقدورنا ازالة التاثير الضار للمخلوقات الدقيقة على اجسامنا ؟

يتوافر ، بالطبع عنـــد الاطباء الكثير من المستحضرات الطبية العلاجية والمضعفة لامراض الحصانة . ولكن توجد جراثيم قادرة على «معادلة» آثار الادوية . وتعد مقاومة مثل هذه الاحياء الدقيقة على جانب كبير من الصعوبة والتعقيد اذ يتطلب ايقاف نموها تجهيز مستحضرات طبية جديدة باستمرار لم تتعود تلك الجراثيم عليها بعد .

لذا اخذ على سبيل المثال ميكروب ستافيلوكوك كم من مستحضرات طبية استخدمت ولكن بلا فاعليـــه تذكر للقضاء على هذا الميكروب الخطير الذى يصيب الاطفال حديثى الولادة والمرضى بعد اجراء العمليات الجراحية لهم بالتهاب الرئتين وتلوث فى الدم .

لقد توصل الاطباء السوفييت الى تحضير دواء جديد وقوى مضاد للعدوى فى شكل بلازما مضادة لميكروب ستافيلوكـــوك ، وتم تحضير هذا المستحضر ويجرى استخدامه على نطاق واسع فى المستشفيات بواسطـــة المتخصصين العاملين فى المعهد المركزى لعلم الدم ونقله .

لغز السمندر

سجلت لجنة شئون الاختراعات والاكتشافات لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى اكتشافا حققه البروفيسور بوليجايف مدير مختبر علم الحيوانات فى معهد بيولوجى الارتقاء لدى اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى .

فمعروف ان الاطراف وحتى الاصابع لسلالة البشر واللبونات والطيور لايمكن ان تسترجع بعد بترها . الا ان بعض الحيوانات الفقرية الاخرى مثل البرمائيات المذنبة (السمندر والتريتون) يمكن ان تنمو اطرافها مجددا . ويتبادر للذهن السؤال : الايمكن اثارة تجدد الاطراف اصطناعيا لدى الحيوانات الفقرية غير المؤهلة عادة للتجدد

وقد برهن البروفيسور بوليجايف على انه جرت اثارة تجدد انسجة بقايـــا العضو المبتور اثارة تجريبية بطرق فيزياوية اركيميائية وبما امكن استعادته . لقد تسنى فى الحقل الطبى مثلا اثارة تجدد العظام المسطحة للجمجمة بعد اصابتها . وعلاوة على ذلك بدا ممكنا بالفعل تحفيـــز التجدد الاسراع الى حد بعيد بالالتئام المواضع المصابة من عضلة القلب .

في طريق التقدم





تمثال كوستا خيتاغوروف-مؤسس الادب الاوسيتي

بقلم اوليغ باسييف

رئيس مجلس وزراء جمهوريـــة اوسيتيا الشمالية ذات الحكم الذاتى .

يحتفل شعب اوسيتيا الشمالية بيوميـــن عظيمين فى حياته هما الذكرى المئتان لانضمام بلاده الى روسيا اختياريا والذكرى الخمســـون لتأسيس جمهوريته . وتقع جمهورية اوسيتيـــا الشمالية ذات الحكم الذاتى فى وسط القفقاس وتبلغ مساحتها ٨ آلاف كيلومتر مربع كمـــا يبلغ تعداد سكانها حـــوالى ٦٠٠ الف شخص وعاصمة الجمهورية مدينة اورجونيكيدزه . وكانت الامية من بين سمات هذا البلد قبل ثورة عـــام ١٩١٧ تفشى الامية التى بلغت نسبتها ٩٠٪ بين سكانه . وننشر اليوم فيما يلي مقالا كتبه اوليغ باسييف رئيس وزراء جمهورية اوسيتيا الشمالية ذات الحكم الذاتى خصيصا لمجلتنا .

مدينة اورجونيكيدزه-عاصمة اوسيتيـــا الشمالية

* * *

قام شعب اوسيتيا الشمالية فى اعوام السلطة السوفييتية بقفزة جبارة من التخلف البدائى الى التقدم ومن الحرمان والظلم الى الحكم السوفييتى الاشتراكى ومن الاقطاع الى الاشتراكية .

ويكفـــى القول ان حجم الانتاج الاجمـــالى للمؤسسات الصناعية فى الجمهورية قـــد ازداد عام ١٩٧٣ باكثر من ٢٤٠ مرة بالقيـــاس الى مستواه فى عام ١٩٢٤ ، وفى خلال هذه الاعوام بنى اكثـــر من مئة مؤسسة صناعية كبيـــرة واصبحت الجمهورية مصدرة للبضائع الصناعيـــة مثل الرصاص والـــزنك والساعات الكهربـــائية والسبائك الصلبة والادوات الكهربائية وغيرها .

وقد اعير اهتمام كبير لاعداد الكوادر مـــن المهندسين والتكنيكيين والعمال المدربين جيـــدا من ابناء القومية الاصيلة ، وفى هذا المجـــال تلقت اوسيتيا الشمالية وما تزال تتلقى مساعدة مـــن الصعب تقديرها حق التقدير من قبـــل المؤسسات الصناعية والمعاهد العليا والثانويـــة الخاصة فى مـــوسكو ولينينغراد وروستوف على الدون وخاركوف وكييف وغيرها من مدن البلاد .



المرأة الاوسيتية فى بدلة قومية

وقد طرأت تغيرات كبيرة على الزراعة ، وحلت محل مزارع الفلاحين الفردية المزارع الحكوميـــة والتعاونية الحديثة المتعددة الفروع والمـــزودة بالتكنيك المعاصر ، وتجرى فيها عمليات البذار والحصاد والاعمال الرئيسية لزراعة الذرة وغيرها من المحاصيل بشكل ميكانيكى ، ويبذل جهـــد كبير لمكننة كل العمليات التى تتطلب كثيرا من العمل فى تربية الماشية .

لقد تحققت الثورة الثقافية فى الجمهورية فى ظل الحكم السوفييتى وانشىء نظام جديد للتعليم وتم محو الامية .

لقـــد كتب كوستا خيتاغوروف الشاعـــر الديموقراطى البارز فى حينه فى اسى وحـــزن يقول ان بنايات المدارس فى اوسيتيا الجبليـــة تشبه الحظائر اكثر ممـــا تشبه المؤسسات التثقيفية ، فهى عبارة عن عنابر ضيقة منخفضة السقوف مبنية من الحجر غير المطلى باية مادة وارضيتها من التراب غالبا ، ونوافذها صغيرة جدا وفيها افران لاتقدم تدفئة كافية ... اما الان فيدرس التلاميذ فى المدارس المريحـــة المجهزة جيدا ، ويعمل فى المعاهد العليا الاربعة وفى مؤسسات الابحاث العلمية اكثر من الفـــى باحث حصل حوالى ٦٥٠ منهم على درجة الدكتوراه ويدرس فى المعاهد العليا اكثر مـــن ١٧ الف طالب كما يتعلم فى المدارس التكنيكية الثانوية ١٤,٥ الف طالب .

وقد اتخـــذت الحكومة السوفييتية فى عـــام ١٩٣١ قرارا بافتتاح قسم اوسيتى لدى معهـــد الفنون المسرحية بموسكو ، وارسل ٣٠ شخصـــا من اكثر الشبان والشابات الاوسيتيين موهبـــة الى موسكو للتعلم فى ذلك القسم . وقد وضع ذلك الفريق الذى تعلم تحت اشراف كبـــار اساتذة المسرح الروسى اسسا للمسرح الاوسيتى على اساس الاحتراف . وقد تم افتتاح هـــذا المسرح فى نوفمبر عام ١٩٣٥ . وقد اصبح منذ قيامه جزءا لايتجزا مـــن الحياة الروحية للشعب الاوسيتى .

ونحن نعتز بحق بازدهار ثقافتنا القومية . لقد اصبحت اصيزخايفا ثالثة بالية مسرح البولشوى وتعمل فيرونيكا دوداروفا التى حصلت على التعليم الموسيقـــى فى الجمهورية قائدة لاوركستـــرا فيلهارمونيا مقاطعة موسكو ، وفى جمهوريتنـــا ايضا مسرح للدراما الروسية ومسرح موسيقى ومسرح للعرائس وفيلهارمونيـــا وفرقة الرقص الشعبى «الان» ...

ان جمهورية اوسيتيا الشمالية ذات الحكـــم الذاتى تضرب كما يمكن ان يرى كل احد مثلا ساطع الوضوح للتقدم والتطور والنمو .



عمال المناجم فى سادون

لاشاعر من دون الشعب
قصيدة جديدة للشاعر : يفتوشنكو



ترجمة : ابرا...

مقدمة للمؤلف

قال لي الشاعر يارسلاف سميليكوف قبل وفاته وهو على فراش المرض : «فلنرحل الى بلدة عمالية ولنكتب معا كتابا ..» ولم يقدر لهذا المشروع ان يتحقق ، لكنني كنت اتذكر مرارا كلمات قائد فريق الشعراء هذا ... وفي مارس من هذا العام رحلت كمراسل «للجريدة الادبية» الى موقع بناء مصنع كاماز ، عملاق صناعتنا الوطنية والصناعة العالمية . وكنت قد زرت موقع البناء لاول مرة منذ ثلاث سنوات ولذلك لم تكن زيارتي التالية محض صدفة فقد اقتنعت تماما من واقع خبرتي ، عندما كتبت قصيدة «محطة براتسك الكهربائية» ان مشاريع البناء الضخمة تتيح للشاعر دائما فرصة رؤية «الشلوق الحديثة» ... يلاول الجيولوجيون . ولقد قضيت الايام كلها في ساحات ... ومنازل العمال الجماعية ، وعايشت بناة كاماز ... ودارت احاديث كثيرة جدية وصريحة ، حول مشاكل ... حياتنا كلها عامة .

وكان من نتيجة كل ذلك ان شرعت في كتابة ... يحتل موضوع الطبقة العاملة وسكان الشاعر في ... المقام الرئيسي فيهما . والى اذ اهدى هذه ... يارسلاف سميليكوف ، اقدم هنا الفصل الاول منها .

ى . ى .
عندما يسير بناة كاماز *
جموعا متعبة ،
كم تبدو لي ساعتها خاوية
سحنة الملصق الجداري النشطة .
معلق هناك قرب المطعم ،
يطفح بالاعجاب وجهه ،
لكنه خال من الحياة
وكله غرور وادعاء .
الملصق جيد .. ان كان ذكيا ،
اما هذا-عفوا-فغبي ،
كانما يعيش في السحاب
ولا يحس بالحياة .
ورغم انه لايحلق ذقنه
فاللحية لاتكسو خديه .
خدود حمراء كالتفاح
وهو-بحد ذاته-جميل
ولايسبب مشاكل اسكان
«شقته» هناك ، فوق السور .
وملصق الجدار لايغني او ينوح
ولا يوزع البصقات والصفير ،
لايدمن الشراب .. لايثور .
مستغرق في التفكر .. دونما افكار ،
ولم يجرب لوعة الفراق والحنين
لمنزل هناك في «اربات» *
لضيعة في ريف اكرانيا ،
لم يذق الارهاق
الذي لا ارجوه لملصق .
ورغم هذا فهو بائس ، تعيس
لانه محروم
-رمز السعادة الساذج-
من فخر العمال بالمساهمة
فمبدا البناة في بلادنا
-رغم هراء الثرثارين-
الا يشاركوا في الهذر
بل ان يشاركوا في العصر .
نعم ، حياتهم ليست ميسرة
فكدهم ليس مسيرة استعراض
لكنهم ، لكي يحققوا المآثر ،
ليسوا بحاجة لان يحضهم احد .
ايتها الطبقة العاملة»
لديك موهبة :
-لا طمعا في تصفيق او منحة-
ان تصبي كل روحك في اسمنت
ولاتبقين دون روح .
* * *
في المطعم عامل تركيب
يصب في الحساء نصف ملعقة فلفل ،
لا تفتش في ابتسامته
عن الم لما عاناه من مصائب
فهي ابتسامة في غاية الصفاء
ورغم انه قد مد عنبرا فريدا
بطول كيلومتر ونصف ،
تراه لايملك مترا واحدا ،
لكنه لايشتكي من ضيق مسكنه .
من جيبه تطل خفية
رواية لـ«برديري» *
ويبرز المفك منها
كانما علامة لموضع القراءة ..
ولن ينساق للتفاخر
بنفسه .. وكيف اطفا الحريق

* كاماز-مصنع ضخم لانتاج الشاحنات يجرى بناؤه على ضفاف نهر كاما في الاورال .
* اربات-شارع رئيسي في وسط موسكو .
* برديري-كاتب روائي خيالي امريكي

ليلا بمخزن البلاستك ،
وليس غاضبا على احد
ابن كفاح الخطط الخمسية .
وبقايا اللهب على راسه
مازالت مشتعلة ،
وظهره العريض مفعم
بعظمة الاحساس
بانه يحمل فوقه البلاد
بقواعد الفضاء ، بالدريس في الحقول ،
بالسيرك ، بالطرقات ، بالمصانع ،
بالمناجم ..
وفوق ظهره ابراج التليفزيون
تشبه «كاسات الهواء» الطبية !
تمتد فوق ظهره الملاعب ،
عليه حلبات الرقص ، والمسارح ،
وفوقه يسير باحترام
-على جراحه القديمة-الاجانب .
وكل من لقي في الحرب مصرعه
كل الذين عاشوا عيشة قصيرة
قصيرة الى حد الالم-
جميعهم قد دفنوا في ظهره العريض
الاعرض من جدار الكريملين !
هذا الظهر .. ما اكثر ماحمل !
* * *
لكن عامل التركيب قد نهض ،
بعد الغداء .. سوى كتفيه
وقد نسي ماكان فوقها من حمل
وسار مثقل الخطى ..
في طرف المطعم الصاخب برنين قدور الطعام
يرى شبحا في زي فتاة
تحمل صينية ،
على وجنتيها نثار الجليد
وفي يديها قفاز العمل
وبريق سنها المعدنية
لا يبخس جمالها في اعين الشبان ،
وعلى سترتها العمالية
اسم مسقط راسها .
تحمل «باروكة» اجنبية
من النايلون الطبيعي
وفي يدها فرشة طلاء
للدفاع عن النفس
لا يضايقها كثيرا ان اطلت
من تحت «الباروكة» السوداء
خصلة من شعرها الاحمر ...
ويمر العامل بجوارها
ويسقط في يدها خفية قطعة شيكولاته،
فتتقبل الفتاة الهدية
لا تلقيها في وجه الشاب ،
تفهمها الفهم الصحيح
ويصعد العامل ثانية
بين شرار اللحام والزيزه
وقد شده حزام التركيب
بمصير بلاده الى الابد ...
* * *
... كما في مغزى الفنون الدفين
عندما تنهل من الحياة ذاتها
ثمة في مشاريع البناء حلاوة مرة ،
مذاق الحلم بتغيير العالم .
وفي مشاريع البناء الم الفراق
عندما ترفع الراس المتبلد باعياء
فترى امامك فجاة-وبالحسرة !-
المشروع مكتملا .
لكن البناء وهو يحزن رويدا
يقف امام عمله مضطربا
يشعر ولو للحظة .

انه الشعب باسره
البناء .. في هذه الكلمة بطرس الاكبر
ونافذته المفتوحة على اوروبا ،
لكن عرق العمل لذيذ
للانسان العامل ، لا للعبد .
وبطرس مد لنا اليد ،
وانت ياكاماز ،
كاول سفينة بناها بطرس ،
رائع لان العبقرية
منكبة على العمل ..
الشعب يشيح عن قصائد النفاق
التي تمجد عبقريته
مثلما يخاف من القيود الذهبية
لانه هو العبقرية الشعبية ...
* * *
عندما يسير بناة كاماز
جموعا متعبة
تنطلق من ترانزستوراتهم
نجوم الجاز .
يمضون في طريقهم وسط الوحول والاحجار،
اقدامهم مبللة
لكن على اكتافهم ترقص الشياطين
على الحان «البلوز» الزنجية .
يسير البناة وهم يمزحون
لا يطلبون من العصر او المطر
رافة او جميلا ..
في زي العمل يسيرون
وفي السترات الجلدية .
وتترجرج في ايديهم
بيرة «يلابوغا»
في اكياس من نايلون
(حسب موضة التعبئة المحلية) .
ومن «يلابوغا» تحدق *
عينا ماريا تسفيتايفا
كانما تنظران الى الجنود
في تلك الحرب الفريدة ،
تطل منهما صرامة حنون
والحزن ساميا دفينا
وتغفران ان شعرها
لم يطلع عليه ربما واحد من كل مائة .
ومع ذلك فبين المقابر
وعلى الثلج الذي دفن الالم
درب الى قبرها
عليه يلمع الجليد في استحياء ...
* * *
عندما يسير بناة كاماز
جموعا متعبة ،
ارفض كلمة «كتلة»
كمصطلح للعبودية العمياء .
كاماز جامعة شعبية
تضج بالحياة والصخب
فما الذي تعنيه «كتلة» ؟
لايوجد عاملان متشابهان
هناك عامل وصولي ،
وعامل وقح ، وعامل كسول ،
لكن هؤلاء السفلة
تسللوا الى سلالة العمال خفية .
وعندما يصبح عامل طفيلي
كمية مهلوفة في المتجر
فقد واد في نفسه
امال الشباب البكر .
ليس من بين الشعب
من تشبع بالافكار المبتذلة

* يلابوغا-مدينة على شاطئ كاما ، وفيها دفنت الشاعرة الروسية مارينا تسفيتايفا .

عن دور الصفوة الحاكمة
من العلماء او العمال .
لسنا بحاجة الى عروش
يتربع عليها جهاز «سنكروفيزوترون»
او مطرقة شامخة الانف ،
فليكف عن التمسح بالاشتراكية
من يهوى الصياح :
«ياصاحب النظارة .. ابتعد !
فمن تكون ؟ افسح الطريق للعمال»
اللهجة العمالية المزيفة
منفرة .. تثير الاشمئزاز
كقول اوستقراطيي العلم ،
«عقل البلاد نحن ..
نحن التكنوقراط»
عقل بلادنا العظيمة
ليس اتحاد الادباء
او رابطة المصورين وحدهم ،
هو تحت قبعة المهندس
وتحت بيريه العامل
وتحت المنديل الرخيص
للفلاحة من «تولا» او «بيرم» .
* * *
والمفرطي ليس الشعب
لكن لايكفي ان تكون كادحا امينا
اذ تصبح الحياة عيشة سقيمة
ويصبح الوجود مظلما .
ليست حياة ان تكد كالحمار
حتى اخر النهار
بالونش واللحام الكهربي
ثم ماذا ؟ تلعب الدومينو
باحجار مشبعة برائحة الفسيخ !
يالها من براءة كاذبة
ان تستبدل بالروح الدومينو ،
فالكد وحده دون محبة الحقيقة
ليس الا كد النمل .
احباء الحقيقة المزيفون كالهون ،
مماحكاتهم تثير الاشمئزاز
فحب الحقيقة من محترفي الصراخ
-دون محبة العمل-ابتذال ..
وعندما اقول : «الشعب»
فانني اعني الذين اتحدث معهم ...
بحبهم للكد .. في رابطة وثيقة
* * *
الشعب اسرتي ، قبيلتي
لكنني مدقق في اختيار الاقرباء
فالشعب عندي ليس خليطا
انا ايضا من بين الشعب انا عامل
لاشاعر من دون الشعب
كما لايوجد ابن دون اب ،
لكن يكفي ان تتعجرف
حتى تسقط في الغربة ..
* * *
هناك غربة المادحين ،
فما صلة المادح بالشعب ؟
صلته الوحيدة آله
قد شارك الشعب الشراب ذات يوم
في شعره رنين الصلب والنحاس
لكنه في القافية
يخالف القواعد ،
وكل همه الا يجيء مدحه
بعد فوات الوقت
لانه يخاف ان يوبخوه
على مديحه القليل
وربما بدا من الرياء الشعبي
لكنه لم يشاطره الامه

حول مسابقة تشايكوفسكي
مصطفى ناجي
متابعة والهام فني

عندما تراه في الصورة عند مبنى الكونسرفاتوار وفي الالبوم الذي صدر بمناسبة مسابقة تشايكوفسكي فانه يبدو اكبر سنا مما هو عليه . شعر كث ولحية . وعندما هبط درجات سلم ... المسابقة بعد ان انهى اداءه لاحظت بدهشة كم يبدو شابا . وكان لايزال يسيطر عليه الاحساس برهبة الوقوف على المنصة . وكانت الحان الموسيقى تفيء ، وجهه بذلك الشعاع الذي ... الالهام الفني .

... زلت جيدا . لم اكن اعرف انك ... العزف بهذا الشكل الجيد !-قال هذا ... احد الفائزين في مسابقة تشايكوفسكي ... فاكرام ساراجيان . ... ! لقد استمتعت اليوم الى البرنامج ... استمتعت الى الكل . اما انت فرائع ! ... مصطفى وشد على يديه مصافحا . وفي ... اللحظة لم اود ابدا اجراء مقابلة معه وقررت ... الحديث الى وقت لاحق . لكنه قال انه ... الحديث الان ايضا . باية لغة ؟ الافضل ... . قال هذا وتحدثنا بالروسية . ماهو ... ! في البداية ، في الجولة الاولى كان ... وكانني في امتحان كبير . فاولا ، ... كان شبيها جدا بالبرنامج ... ، وثانيا ، يجلس خلف طاولة هيئة ... موسيقيون مشهورون يدرس معظمهم في

المعاهد الموسيقية بمختلف البلدان . وبينهم سمحة الخولي عميدة المعهد الموسيقي بالقاهرة الذي درست انا فيه .

مدرسة عظيمة

ولكن على الرغم من انني درست في المعهد الموسيقي بالقاهرة الا انني مدين بكل شيء للمدرسة الموسيقية السوفييتية ، فكان استاذي في مصر الكسالدر تشيجافادزه من الاتحاد السوفييتي . ثم سافرت بعد انهائي المعهد الموسيقي الى موسكو لاستكمال مهارتي على يد تامارا بريمينكو .

كانت هذه مدرسة عظيمة . وكنت لا افارق الالة طيلة خمس ساعات يوميا كحد ادنى . اما المتطلبات-التكنيكية والفنية-فعالية جدا .

وبدا لي هذا في البداية وكانه كابوس ! فاتقان المهارة على هذا المستوى ليس سهلا وهو تماما كاتقان اللغة الروسية . ولكن القضية تصبح اسهل عندما يحيط بك الاصدقاء من كل جانب . وسار عندي كل شيء بشكل متواز : اتقان متطلبات مهنية جديدة ولغة روسية و«روح الموسيقى» الروسية .

ولعل لهذا السبب احب عزف مؤلفات شوستاكوفيتش وهذا اصعب ولكنه لذيذ ورائع واحب بالطبع تشايكوفسكي وبتهوفن . وعندما اعود من موسكو الى الوطن علي ان اجيب على مجموعة كبيرة من الاسئلة وعن الموسيقى السوفييتية ، وعن الحياة في موسكو ، وعن الاتحاد السوفييتي بصورة عامة .

وكثيرا ما اتحدث عن هذا بين افراد عائلتي-التي اعتبر فيها الموسيقي الوحيد-وفي اوساط زملائي الموسيقيين .

ولست الموسيقي الوحيد من جمهورية مصر العربية في الاتحاد السوفييتي . حيث يصل الى هنا كل عام عدد من الاشخاص للتدريب في موسكو وكييف . وبالمناسبة فقد انهيت عزفي في الجولة الثانية باداء مقطوعتين موسيقيتين لجمال سلام . وقد الفهما لي منذ شهرين-ويدرس جمال في كونسرفاتوار موسكو عند الملحن السوفييتي الشهير آرام خاتشاتوريان . ولقد ادخلت بكل سرور مؤلفات جديدة لصديقي اثناء عزفي في المسابقة .

ان العزف في المسابقة هو امر جديد تماما بالنسبة لي . فانا لاول مرة اشارك في مباراة من هذا النوع . وعلى هذا الاساس يضاف شيء جديد الى الاحساس بالامتحان الذي تكلمت عنه آنفا : فقبل بداية العزف ، وقبل الاصوات الاولى للموسيقى ، يتذكر المرء انه خرج الى منصة المسابقة ليعرف قيمته . ماالذي يساعد المرء في هذا اكثر من اي شيء آخر ؟ الاعداد المثابر ، وان يعي الانسان انه ليس تلميذا وانما هو فنان . واعتقد ان الشيء الرئيسي هو المشاركة الودية والعناية . انا اعرف ان زوجتي ليست وحدها التي اضطربت لاجلي ولا زملائي في الكونسرفاتوار فحسب وانما اصدقائي حتى الذين لا اعرفهم ، والذين سيفترقون عني حتما ويسالونني ويشجعونني .

رغبتي ؟ اريد البقاء في موسكو سنة اخرى لاعمل على الوصول الى «مستوى ارفع» .

فاديم بولياكوف

...ك يا كاماز شعائر الصلاة
... شيخ عاجز عن التفكير ...
... الشاعر ببروليتارية
... فيه شيء من البرجوازية
... اشعاره حتى من تلميح
الآه والم الاخرين .
... الاروقة الادبية
... اطعمه الشعب ،
... عن هذا الشعب
... عصير الطماطم المخفف
... الطماطم الطبيعية .
... كل انواع الذرة
... شجاعة الرواد في الفضاء
... دائما جبانا
... الجبان من صفوف الشعب .
* * *
... غربة الناعقين ..
... صلة الناعق بالشعب ؟
... يخاف الشاحنات الحديثة
... الى الاحذية «اللابتي» *
... حزن يفيض من غنائه
... حياة الاشراف كانه مرتل .
... انه لسي مالوتا *
... ربما رثاه سرا
... اطلال الماضي هذا
... بالعجرفة الذليلة ،
... روسيا الايقونات
... بالقرى ليسرقها
... على جدران منزله
... الخيول الكريمة ،
... شيء هنا نادر
... بريق قطع النقود القيصرية ،
... لن تجد على الجدران
... التي الهبت ظهور اجدادنا .
... هذا لروسيا
... ينشد بشبع وتعال
... لتزويق العار
... كانت «سالطيتشيخا» رمزا له ؟ *
... الروس المزيفين
... بشفق على الفلاحين

* اللابتي-حذاء من لحاء الشجر كان ينتعله ... في روسيا القديمة .
* مالوتا سكوراتوف-كان قائد الحرس الخاص ... الرهيب (القرن ١٥) وذراعه اليمنى في ... بمعارضة الاشراف (البيارى) .
* سالطيتشيخا-اقطاعية روسية تميزت ... الشديدة على الفلاحين عذبت حتى الموت ... الاما .

المجلودين حتى الموت
فهل يشفق على الاحياء ؟ ..
يغني همسا .. بحزن
لكن في اغنيته «آلا روس» لامخرج ...
من لايعيش في عصره
فليس من الشعب وان تقرب منه .
* * *
وهناك غربة الهادلين
من يستعذبون شعرهم وحده ،
اولئك تصرعهم فورا
كلمات مثل «العرق» و«فرق الصهر»
فمن ترى افاد شعر هذا الشاعر الاصم؟
وهو كطير خاص
يخشى الهبوط
حتى لاينحدر الى «المنفعة» .
الشاعر الاصم دائما مشوه
عندما يحتقر الشعب لماديته ،
ويضع جمال قوافيه
فوق دموعك ياشعب .
والخوف من الهبوط الى «الجماهير»
ينخر في عظامه .
وكاماز ليس لقلمه
اذ يخشى ان يلوث يديه ،
وقد عرفتك يا باسترناك
حتى آخر سطر .. كالكباشة ،
وحمل على جبينه الضيق
علامة الصفوة المزيفة ..
لكنكم لن تفهموا ابدا
ياكهنة الجمال وياخفراءه
سر الدموع التي انهملت فجاة
من عيني باسترناك في القطار .
* * *
روائع الاشعار تدعو الخالدين :
«دع عنك الهدوء الجميل !»
لن يبلغ الخلود
من ادار ظهره للحظة القصيرة
وليس في الهروب مع ربة الشعر
تحت المعطف
غير معنى الخلود الكاذب ،
فالشاعر .. انتصار الشعب
عندما يتجسد فيه الشعب .
* * *
احب الشعر الروسي الاصيل ،
محصوله الان قليل .
لكن من ادرك بوشكين
ظل دوما من الشعب .
نيكراسوف اوصانا بالوطنية

ويمصير الشعب .. لا «الكفاس» *
وحاول ان ينقذ روحه
بانقاذ الفلاح .
ويسينين لم يسطر بيتا املاه الزيف
واذ اصبحت موسيقاه
لاغنى للناس عنها
تحولت الى كورال
عاصف عطر
في الثورة مايكوفسكي بذل حياته
وكالقطار المدرع
سحق زيف العقراء
اوغادنا واوغاد الاخرين
وفي وقت ما سارت شاكية السلاح
واقتحمت برلين على ظهر الدبابات
اشعارنا الروسية الحبيبة
مع النجوم في عمرات الجنود ..
ورضعنا مع لبن الام
-روسيا العظيمة-
اشعار سفيتلوف وتفاردوفسكي
وسميليكوف
فتربوا معنا .. وربونا .
الشعر .. ياله من ميدان قتال !
اياك ان يظنوا انهم من الشعب
من ليس عندهم من الشعور
ما يكفي ليحبوا شعراءهم .
والقارئ الكبير ايضا شاعر
اذ يفرق بين الفكرة والثرثرة .
لاشاعر من دون الشعب
ولا شعب من غير الشعراء ،
ومن طفت على ذهنه السمنة
لايقرا غير جريدة «الهوكي-القدم»
لم يعد يذكر في اي بلد يعيش
سوى انه بقرب الصين ،
لايهتز لشيء في العالم
وهو يمزح ببلادة ،
لم يعد كيانا مفكرا
بل «لزقة» مشدودة الى التليفزيون !
الشعب .. من لايكذب على نفسه ،
الشعب .. عدو الكسل الروحي ،
من يفكر .. فهو الشعب ،
والباقي .. سكان .
فكيف نوحد المفكرين ؟
كيف نمد خيطا
عبر اللاتفكير
من صياد على شاطئ «لينا»
الى اكاديمي في «دوبنا» ؟

* الكفاس-مشروب روسي شعبي .

والشعب اذ يمضي لشق الغابات
وقد تعب من تقليب الاسمنت والحجر ،
يريد ان يرى في شعرائه
لا مداحين ، بل منشدين .
فاية قوة في البيت
عندما تنشد باصفى النغمات
محاولة فهم البلاد
في ماسيها وانطلاقاتها
* * *
ذات ليلة على شاطئ «كاما»
وكنت سائرا في دربي القمري
بين الثلوج والمطر
صادفت مستشفى ولادة ،
وابصرتني في الشباك
مربية تترية فابتسمت
ونظرت الى داخل العنبر
ولوحت باصبعها مهددة
ولكن دون قسوة وقد ظنت
انني من الاباء التعساء
فرفعت شرنقة تضج بالصراخ
وسالتني بعينها : «ابنك ؟»
فهززت راسي
وابتسمت : «كلا» ،
رغم ان هذا لم يكن حقيقة :
كان ابني .. فهو حي .
ثم ارتني ثانيا وثالثا ورابعا
وكانوا يصرخون بالتناوب
والعالم في عيونهم مقلوب ..
فصحت كاب ثمل :
«بل ابنائي .. كلهم ابنائي !» .
* * *
الشاعر دوما طفل كبير
الشاعر دوما اب كبير
لمن يولدون .. لمن يقتلون ،
فان لم يكن ابا فهو ميت
واذا لم تكن جوانحنا
تلك الابوة الكبيرة
فمن الافضل ان تجف الذراع
فلا تكتب حرفا ...
كاماز مولود صغير
يداعب الاعمام الكبار
وعيونه الصغيرة تلمع
منتظرا ادراك ذاته .
ما اروع صرخاته
وهو يحاول ان ينطق ...
الشعب يصنع شعراءه ،
كي يدرك ذاته .

حديث مع مدير المعهد الموسيقى بدمشق



* * *

أجرى مراسل صحيفتنا حديثا مع صلحي الوادي مدير المعهد الموسيقي في دمشق وعضو لجنة التحكيم لمسابقة تشايكوفسكي في موسكو.

س : ماهي انطباعاتكم عن المسابقة ؟

ج : كنت عضوا في لجنة التحكيم للمسابقة بين العازفين على الفيولنشيل وضمت اللجنة الى جانبي ١٨ استاذا من العازفين على الفيولنشيل الذين يعرفهم العالم الموسيقي كله ، برئاسة دانييل شفران ، الموسيقي البارز الذي ربى كثيرا من العازفين المشهورين . فكان يقود اعمال اللجنة بمهارة ودقة ، ولم تظهر في عمله بادرة واحدة للرغبة في فرض رأيه على احد. ويجب القول ان عمل لجنة التحكيم كان صعبا ومتوترا ، لظهور امامنا نوابغ في مستواهم الموسيقي ولاسيما كعازفين فقد كان ذلك المهرجان استعراضا للمواهب ومن المذهل حقا الكمال التكنيكي لجميع المشتركين في الدورة الاولى من مسابقة العازفين على الفيولنشيل وقد بلغ عددهم ٤٦ شخصا ،

وذلك رغم صعوبة المؤلفات الموسيقية المختارة لادائها ، وكان ذلك صعوبة رئيسية تواجه لجنة التحكيم ، ولذلك اضطرت اللجنة وهي تنتقي ٢٢ عازفا للاشتراك في الدورة الثانية ، الى رفع مستوى المتطلبات منهم لانه كان عليها ان تنتخب بعد ذلك من اولئك الاثنين والعشرين ١٢ شخصا فقط للاشتراك في الدورة الثالثة والاخيرة .

ولذلك اخذنا بعين الاعتبار الى جانب ناحية العزف التكنيكية المحضة عمق التفكير الموسيقي ويسرني ان اشير الى ان اعضاء لجنة التحكيم كانوا موضوعيين للغاية وقد كان الاجماع على التقدير في كل الاحوال تقريبا . لقد حاز ٨ عازفين من الاثني عشر الذين اشتركوا في الدورة الثالثة ، على جوائز المسابقة ومن بينهم موسيقيين سوفييت ، وهذا دليل ساطع على ازدهار الموسيقى في بلادكم ، واحب ان اذكر اسماء الاربعة الذين ينتظرهم نجاح عظيم في المستقبل وهم موليفيتي وبيرغامينشيكوف من الاتحاد السوفييتي وكانو من اليابان وشيفولو من فرنسا ، فلاشك انهم تفوقوا على الاخرين .

وكنت مسرورا جدا وانا استمع الى العازفين العرب ، ولاسيما مصطفى ناجي الذي حاز على شهادة عند اجمال نتائج الدورة الثانية من المسابقة بين العازفين على الفيولنشيل .

وشعرت بسرور كبير وانا استمع الى العازفة الفرنسية ماري اليك نيكول في مسابقة العازفين على الكمان . فقد وصلت نيكول الى الدورة الثالثة ولي ان افتخر بان مواطني نجمي سكري الذي يشرف على تدريبها قد ساهم في هذه النتيجة ونجمي درس في كونسرواتوار موسكو تحت اشراف دافيد اويستراخ وماري-انيك عازفة ممتازة ، فاستقبلها جمهور موسكو وهو جمهور موضوعي وطيب ومعد عاليا ، بحرارة ، واريد ان اذكر ايضا اسم حسن شرارة العازف المصري على الكمان وابن عطية شرارة الموسيقار المشهور في العالم العربي .

اما العازفون على البيانو فلم يتح لي الاستماع اليهم جميعا ، واعجبت بعزف البرازيلية ليندا بوسالي والسوفييتي ديمتري الكسييف والمصري رمزي عيسى .

ويلوح لي ان مسابقة العازفين على البيانو كانت صعبة بوجه الخصوص ، ففي الدورة الثانية اضطر كل منهم الى العزف اكثر من ساعة ، وذلك مع العلم بانهم كانوا يعزفون مؤلفات موسيقية صعبة للغاية ، مثل سوناتات سيرغي بروكوفييف . فلتحمل مثل هذا الامتحان يجب ان يكون الموسيقي قوي الجسم الى جانب اشياء اخرى ، ولذلك اريد الاشارة الى ان المشتركين في المسابقة اظهروا مستوى عاليا في ثقافتهم كعازفين .

ومن الصعب تقدير اهمية المسابقة في كلمتين فهي متعددة الجوانب .

ويجب القول اولا--ان للقاءات العازفين الشباب من مختلف البلدان اهمية كبيرة بالنسبة لتطوير فن العزف ، اذ انهم يغتنون بعضهم البعض واولئك الذين لم يحققوا في المسابقة نجاحا عاليا وهذا امر طبيعي حينما يشترك في المسابقة مثل اولئك النوابغ ، كانوا مسرورين للاشتراك فيها واستقبلوا الفائزين بحرارة وساد المسابقة جو السالي حقيقي من الفن وتضمن المسابقة للفائزين شهرة عالمية ، ومن امثلة ذلك في السابق فان كلايبرن وفاليري كليموف وكارن غيورغيان . ولابد ان يكون هذا النجاح العظيم من نصيب الفائزين في هذه المسابقة .

ولكن الحوز على جوائز المسابقة ليس الا بداية لطريق الفنان الطويل والعسر ، فحياته هي عمل مستمر في دروب التغلب على مصاعبه والتفوق على نفسه ، وتدل على ذلك حياة وعمل كثير من الموسيقيين البارزين في عصرنا ، فليس هناك حد ولامنتهى بل ثمة طموح مستمر من خلال النضال والعمل الى ذرى الجمال الذي يجتذب القلوب .

س : ماهي اهمية المسابقة بالنسبة اليكم شخصيا ؟

ج : ان اهمية هذه المسابقة بالنسبة لي كموسيقي ومعلم ، كبيرة جدا فاستطعت الاطلاع على مستوى التعليم والعزف في الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان . وهذا امر ضروري للغاية بالنسبة لعملي كمدير المعهد الموسيقي ، لكي استطيع ان اقدر ثمار العمل وتخطيط المستقبل بشكل موضوعي .

وعدا ذلك كانت لي اتصالات ضيقة مع كبار الموسيقيين وزملائي في لجنة التحكيم واستمعت الى ارائهم وبحثت معهم مختلف قضايا الفن الموسيقي ، وان تفاعل [illegible] البارزين ومن بينهم ديمتري [illegible] الفنان الى حد كبير .

س : ارجوكم ان تحدثوا [illegible] الموسيقي الذي تراسونه في [illegible]

ج : المعهد الموسيقي في [illegible] للغاية ، فعمره لا يتجاوز ١٢ [illegible] اهدافنا اعداد طلبة معهدنا [illegible] لكي يعودوا بعد ذلك عازفين [illegible] كفاءة عالية ، ويتعلم الطالب [illegible] اعوام قبل ايفاده الى الخارج .

والان يتعلم ١٣ غريبا من [illegible] الاجنبية ، ومن بينهم ٦ [illegible] السوفييتي و٤–في المانيا الديمقراطية [illegible] تشيكوسلوفاكيا وهذا العدد ليس [illegible] لمؤسسة دراسية غير كبيرة [illegible]

وكان المعلمون السوفييت [illegible] دورا كبيرا في حياة وعمل معهدنا [illegible] جدا في موسكو لانه اتيح لي ان [illegible] السوفييت الذين عملوا في دمشق [illegible] فيدوروتشينكو واوجوغين [illegible] وسيميتتسوف . ويعمل في معهدنا [illegible] موسيقيون سوفييت سليمان اوول [illegible] وسيرغوشاليدزي (الكمان) والدوار [illegible] (البيانو) .

وتوجه الحكومة السورية ووزير [illegible] الكيالي ونائب الوزير اديب اللجمي [illegible] الى تطوير معهدنا .

ويهتم الرئيس حافظ الاسد بشؤون [illegible] باستمرار وقد حضر ذات مرة حفلة [illegible] طلبتنا ، وقد ايد الرئيس [illegible] ٣ طلاب الى الخارج معنويا تأييدا [illegible] ذلك تخصص للمعهد بمبادرة الرئيس [illegible] اموال لشراء الالات الموسيقية وتقديم [illegible] بعض الطلبة الخ . ان كل ذلك يدل [illegible] الدولة بتطوير الفن في البلاد ، وقد [illegible] بعيد صدر قانون يعين رواتب جديدة [illegible] للحاصلين على التعليم الموسيقي العالي [illegible]

س : ماهي انطباعاتكم عن موسكو ؟

ج : ليست المرة الاولى التي ازور [illegible] اهي مدينة جميلة وصديقة قديمة لي [illegible] تفاعلت مع السوفييت موسيقيين [illegible] وقد مكنني ذلك من معرفة مثالة [illegible] يقدرون الصداقة عاليا ، ولذلك [illegible] جدا ان اشاهد موسكو من جديد وامام [illegible] في المستقبل .

اقوال المشتركين في مسابقة تشايكوفسكي

حسن شرارة
(جمهورية مصر العربية)

اني اشعر بامتنان كبير لوطني الذي ارسلني الى موسكو للاشتراك في هذه المسابقة الدولية الكبيرة ، واشتراكي في المسابقة انما هو بالنسبة لي امتحان للنتائج التي استطعت التوصل اليها خلال الاعوام التي انكببت فيها على دراسة الموسيقى والعزف بصورة جدية . لقد ترعرعت في جو موسيقي لكان والدي يتردد معي على الحفلات الموسيقية حيث نستمع الى الاوركسترات والعازفين على الكمان وغيره من الالات الموسيقية ، واندمجت في خيال الموسيقى والجمهور منذ ذلك الوقت . واعتبر ان الموسيقي يجب ان يعزف في المسابقة وكانه يعزف امام الجمهور ، فذلك يقوى من عزيمة الموسيقي ويجعل عزفه حيا ، وهذا مهم جدا .

ومسابقة تشايكوفسكي هي المسابقة الدولية الثانية التي اشترك فيها فقبل ذلك اشتركت في مسابقة جاك تيبو بين العازفين على الكمان وحصلت على شهادة .

وفي الحقيقة ليس من المهم ان يشترك العازف في المسابقة للمرة الاولى او الثانية لان المسابقة هي مسابقة ولو اشتركت فيها الف مرة ، وكنت اعد في هذه المرة بدلة خاصة كونشيرتو تشايكوفسكي للكمان . فقد كان ذلك الكونشيرتو هو الذي استمعت اليه في اول حفلة موسيقية مع والدي ، ومنذ ذلك الوقت استمعت اليه مرارا وكنت اعزفه بنفسي ، ولكن عزف كونشيرتو تشايكوفسكي في مسابقة تشايكوفسكي شيء اخر ... ومما ساعدني اني كنت استعد للمسابقة مع العازفين السوفييت على الكمان هنا في موسكو ، فرأيت وسمعت وعرفت قدرة كل منهم ، وشعرت باني أستطيع عزفه ايضا خاصة وان الجمهور هنا مستعد للمسابقة جيدا ، وهو دقيق في تقييم مهارة الفنان وقدرته ، واعتقد بانهم حكام مرهفون وحساسون للغاية ، واعترف بان لجنة التحكيم الحقيقية تشبه الى حد كبير لجنة فحص تتطلب الكثير ، والمهم ان حالة اعضاء لجنة التحكيم غير سهلة اذ يفرض عليهم ان يختاروا العازفين الاقوياء جدا . لقد استمعت في الدورة الاولى الى عازفين ممتازين على الكمان ، ولعلي على خطأ اذا قلت ان لجنة التحكيم ترصد الخطأ في عزف هذا العازف اوذاك ، فهذا صراع ، ولذلك اريد ان اعزف للجمهور الذي لاتهمه الارقام بل تهمه مهارة العازف الفنية .

واعتبر ان تقدير مثل هذا الجمهور [illegible] كبرى لانه تعود على الاستماع الى [illegible] الموسيقيين في العالم ، وترى اخذ اولئك [illegible] بين اعضاء لجنة التحكيم واليه [illegible] واشعر بسرور كبير لانه اتيح لي ان [illegible] امامه وذلك لاول مرة في حياتي ، الى [illegible] والعزف عاليا ، فقد خلق مدرسة للعزف على الكمان مشهورة في العالم ، لقد شعرت [illegible] شديد قبل الدورة الاولى لم التقيت [illegible] اويستراخ وقروت انه يجب العزف [illegible] في التكنيك ، فكنت استعد بجد ، [illegible] كثيرا ولذلك يشبغي لبسان كسل [illegible] بالتكنيك بل يجب العزف كما يعزل [illegible] الفنانين .

سرغي كونينكوف
بمناسبة عيد ميلاده المئوي



صورة الرسام بريشته

في العاشر من تموز–يوليو كان من الممكن ان يبلغ النحات السوفييتي الشهير سيرغي كونينكوف [illegible] سنة من العمر .

كان معنا منذ فترة قريبة جدا (فقد مات عام ١٩٧١) وقد ادهش الجميع عمره المديد في الفن [illegible] الانسانية وعبقريته الفذة وحيويته الاجتماعية المتحمسة .

بطريرك الفن الروسي والسوفييتي

وعاش مريحا او «على الرحب» كما يقال بالروسية ، واجتذب الناس نحوه ، حيث رغب كل انسان في سماع كلمة حية موحية من بطريرك الفن الروسي السوفييتي وفي رؤية مرسمه بام عينيه ، ودار كونينكوف اليوم مفتوحة للناس وقد استقبلت عشية التاريخ اليوبيل اوائل الزوار .

وافتتح في العام الماضي في سمولينسك [illegible] الادبية الفني متحف لاعمال كونينكوف في النحت والعرض بين معروضات متحف تريتياكوف في موسكو اعمال الفنان الخالدة : «الحجار» و«العجوز» [illegible] وبدان مرفوعتان» و«الركوع» و«الحلم» [illegible] دوستويفسكي» وتمثال الفنان نفسه ، ويعرض المتحف الروسي في لينينغراد تحفة ثورة اكتوبر الخالدة «لوحة تذكارية في ذكرى الشهداء الابطال» صنعها كونينكوف عام ١٩١٨ وافتتحت في الساحة الحمراء في موسكو في يوم الذكرى الاولى لثورة اكتوبر بخطاب لينين ، وعرضت ايضا مجموعة الشخصيات لمثل ستيبان رازين وجماعته» ونماذج رائعة من المنحوتات الخشبية .

نشاط فني دائب

وتحتفظ عشرات متاحف الاتحاد السوفييتي والعرض اعمال سيرغي كونينكوف كاعظم نماذج فن النحت ، وان مئات منحوتاته في متناول المجموعات الخاصة والمتاحف في الولايات المتحدة الامريكية حيث عاش الفنان الروسي السوفييتي [illegible] منذ عام ١٩٢٤ حتى ١٩٤٥ .

وينبغي ان نضيف الى هذا البنايات التي زينها في موسكو ولينينغراد وغوركي وبتروزافودسك والاف الرسومات والاثاث الذي حفره من الخشب ، والمقالات العديدة التي نشرها في الصحف والمجلات ، والكتب التي جذبت اهتمام عدد واسع من القراء ، ان كل هذا هو مجمل نشاطه الفني الدائب خلال اكثر من سبعة عقود من السنين .

لقد الهم كونينكوف في ابداعه الحب الاصيل للارض الام وتأليه الجمال ، وقد قاده الى **صور التعبير الفريد في النحت خياله العبقري الذي كان يلهمه ادراك شاعري بالواقع .**

وتنفح تماثيل النساء ولوحاتهن بنفس حي من جمال فريد ، وينظر اليها المرء ويتأمل كما يتأمل اعجوبة ، كما تبدو حية ايضا صور ابطال ثورة ١٩٠٥ التي نحتها في الحجر .

وقد قابل الثورة الروسية الاولى على متاريس موسكو الثائرة ، فكان قائدا لفصيلة عسكرية وخلق الفنان سجلا فنيا للثورة ، وتجسد اعماله «نيكي» و«الملحد» و«العامل–المحارب–ايفان تشوركين» و«السلافي» و«الفلاح» الشعب الثوري في صور خالدة .

من عائلة فلاحية

ولد النحات العظيم وترعرع في عائلة فلاح في قرية كاراكوفيتشي في قضاء يلنينسكي من مقاطعة سمولينسك . وفي المهجر في اميركا اثناء حنينه للوطن ابدع كونينكوف ذات مرة تكوينا غير كبير في حجمه لكنه هائل من ناحية تأثيره الفني وسماه : «نحن–من يلنينسكي» وقد نحت هذه اللوحة المتخيلة من كتلة من الخشب وتحت صدفة تحت يديه ، نحتها بسرعة فريدة خلال يوم واحد فقط .

ان عالم الحكاية الروسية الشاعري وصور الفولكلور الروسي والاساطير السلافية والطابع الاصيل والملامح الخارجية للفلاح الروسي المنحوتة بشكل كبير ، ان كل هذا اصبح في متناول فن النحت بفضل اعمال كونينكوف الخشبية .

وقد اتجه الفنان الى الخشب في عام ١٩٠٧ وكعلامة من علائم حبه وعرفانه بالجميل لمعلمه الاول يغور افدريفيتش الذي كان جنديا متقاعدا ، اصبح يقتطع من جذع كامل–كمسا .كان يفعل الفنانون الشعبيون–تمثال «يغور–النحال» ، وكان الجذع الخشبي املى عليه التكوين ؛ فقدما يغور مضمومتان اما يداه فمشدودتان الى جسمه ، وقد اختل تناسق الشكل ، فالرأس واليدان والذراعان والقدمان كبيرة جدا ، ولكن الشيء الغريب ان هذا يجعل العجوز اقرب الى الحقيقة . وخلال وقت قصير خرجت من تحت يد كونينكوف سلسلة من شخصيات الفجائز–النساء والرجال–ابطال الحكايات الروسية ، وهي شخصيات آسرة .

سخاء من الطبيعة

آن الخشب يعطي امكانية رؤية اصالة الفنان ، تلك الامكانية التي لا تسمح بها اية مادة اخرى ، وتطور الخيال عنده والحدس والاحساس بالحجم وهذا شيء هام جدا ، وقد منحت الطبيعة هذه المزايا كونينكوف بسخاء كبير .

وفي عام ١٩٥٧ منح كونينكوف جائزة لينين ، وهي اول جائزة تمنح بين الفنانين وذلك على تمثاله الشخصي .

آن الدراسة الدقيقة للهيكل بالنسبة له لاتعني الوصول الى الملامح المميزة للمظهر الخارجي فحسب وانما تحديد جوهر الذات نفسها : التفكير العميق بآلام البشرية عند دوستويفسكي ، الطاقة المشعة للعقل الابداعي الذي يوقظ كل شيء عند بوشكين ، الشعبية عند ليف تولستوي والانفتاح والغنائية عند يسينين ، العزلة عن ملل وبطلان العالم عند اينشتين ، الموسيقية الطبيعية عند شاليابين ، وروح باغانيني المتمردة .

وفي تمثاله الشخصي اصبح العربون الحاسم للنجاح ذلك الشيء الذي يؤلف جوهر كونينكوف انه الوحي الابداعي ، والحياة طيران بجناحين مفتوحين .

ان وضوح الفكرة وسطوع لغة النحت قد جعلا من كل عمل من اعمال كونينكوف حقيقة للحياة الاجتماعية وظاهرة بارزة للعصر .

وكونينكوف احد الفنانين الكلاسيكيين في الفن الروسي والسوفييتي عاش بيننا ، وقد برزت في ابداع هذا الفنان الفريد بشكل ساطع عبقرية الشعب الروسي ، وقد اغنانا بفنه وجعلنا اسعد وأغنى روحيا ، وان كل عمل من اعماله المنحوتة يصدح بنشيد الحياة .

يوري بيتشكوف

كونينكوف اثناء عمله في نحت تمثال لماياكوفسكي

(بقية المنشور على ص ٣)

[illegible] المستوى السابق للحرب في سنة ١٩٥٠ ، وحصلت بيلوروسيا في السنوات الاولى بعد الحرب على [illegible] عظيمة ، وصارت تفد الى الجمهورية من كل ارجاء البلاد قطارات [illegible] الماكنات والالات ومواد البناء والحبوب والتموينات ، وشاطرتها كل الجمهوريات ما استطاعت ، وفي هذا [illegible] القوة المعجزة الكامنة في النظام السوفييتي وفي صداقة الشعوب .

المعجزة الاشتراكية

ان الطاقات الخلاقة التي لاتنضب [illegible] شعب بيلوروسيا والمساعدة الاخوية النزيهة التي قدمها شغيلة [illegible] الجمهوريات السوفييتية قد اتاحت [illegible] جمهورية بيلوروسيا اكثر غنى [illegible] جمالا ، وان كل من يقدم اليها [illegible] يرى بان مينسك عاصمة جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية التي تهدمت بنسبة ٨٠ بالمائة غدت من اجمل المدن ، ويزيد سكانها الان على مليون نسمة ، وبعثت المدن الاخرى كذلك وغيرت الى حد كبير معالمها فلاتعرف ، وظهرت على خارطة الجمهورية مراكز صناعية كبيرة جديدة كثيرة ، ومنها مدينتا الكيمياويين نوفوبولوتسك وسفيتلوغورسك ومدينة المنجميين سوليغورسك ومدينة صانعي سيارات الشحن جودينو ومدينتاخبراء الطاقة بيلوزيرسك ونوفولكومول .

وذاعت بعيدا خارج حدود بلادنا شهرة سيارات الشحن والجرارات والالات الاوتوماتيكية والماكنات البيلوروسية ، وان مؤسسات الالات الكترونية الحاسبة والمعدات الدقيقة ومصانع الكيمياء المجمعة وكثيرا غير ذلك من عمالقة الصناعة التي شيدت في السنوات الاخيرة يمكنها ان تكون موضع فخر اي بلد ذي صناعة متقدمة ، وينتج في الجمهورية سدس الجرارات السوفييتية وسبع ماكنات قلع المعادن وحوالي نصف الاسمدة القلوية المنتجة في الاتحاد السوفييتي و١٦ بالمائة من الغزول الكيمياوية و١٥ بالمائة من الرولمانات .

ويضم اقتصاد بيلوروسيا في الوقت الحاضر اكثر من مائة فرع صناعي توجد مايزيد على الف وسبعمائة مؤسسة كبيرة ، وقد ازداد الانتاج الصناعي في الجمهورية ١٧ مرة قياسا الى سنة ١٩٤٠ السابقة للحرب ، وباختصار ان جمهورية بيلوروسيا السوفييتية هي اليوم من اكبر المناطق الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي .

ويزداد انتاج الزراعة في جمهوريتنا وتكثر سنة بعد سنة غلة المحاصيل الزراعية ، ففي السنة الماضية مثلا بلغ جني الحبوب لدينا ٢٢ قنطارا (القنطار ١٠٠ كغم) من كل هكتار ، اما الاستثمارات الطليعية فتحصل على ٤٠–٤٧ قنطارا من الحبوب ، وتوجد لدينا ظروف جيدة لتحسين تربية الماشية الفرع الرئيسي لزراعة بيلوروسيا .

ارتفاع الدخل القومي

وتنفذ بنجاح المهمة الرئيسية للخطة الخمسية التاسعة والتي رسمها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي الا وهي النهوض الى حد كبير بالمستوى المادي والثقافي ، فخلال ثلاث سنوات فقط من الخطة الجارية ازدادت الدخول الفعلية للفرد الواحد من السكان في بيلوروسيا بنسبة ١٧ بالمائة .

وتم في سنة ١٩٧٣ وحدها استغلال ٩٣ الف شقة عصرية جديدة ومساكن فردية وتحسين ظروف السكن لحوالي ٤٥٠ الف شخص . اما خلال السنوات ١٩٥١–١٩٧٣ فقد تسلم شققا جديدة وحسن ظروف سكنه ٧٫٢ مليون شخص اي ٧٧ بالمائة من مجموع سكان بيلوروسيا .

ويتعلم ثلث سكان الجمهورية ويشتغل في الاقتصاد الوطني جيش لجب من المهندسين والاقتصاديين والمزارعين والمعلمين والاطباء وغيرهم من الخبراء الذين اعدتهم عشرات المعاهد التعليمية العليا في بيلوروسيا .

لقد انصرمت ٣٠ سنة على تحرير بيلوروسيا من الغزاة الالمان الفاشيست ، وقد كانت تلك سنوات الجهد الشاق والخلاق وسنوات المنجزات العظمى في طريق البناء الشيوعي . لقد عمرت الاطلال منذ وقت بعيد ، وتغطت الخنادق والملاجيء بالنبات ، ولكننا نتذكر ونعرف جيدا ما الذي تحمله الحرب. فان شغيلة الجمهورية مثل سائر المواطنين السوفييت يباركون ويؤيدون بحرارة برنامج السلام الذي وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي والذي يؤدي تماما اطيب غاية .